جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

-قسم علم الاجتماع

التخصص:علم اجتماع لتربوي

أساليب التربية الأسرية و دورها في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة "سعدي صالح-سيدي عامر- مسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر

من إعداد الطالب :

خرمان عبد القادر

تحت إشراف :

د/زيتوني العياشي

السنة الجامعية : 2015 - 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا و الذين أوتوا العلم

درجات و الله بما تعملون خبير

صدق الله العظيم

سورة المجادلة الآية 11

إهداء

إلى روح أبي العزيز " رحمه الله و أسكنه فسيح جناته "

إلى من دعت لي بالتوفيق و النجاح طول حياتي

إليك يا أمي أطال الله في عمرك"

والى زوجتي و أبنائي الأحباء " نجوى , حسن نصر الله , ضياء الدين و مروى "

إلى إخوتي جميعا إلى كل من أصغى إلي يوما، إلى كل من أهداني نصيحة و إلى كل من ساعدني.

إذن إليهم جميعا أهدي هذا العمل

شكر و تقدير

بعد الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المؤقر الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث الأستاذ الدكتور " زيتوني العياشي " الذي لم يبخل علي بالنصائح العلمية والإرشادات التي كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث.

وأذكر بالتقدير والعرفان الأستاذ الفاضل " سعد الحاج "

لمعونته المخلصة وآرائه المفيدة لي نحو جوانب علمية هامة في البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا بقسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف - المسيلة -، فهم المثل الذي يقتدى بهم في العمل والمعرفة.

كما أتوجه بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة وتقويم هذا البحث.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

فشكرا وحمدا لله أولا و آخرا، وأساله التوفيق.

"محتويات الدراسة"

- إهداء
- شكر وتقدير
- مقدمة

1- الجانب النظري للدراسة :

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1-1اشكالية الدراسة 01

1-2- فرضيات الدراسة..... 04

1-3- أسباب اختيار الموضوع..... 05

1-4- أهداف الدراسة 05

1-5- أهمية الدراسة 06

1-6- تحديد مفاهيم الدراسة.....07

1-7- الدراسات السابقة و المشابهة 10

1 -8 – التعقيب على الدراسات السابقة 20

الفصل الثاني :أساليب التربية الأسرية

1.1 التربية الأسرية..... 22

1.1.1تعريف الأسرة و خصائصها و وظائفها 22

1.1. 2الوظائف التربوية للأسرة 29

1.1 .3 التناولات النظرية للأسرة 31

1.1. 4 .مفهوم التربية الأسرية و سماتها 33

1. 2 أساليب التربية الأسرية 40

1. 2. 1 الأسلوب المرن 40

1. 2 .2 الأسلوب المتشدد 44

1. 2. 3 الأسلوب المهمل 48

1. 3 التنشأة الأسرية في الجزائر 51

الفصل الثالث : الكفاءات التعليمية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

1- **مفهوم الكفاءة** 58

1.1 علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم..... ...61

1. 2 أنواع الكفاءات 64

1. 3 مستويات الكفاءة..... 69

1. 4 خصائص الكفاءة 73

1. 5 وظائف الكفاءة 75

2- التعليم المتوسط 78

2 .1 . طبيعة مرحلة التعليم المتوسط 78

2 .2 . صعوبات التقويم لدى أساتذة التعليم المتوسط 86

3 - المراهقة.....87

3. 1 . تعريف المراهقة 87

3. 2 . مراحل المراهقة 88

3 . 3 . أشكال المراهقة 90

الجانب الميداني للدراسة :

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة.....94

2. مجالات الدراسة 95

3. عينة الدراسة..... 97

4. أدوات جمع البيانات..... 98

5. ألأساليب الإحصائية 102

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

1. تحليل و تفسير البيانات..... 103

1 . 1 . تحليل جداول البيانات الشخصية 103

1 . 2 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى 106

1 . 3 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية 113

1 . 4 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة 120

2. النتائج العامة للدراسة.....126

2 .1 . تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 126

2 .2 . تفسير الفرضية العامة انطلاقا من نتائج الفرضيات الجزئية.....128

2 . 3 . الاستنتاج العام 129

الخاتمة 130

قائمة المراجع و المصادر 131

ملخص الدراسة

الملاحق.

"فهرس الجداول"

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	جنس أفراد العينة	103
2	المستوى التعليمي لأفراد العينة	103
3	سن أفراد العينة	104
4	معدل أفراد العينة و إعادة السنة	104
5	مهنة الأبوين	105
6	الشعور بالراحة عند التكلم مع الوالدين عن الهموم	106
7	محاولة والداك فهم المشكلات التي تعاني منها في الدراسة	106
8	تقدير الوالدين للمجهودات التي يبذلها الأبناء	107
9	مساعدة الوالدين في مراجعة الدروس	107
10	كيفية معاملة الوالدين للأبناء عند قيامهم بسلوك خاطئ	108
11	مدح الوالدين للإنجازات التعليمية التي يقوم بها الأبناء	108
12	تقديم الوالدين النصيحة للأبناء بسبب ضعف نتائجهم	109
13	تشجيع الوالدين للأبناء عند بلوغهم مستويات تعليمية أعلى	109
14	مكافأة الوالدين للأبناء عند تحصلهم على معدلات مرتفعة	110
15	نوع المكافأة المقدمة للأبناء	110
16	طلب الوالدين من الأبناء الاقتداء بإخوتهم المتفوقين دراسيا	111
17	طلب الوالدين من الأبناء بلوغ كفاءة تعليمية معينة	111
18	مساعدة الوالدين للأبناء على اكتساب وتوظيف مهارة الكتابة	112
19	مساعدة الوالدين للأبناء على اكتساب مهارة القراءة والحفظ	112
20	سؤال الوالدين للأبناء عن الأعمال التي يقومون بها داخل وخارج البيت	113
21	إصرار الوالدين على طاعة الأبناء لهم في كل الأمور	113
22	اختيار الوالدين أوجه النشاطات التعليمية	114
23	شعور الوالدين بعجز أبنائهم رغم بذلهم قصار جهدهم في حفظ الدروس	114
24	قيام الوالدين بتخويف الأبناء عندما يصعب عليهم تحقيق نتائج جيدة	115

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
25	قلق الوالدين بسبب أمور تافهة يقوم بها الأبناء	115
26	فرض الوالدين لآرائهم على الأبناء دون محاورتهم	116
27	تحري الوالدين عن نتائج التحصيل الدراسي لأبنائهم	116
28	معاقبة الوالدين لأبنائهم عند تحقيقهم نتائج ضعيفة	117
29	اختيار الوالدين لزملاء أبنائهم في البيت و المدرسة	117
30	طلب الوالدين من الأبناء الاقتداء بمن هم أعلى منهم في التحصيل الدراسي.	118
31	مساعدة الوالدين لأبنائهم في تحسين كفاءاتهم التعلمية	118
32	ضغط الوالدين على الأبناء لتحقيق النجاح على حساب راحتهم	119
33	توبيخ الآباء للأبناء عندما يعيدون السنة الدراسية	119
34	اهتمام الوالدين بتصرفات أبنائهم داخل البيت و في المدرسة	120
35	توفير الآباء لوازم الدراسة لأبنائهم	120
36	انفعال الوالدين من طلبات أبنائهم المتكررة	121
37	عدم اكتراث الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء	121
38	توبيخ الوالدين للأبناء عند حصولهم على نتائج ضعيفة	122
39	مساعدة الوالدين لأبنائهم عندما يكونون في حاجة إليهم	122
40	عدم محاولة الوالدين معرفة ما يريده الأبناء	123
41	مراقبة الوالدين جماعة الرفاق التي ينتمي إليها أبنائهم	123
42	طلب الوالدين من الأبناء الاعتماد على أنفسهم في توفير المصروف	124
43	مراقبة الوالدين للأبناء في دخولهم و خروجهم من المنزل	124
44	مدح الوالدين لأبنائهم عند ارتقائهم إلى مستوى تعلمي أعلى	125
45	تقديم الآباء الهدايا لأبنائهم بمناسبة نجاحهم الدراسي	125

مقدمة:

عرفت التربية منذ القدم لدى الأمم و الشعوب و تعددت طرقها و أهدافها , فلقد دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات و أساليب في التربية و إعداد النشء تتفاوت من بيئة إلى أخرى لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة و بالنماذج السلوكية السائدة في مجتمعه الذي هو عضو فيه و إكسابه أدوار و اتجاهات متوقعة منه .

كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد و هذا ما عملت عليه الدول المتقدمة خلال القرنين التاسع عشر و العشرين , حيث أولى علماء التربية و علم النفس أهمية كبرى للأسرة في إكساب الأطفال الخصائص و القيم الاجتماعية الأساسية مما جعل دعة التربية الحديثة : **بيير بورديو** " **Pierre Bourdiou**"

و باسرون "**Passeron** " يؤكدون على ضرورة فهم المربين للخبرات الأولى لحياة الأطفال و آثارها على ميولهم و سلوكهم حتى يسهل تكييف العملية التربوية بحسبها و لعل ما يهم الأولياء و رجال التعليم هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي والزيادة في كم و جودة التحصيل الدراسي الأكاديمي الذي يعكسه النجاح المدرسي و التفوق العلمي و ذلك للحصول على المهارات و الكفاءات التعلمية التي تبعث الأمل و الثقة في النفوس لما تنتظره الأمة من طاقات الأجيال و ما يمكن أن تقدمه

و الأسرة الجزائرية كغيرها من المجتمعات الأخرى تقوم بعدة أدوار , كالإنجاب , و التربية و الرعاية و المتابعة , فالأسرة تعد من بين الدعائم التي يبنى عليها المجتمع الأمر الذي جعل الكثير من الباحثين و الدراسيين يعتبرونها ميدانا خصبا لأبحاثهم من

خـلال بنائهـا و وظائفهـا و مسـار تطورهـا و التغيـرات التـي طـرأت عليهـا و كـذا أسـاليبها في تربية الأبناء و الدور الذي تلعبه في ذلك .

و فـي هـذا السـياق نطـرح أهميـة أسـاليب التربيـة الأسـرية و دورهـا فـي التحصـيل الدراسـي للأبنـاء و بالتـالي الرفـع مـن كفـاءاتهم التعلميـة حيـث يعتبـر ذلـك مـن جوانـب كثيـرة يظهـر فيها دور الأسرة و اهتمامها .

و لمعرفـة ذلـك جـاء موضـوع دراسـتنا الحاليـة الـذي يتنـاول " أسـاليب التربيـة الأسـرية و دورها في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط " .

وقد قسم البحث إلى قسمين هما : الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

حيث اشتمل الجانب النظري على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

احتـوى هـذا الفصـل علـى إشـكالية الدراسـة و فرضـيات الدراسـة, أسـباب اختيـار الموضـوع , أهـداف و أهميـة الدراسـة , تحديـد مفـاهيم الدراسـة و الدراسـات السـابقة المشـابهة و فـي نهايـة هـذا الفصـل تطرقنـا إلـى النظريـات المفسـرة للدراسـة منهـا : نظريـة الـدور الاجتماعي.

الفصل الثاني :أساليب التربية الأسرية

فـي هـذا الفصـل درسـنا مفهـوم التربيـة الأسـرية , تعريـف الأسـرة و خصائصـها و وظائفها الوظـائف التربويـة للأسـرة , أسـاليب التربيـة الأسـرية والتـي نـذكر منهـا : الـنمط

المـرن و أسـلوب الـنمط المتشـدد و أسـلوبه , الـنمط المهمـل و أسـلوبه و فـي هـذا السـياق ركزنا على التربية الأسرية في الجزائر كنموذج للدراسة .

الفصل الثالث : الكفاءات التعليمية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

أمـا بالنسـبة لهـذا الفصـل فقـد تناولنـا عـدة مفـاهيم مـن بينهـا : مفهـوم الكفـاءة , التعلـيم المتوسط في الجزائر, المراهقة .

بينما الجانب الميداني للدراسة فقد انحصر في فصلين هما :

الفصـل الأول و هـو الإجـراءات المنهجيـة للدراسـة التـي شـملت :مـنهج الدراسـة ,مجـالات الدراسة ,عينة الدراسة , أدوات جمع البيانات ,الأساليب الإحصائية .

الفصل الخامس : عرض و تحليل نتائج الدراسة

في إطار هذا الفصل قمنا بتحليل و تفسير الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة باستعمال طريقة التحليل البسيطة .

1 . 1 . إشكالية الدراسة:

اهتمت جميع المجتمعات في العالم منذ القدم بتربية الأبناء بطرق و أساليب مختلفة حسب قيم و معايير كل مجتمع و فلسفته التربوية , حتى ظهرت المدرسة بالمفهوم الحديث لتقوم بوظيفة التعليم الذي هو نشاط منظم يهدف إلى خلق جيل واع , يسعى دوما للأفضل لأبنائه و مجتمعه و هذا من خلال تلقي مجموعة من المعارف و المبادئ و المهارات التي تقوم سلوكه و تنير عقله و تدفعه للبحث و النقد و توظيف العقل و اكتساب القدرات و الكفاءات عن طريق عملية التعليم بالوسائل التي تناسب كل مرحلة من مراحل الحياة ، إن الهدف الذي تسعى إليه الدول المتقدمة في العصر الحالي هو الاستثمار في رأس المال البشري لبلوغ أعلى درجات الرفاهية و التنمية و هذا هو الهدف الرئيسي للتعليم .

إن الحصول على المعرفة و العلم لابد أن تتضافر لها جهود و تتكامل لأجلها عدة عوامل لإنجاحها من خلال البيئة الاجتماعية و المحيط .

فالأسرة تعد الحاضنة الأولى لرعاية الطفل و هي التي توليه الرعاية و الاهتمام و المتابعة من خلال عملية التنشئة التي تقوم بها لإكسابه صفة الاجتماعية و الأسرة العربية في تربيتها للناشئة إنما تراعي في ذلك الجانب الروحي و الأخلاقي الذي ينبع من تعاليم التربية الإسلامية التي هي عقيدتها للمحافظة على نقلها للأجيال القادمة .

و تتعدد أساليب التربية من منظور إسلامي إلى أساليب إيجابية , كأسلوب الثواب و الجزاء , و الترغيب و القصص , و القدوة , الحماية و التدليل , الموعظة و أساليب سلبية كأساليب الترهيب , العقاب , التسلط , الشدة , الإهمال , اللامبالاة .

و ذلك من أجل خلق الرجل الصالح الذي يقوم بدوره داخل محيطه الاجتماعي المصغر و كذلك للمشاركة في رفع قدرات الأمة الفكرية و الإبداعية.

وفي ظل التطور الحاصل على المستوى التكنولوجي و الإعلامي الذي تعيشه جميع الأمم , أصبح مفروضا على الشعوب العربية أن تواكب التطور على مستوى النظام الأسري أو النظام التربوي , و ذلك بتبني أساليب و أنماط تربوية تعمل على إظهار القدرات و الكفاءات و المهارات العلمية الناشطة و الفعالة دون الانسلاخ عن المعايير و القيم العربية و الإسلامية , أما المجتمع الجزائري فالتربية الأسرية فيه تتميز بأنها أبوية تميل إلى استعمال الأساليب المتشددة و السلطة المطلقة للأب و هذا خلال الفترات السابقة .

إلا أن تطلعات المجتمع الجزائري في مسايرة ركب الحضارة المعاصرة و المتغيرة جعلته يؤمن بضرورة رعاية و تنمية العناصر البشرية المتفوقة و أصحاب الكفاءات العلمية و التي تقع على عاتقها مسؤولية النهوض بالمجتمع إلى أعلى درجات التقدم .

إن أبناء المجتمع أصحاب القدرات و المواهب و المتفوقين على اختلاف مراحلهم العمرية يعتبرون ثروة بشرية يجب استغلالها و أكثر ما تتمثل هذه الثروة في سن الشباب و بالتحديد في سن المراهقة , هذه المرحلة التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية و الخلقية و الاجتماعية , كما يعتبرها الكثير من العلماء أنها مرحلة العطاء و الذكاء و التحصيل و هنا تظهر الأسرة كمصدر أساسي لإشباع حاجاته المختلفة (البيولوجية – عقلية – نفسية – اجتماعية – معرفية).

و هذه الأخيرة لها بالغ الأهمية بالنسبة له لأنه في مرحلة بناء الهوية الذاتية التي تحدد طموحاته و تطلعاته المستقبلية في مجال نجاحه الدراسي و تفوقه .

و يعد المناخ الأسري من أهم العوامل المؤثرة في ظهور المواهب و الاستعدادات الفردية على مستوى المدرسة لأن للأسرة دور هام و مكمل لدور المدرسة في التنشئة الاجتماعية كما أنها تعتبر أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و فيها تصقل المواهب الأولى للفرد , و هنا تتضح الأساليب و الطرق التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء و مدى تأثيرها في تفوقهم الدراسي .

و تتباين الأساليب التربوية للأبوين من حيث النوعية و الآثار المترتبة عليها , فهناك أساليب سلبية يواجهها المراهق في مرحلة التعليم المتوسط كاللامبالاة , والتشدد , و التسلط , والعقاب , و الحرمان و لها آثار ضارة على شخصيتهم و بالتالي على مستقبلهم الدراسي . بينما هناك أساليب إيجابية لها آثارها الواضحة تتوفر فيها الحرية و الاهتمام و الإثابة و المدح و التشجيع مما ينمي القدرات و الاستعدادات و الرفع من الكفاءات التعلمية لدى المراهق الذي يدرس في المرحلة المتوسطة و لذلك جاءت دراستنا الحالية التي تبحث في الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأسرة و التي تعزز كفاءة التعليم أو تعيقها عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و التي تتمحور حول التساؤل التالي :

تساؤلات الدراسة :

1. ما هي الأساليب الأكثر شيوعا عند الأسر الجزائرية في تربية أبنائها أثناء مرحلة التعليم المتوسط ؟

2. هل تتبع الأسرة الجزائرية الأسلوب المتشدد أم الأسلوب المرن أم الأسلوب المتساهل أم يتم الجمع بينهم في تربية الأبناء خلال مرحلة التعليم المتوسط ؟
3. كيف تؤثر هذه الأساليب المتبعة من طرف الأسرة على الكفاءات التعلمية لأبنائها في مرحلة التعليم المتوسط ؟
4. هل تؤثر إيجابا و تساهم في تحسين و تعزيز الكفاءات التعلمية للأبناء أم تؤدي إلى إعاقتها ؟

1 . 2.الفرضيات :

1 .2 .1 . الفرضية العامة للدراسة :

تتبع الأسرة الجزائرية أساليب مختلفة في تربية أبنائها تتنوع بين المتشدد و المرن و المتساهل مما ينتج عنها تأثيرات متباينة بين السلب و الإيجاب على كفاءات التعلم عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

1 .2 .2 . الفرضيات الجزئية :

الفرضية الأولى :تتبع الأسر الجزائرية الأسلوب المرن في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير إيجابي يساهم في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

الفرضية الثانية : تتبع الأسر الجزائرية أسلوب متشدد في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير سلبي في الغالب على كفاءات التعلم عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

الفرضـية الثالثـة :توجـد أسـر الجزائريـة تتبـع الأسـلوب المهمـل فـي تربيـة أبنائهـا ممـا يـؤثر سلبا على كفاءات التعلم لديهم .

1 . 3 . أسباب اختيار الموضوع :

1 . 3 . 1 .أسباب ذاتية :

- التطرق للموضوع جاد من كوني أعمل في القطاع التربوي.
- دراسـة الموضـوع جـاءت نظـرا لكـوني أب أريـد التعـرف علـى أنسـب الأسـاليب و أنجعها للتعامل مع أبنائي.
- التطـرق للموضـوع نظـرا لأنـه يـدرس قضـية تربويـة فـي صـلب التخصـص " علـم الاجتماع التربوي " .

1 . 3 . 2 . أسباب موضوعية:

- التفاوت في نسبة التحصيل الدراسي في المؤسسة الواحدة .
- ظهـور عينـات فرديـة ذات كفـاءة رغـم انخفـاض مسـتوى التحصـيل الأكـاديمي فـي مرحلة التعليم المتوسط .
- التعرف على متطلبات المتعلم التي تجعله يبرز قدراته و إمكانياته .

1 . 4 . أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- الأسـاليب المتبعـة مـن طـرف الأسـرة الجزائريـة فـي تربيـة أبنائهـا التـي تعـزز كفاءاتهم التعلمية .

- الأساليب الإيجابية المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية بصفة عامة و الأسرة التي أجري بها البحث التي تساهم في رفع قدراتهم التعلمية .
- الأساليب السلبية التي تتبعها بعض الأسر و التي تكون سببا في عدم تفوق أبنائها دراسيا .
- التعرف على مدى تكامل الأسرة و المدرسة في الدور التربوي من خلال الأساليب التربوية المتبعة .

1 . 5 . أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على موضوع بالغ الأهمية تلعب الأسرة فيه دورا بارزا من خلال إتباعها أساليب تربوية معينة , وذلك بصفتها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية و يمكن أن نوجز ذلك في النقاط التالية :

- إظهار دور الأسرة التربوي في مرحلة التعليم المتوسط التي يمر فيها التلميذ بمرحلة حرجة ألا و هي مرحلة المراهقة .
- إظهار تكامل الأدوار بين الأسرة و المدرسة في تحقيق أهداف العملية التعلمية في مرحلة التعليم المتوسط .
- اعتبار المتعلم محور العملية التعلمية و كفاءاته تبنى على تحقيق الأهداف التربوية العامة .

1 . 6 . تحديد مفاهيم الدراسة :

1 .6. 1 . أساليب التربية الأسرية :

1 .6. 1 . 1 .التعريف الاصطلاحي : هي الأساليب التي يتبعها الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات و التقاليد و تختلف باختلاف الثقافة و الطبقة الاجتماعية و تعليم الوالدين و المهنة و تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع .[1]

1 .6. 1 . 2 . التعريف الإجرائي:

هي جميع التصرفات و السلوكات و التوجيهات التي يستخدمها الآباء و الأمهات نحو أبنائهم المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط كالاهتمام و الرعاية و النصيحة و المكافأة و عدم التمييز بينهم و الحوار معهم , أو فرض القيود على تصرفاتهم و التحكم الزائد و اللوم و الحرمان .

التعزيز :

أي فعل يؤدي الى حدوث سلوك معين أو الى تكرار حدوثه أو الى توقف او منع حدوث أشياء غير مرغوبة .

---

(1) : – طلعت محمد أبو عوف , الأسرة و الأبناء الموهوبون , دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع , الإسكندرية , مصر . 208 , ص : 127

تعريف التربية الأسرية إجرائيا :

هي التربية التي تعمل على تنمية الأبناء من جميع النواحي من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين في تعاملهما مع الأبناء قصد إحداث سلوك مقبول اجتماعيا و تربويا يصدر عن الأبناء .

1 .6 . 2 . كفاءات التعلم :

الكفاءة لغة : أصل الكلمة من الناحية اللغوية تعني كفء : و تعني انصرف و انهزم و يقال كفء الرجل : طرده .

و الكفاءة : حالة يكون بها الشيء مساويا لشيء آخر .

و الكفاءة : أهلية , جدارة , قدرة على أداء عملا أداء حسنا [1]

الكفاءة اصطلاحا :

يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض و الاختلاف , و قد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة و هذا حسب السياق الذي يستعمل فيهو الذي يهم البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي , و نذكر لذلك بعض التعاريف :

---

(1): سهيل إدريس , المنهل , قاموس فرنسي عربي , دار الأدب , دار العلم للملايين , ط 24 بيروت , لبنان 1999 م , ص: 276 .

– مجموعة من التصرفات الاجتماعية / الوجدانية , ومن المهارات المعرفية , أو من المهارات النفسية الحس / حركية التي تمكن من ممارسة دور , وظيفة , نشاط , مهمة أو عمل على أكمل وجه . (تعريف مكيف انطلاقا من تعريف لوي دينو(hainout' Luis d) .

– مجموعة من المعارف و القدرات الدائمة و من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجيهة و خبرات مرتبطة فيما بينها في مجال . (J.M et al ,Ketele De)

– هي الاستجابة التي تدمج , و تسخر مجموعة من القدرات و المهارات و المعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة , و ظروف متنوعة لم يسبق للمتعلم أن مارسها

– مجموعة من السلوكات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما إنها نهائية .

الكفاءة من منظور مدرسي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعلمية أو مرحلة دراسية , و تظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ .

– الكفاءة التعلمية : هي مجموعة من المعارف و المفاهيم و المهارات والاتجاهات , يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين , توجه سلوكه و ترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن , تسمح له بممارسة مهنته بسهولة و يسر ومن دون عناء .

<u>تعريف الكفاءة إجرائيا :</u>

يعتبر الفرد ممتلكا لكفاءة متى استطاع التعرف و اتخاذ القرار الملائم للخروج من وضعية مشكلة اعتمادا على تراكم معرفي و خبري و استثمار لمهارات و قدرات انبنت في سياقات مختلفة . و عندما نتحدث عن كفاءة المتعلم نقصد مدى قدرته على تجنيد مختلف المعارف و المهارات و القدرات و إدماجها و توظيفها في مواجهة وضعية ما .

1 . 6 . 3 .مرحلة التعليم المتوسط :

و هي المرحلة الوسطى من التعليم العام بحيث يسبقها المرحلة الابتدائية و يليها المرحلة الثانوية و قد حددت سياسة التعليم في المجتمع الجزائري بعض الأهداف التي تسعى لتحقيقها للتلاميذ في هذه المرحلة ومنها التنشئة الأسرية الصحيحة و توسيع المدارك المعرفية و التعليمية و تقوية وعيها بقدراتها في مجتمعها .

1 .6 .4 . المراهقة :

و معناها النمو و تعني بذلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي باكتمال الرشد و تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثانية عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا , أو قبل ذلك أو بعد ذلك بعام أو عامين .

7.1 .الدراسات السابقة:

نظرا لعدم عثورنا على دراسات بنفس العنوان و قلة الدراسات المشابهة فقد اعتمدنا على الدراسات التالية المشابهة لموضوعنا :

1 . 7 .1- تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة [1]

تناولت هذه الدراسة موضوع تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة و كانت تهدف إلى الكشف عن تكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي وعن دور جمعية أولياء التلاميذ في تكامل المدرسة والأسرة وعن دور مدير المدرسة في ذلك التكامل.

و قد تمحورت إشكالية الدراسة حول :

-هل تتكامل الأسرة و المدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي ؟

- هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة و المدرسة ؟

- هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة و المدرسة ؟

و من أجل ذلك صاغ الباحث الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية ;

.تتكامل الأسرة و المدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي .

الفرضيات الفرعية :

-لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة و المدرسة

-لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة و المدرسة

(1) : حنان مالكي , تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة , رسالة ماجيستر(غير منشورة) ,جامعة بسكرة (2011).

و قد قسم الباحث موضوع الدراسة إلى جانب نظري و آخر ميداني

-استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يتماشى مع طبيعة الموضوع و اشتملت الدراسة على المسح الشامل لتلاميذ المدارس الابتدائية

و لجمع البيانات من الميدان استخدم الباحث أداة الملاحظة المباشرة دون مشاركة , واستمارة مقابلة خاصة بالمعلم , واستمارة مقابلة خاصة بالمدير .

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن الأسرة و المدرسة تتكاملان من خلال المشاركة في الدور التربوي فالعلاقة بينهما علاقة تبادلية.

- الأسرة تورد المدرسة بالتلاميذ و المدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية و التعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم و مهاراتهم التي تتماشى و متطلبات المجتمع.

- الجلسات التنسيقية بين الأولياء والمعلمين مظهر من مظاهر التكامل بين الأسرة و المدرسة

- الأسرة مسؤولة إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للتلاميذ وذلك من خلال متابعة الأبناء بالمنزل و الإشراف على مدى استيعابهم للدروس المقدمة في المدرسة

1. 7.2.أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي[1]

تناولت هذه الدراسة موضوع أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفاءة المتعلم الابتدائي , وكانت تهدف إلى الكشف عن ;

-التعرف على أهم الأساليب الواجب إتباعها سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في تحسين قدرات التلميذ و تنميته .

- وعن معرفة الأساليب التربوية المتبعة من طرف المعلم داخل حجرة الدراسة و التي يمكن أن تساهم في تنمية قدرات المتعلم .

- وعن معرفة مدى تأثير العلاقة بين الأسرة و المدرسة على المتعلم من خلال الأساليب التي تتبعها كل هذه المؤسسات .

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول : كيف تساهم أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة في تحقيق كفاءة المتعلم الابتدائي واندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية :

- هل يساهم أسلوب الثواب و العقاب الذي تعتمده الأسرة و المدرسة في رفع مستوى النتائج الدراسية للمتعلم ؟
- هل يساهم أسلوب الحوار والمناقشة الذي تتبعه الأسرة و المعلم في تنمية المتعلم من جميع الجوانب ؟

- **(1)** : زهرة عثمان , أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي, رسالة ماجيستر (منشورة)جامعة بسكرة , (2013) .

- هل يساهم أسلوب الرحلات الميدانية الذي تسمح به الأسرة و المدرسة في تعليم التلميذ و تنشيطه ؟
- كيف يساهم أسلوب التعليم التعاوني الذي يتبعه التلميذ مع والديه وزملائه في حل واجباته المنزلية ؟
- هل هناك علاقة تكامل في الأساليب بين الأسرة و المدرسة في تحقيق كفاءة المتعلم

الابتدائي ؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات صاغ الباحث الفرضيات التالية (الأسئلة على شكل فرضيات) .

وقد قسم الباحث الموضوع إلى جانبين نظري و آخر ميداني , احتوى الجانب النظري على العديد من الفصول.

الفصل الأول : إشكالية الدراسة و النظريات المفسرة لها

الفصل الثاني : أساليب التربية الاجتماعية

الفصل الثالث : مقارنة بين التربية الأسرية و التربية المدرسية

أما الجانب الميداني فقد احتوى على ;

الفصل الرابع : الفصل التطبيقي و ينقسم إلى جزأين

- الإجراءات المنهجية للدراسة

عرض و تحليل البيانات وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة و اشتملت عينة الدراسة على مدرسة بلهادف إبراهيم و التي يدرس بها (9) معلمين و أخذ الباحث (7) منهم , و مدرسة بلهادف إبراهيم وأختار منها (6) معلمين و مدرسة صخري و أخذ منها الباحث (6) من مجموع (8)

و بالتالي كان حجم العينة (19) و تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة .

و لجمع البيانات من الميدان استخدم الباحث أداة الملاحظة غير المقصودة داخل المدرسة لملاءمتها لذلك (التلاميذ) و الاستمارة التي تم توزيعها على الأولياء وكذا المعلمين وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

- أن معظم الأولياء و المعلمين يستخدمون أسلوب الثواب و العقاب , وقد بلغت نسبة الأولياء الذين يستخدمون الثواب (90%) و المعلمين (85 %)وذلك لوجود صعوبات يواجهها المعلمون (الفروق الفردية).

- أن معظم الآباء يرون أن أسلوب الحوار و المناقشة يساهم في تحسين المستوى التعليمي للأبناء بنسبة (90%) أما المعلمين فكانت النسبة(100%)

- أن الأولياء يرون في أسلوب التعلم التعاوني ضرورة تربوية و تعليمية بنسبة (75 %) و المعلمين (85%) و هذا يدل على الأسلوب التعاوني يساهم في تحقيق كفاءة المتعلم سواء على مستوى المدرسة أو الأسرة

- أن أسلوب الرحلات الميدانية يساهم في تحسين مستوى التعليم للأبناء

-أن التعاون بين الأسرة والمدرسة مرتبط به نجاح التلميذ ورفع كفاءاته

3.7.1 .أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط [1]

تناولت الدراسة موضوع :أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط وكانت تهدف للكشف عن : تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء . وتحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية التي تعزى للجنس و تحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب و أساليب معاملة الأم و الوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الآباء و أمهات المراهقين المتفوقين في المجتمع الجزائري عموما . و قد تمحورت إشكالية الدراسة حول موضوع أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط و التي تفرعت عنه الأسئلة التالية :

– ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ؟

– ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تحد من التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ؟

– ما الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الو الدية للأب و أساليب المعاملة الو الدية للأم التي تحد أو تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ؟

---

(1): فتيحة مقحوت , أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط,رسالة ماجيستر (منشورة) , جامعة بسكرة , (2014) .

– ما الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الو الدية التي تعزى للجنس و التي تحد أو تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ؟

و من أجل الإجابة على التساؤلات صاغ الباحث الفرضيات التالية (كتابة الأسئلة في شكل فرضيات)

وقد قسم الباحث موضوع الدراسة إلى جانبين : جانب نظري و يحتوي على الفصول التالية :

الفصل الأول : مدخل الدراسة (مشكلة الدراسة, أهميتها , أهدافها , مفاهيم الدراسات السابقة)

الفصل الثاني :النشأة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية .

الفصل الثالث : المراهقة و التفوق الدراسي .

أما الجانب الميداني فقد احتوى على الفصول التالية

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

الفصل الخامس : نتائج الدراسة الميدانية و تغييرها.

و استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي لأنه يناسب هذه الدراسة لأنه يعتبر طريقة للتوصل إلى البيانات الدقيقة المطلوبة . و اشتملت عينة الدراسة على حجم (92مفردة) و تم اختيارها بطريقة العينة المقصودة .و لجمع البيانات من

الميدان استعمل الباحث مقياس اتجاه موجه للطلبة المتواجدين بالثانوية المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط, وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

– بوجه عام يمكن القول أنه أغلب والدي أفراد عينة الدراسة بميلون إلى تبني الأساليب الإيجابية في تنشئة أبنائهم و كانت نسبهم (66,26 %) للآباء (65,99 %)للأمهات غير أن أسلوب الحماية الزائدة في هذه الدراسة كان من الأساليب الإيجابية رغم أنه في الحقيقة أسلوب سلبي .

–أقلية من والدي أفراد عينة الدراسة يميلون إلى تبني الأساليب السلبية في تنشئة أبنائهم و كانت نسبهم (20,15 %) للآباء (20,19 %) للأمهات.

من نتائج الدراسة الحالية أن أفراد عينة الدراسة يؤديان دورهما على أكمل وجه حسب إدراك الأبناء فلا يوجد اختلاف بين الآباء و الأمهات في معاملة أبنائهم (الذكور و الإناث). كما لا يوجد اختلاف في إدراك الأبناء لمعاملة أبائهم وهذا يدل على أن هناك مناخ أسري هادئ يساعدهم على تحقيق النتائج .

– عملية التنشئة الاجتماعية (الأسرية) و أساليبها تظهر كمحدد حقيقي لتوجهات الأبناء الفكرية و المعرفية و السلوكية في حياتهم المستقبلية .

1. 7.4.علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية و المدرسية [1]:

تناولت الدراسة موضوع أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط و كانت تهدف للكشف عن :

---

(1) :د/ مازن سليمان الحوش , علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية و المدرسية ,مداخلة ملتقى ,جامعة ورقلة , (2013)

- تأثير معاملة الوالدين على الأداء الوظيفي لتلاميذ المرحلة المتوسطة .
- أساليب المعاملة الوالدية المتبعة .
- تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق الاجتماعي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .
- تأثير المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة .

و قد تمحورت إشكالية الدراسة حول :

- ما هي أساليب المعاملة الوالدية المتبعة عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟
- ما أثر أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

قسم الباحث الموضوع إلى قسمين : نظري و ميداني .و ركز في بحثه على الجانب الميداني , و استخدم منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة نظرا لأن مجتمع الدراسة كبير و يصعب حصره و دراسته . و اشتملت عينة الدراسة على حجم 37 مفردة و تم اختيارها عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل.و لجمع البيانات من الميدان استخدم الباحث أداة الاستبيان , وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

نتائج الدراسة :

– أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الآباء و الأمهات يستخدمون الأساليب الإيجابية في معاملة أبنائهم .

– كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أساليب معاملة الوالدين السلبية و بين وجود مشكلات التوافق الاجتماعي الأسري

– التحصيل الدراسي جاء في المرتبة الثانية من حيث تأثره بأساليب المعاملة الوالدية السلبية وكان أسلوب التفرقة من أكثرها تأثيرا على التحصيل .

– التفاعل المدرسي جاء في المرتبة الثالثة من حيث تأثره بأساليب المعاملة الوالدية .

1 . 8 التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تناولت الدراسات السابقة التي عثرنا عليها موضوع أساليب التربية الأسرية و التي كانت تشبه بحثنا بعدة تسميات كالأنماط التربوية في دراسة (أرمازن سليمان الحوش) و أساليب المعاملة الوالدية في دراسة (فتيحة مقحوت) و أساليب التربية الاجتماعية في دراسة (زهرة عثمان) و تكامل الأدوار بين الأسرة و المدرسة (حنان مالكي) .

فبالنسبة لدراسة سليمان الحوش بجامعة " قاصدي مرباح , ورقلة " فقد تطرق الباحث إلى الأنماط التربوية المتبعة من طرف الأسرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و تأثيرها على أدائهم الدراسي (التحصيلي) و كذا تفاعلهم داخل الأسرة و المدرسة .

أما دراستنا فقد تناولنا فيها أساليب التربية الأسرية و دورها في تعزيز كفاءات التعلم لديهم .

– دراسة فتيحة مقحوت تناولت أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط الذين التحقوا بالثانوية الممتازة للرياضيات بالجزائر , أما دراستنا فقد تناولت الموضوع بتعميمه على جميع مستويات التعليم المتوسط .

و كانت نقطة تشابه الدراستين في : من هم أصحاب كفاءات و قدرات و مهارات تعليمية ؟

– دراسة زهرة عثمان تناولت الموضوع لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي , أما دراستنا فقد تطرقنا فيها للموضوع لدى تلاميذ التعليم المتوسط . و لكن كانت هي الدراسة الوحيدة التي عثرنا عليها و تطرقت لموضوع كفاءة المتعلم بشكل مباشر .

– دراسة حنان مالكي و التي تناولت تكامل الأدوار بين الأسرة و المدرسة و أظهرت نتائجها أن الأسرة لها مشاركة في الدور التربوي التي تقوم به المدرسة من خلال عملية الاتصال و المراقبة , أما دراستنا الحالية فقد تطرقت لدور الأسرة و مساهمتها في رفع القدرات التعليمية لدى تلاميذ هذه المرحلة .

1.التربية الأسرية :

تتعرض شخصية الفرد خلال مراحل حياته للعديد من التأثيرات الاجتماعية خلال المواقف المختلفة التي يتعرض لها ويمر بها ويعزو ذلك لتعدد وتنوع الهيئات الاجتماعية التي تقوم بالإشراف على عملية التنشئة والتي يتفاعل معها الفرد في محيط مجتمعه الذي ينتمي إليه ومن بين أهم الهيئات الأكثر فاعلية في عملية التنشئة فحددها البعض في الأسرة كجماعة أولية ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة كجماعة ثانوية تزود الفرد بالخبرات اللازمة لحياة التلميذ .وما تساهم به هذه المؤسسات التربوية من خلال أداء كل من مؤسسة وظائفها التربوية وفق إتباع الأساليب المناسبة وفق مراحل تعليمية معينة في تنمية شخصية المتعلم من جميع النواحي وذلك لتحقيق أهداف العملية التربوية الذي تسعى إلى توجيه المتعلم والإشراف على سلوكه وتطبعه بما يناسب مجتمعه وثرائه الذي ينتمي إليه ونتدرج في فصلنا هذا حول الأسرة والمدرسة باعتبارهما من أهم المؤسسات التي يمكن أن تساهم في تنمية المتعلم من جوانبه

1.1. تعريف الأسرة وخصائصها:

1. 1 .1 تعريف الأسرة :

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته بما لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان وذلك لأنها من ناحية تعتبر مصدر خبرات ايجابية حيث يشبع الطفل عن طريقها معظم حاجاته ومن ناحية أخرى تعتبر المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة ،لذا فان استقرار شخصية الفرد وتفاعله البناء مع الواقع يعتمد اعتمادا كبيرا عل ما يسود الأسرة من علاقات اجتماعية [1]ومن عوامل التأثير في عملية التنشئة الأسرية نجد:

---

(1) : محمد فتحي فرج الزليتني :أساليب التنشئة الاجتماعية السلوكية ودوافع الانجاز الدراسية، دار قباء , للطباعة، القاهرة، 2008

نوع العلاقة بين الوالدين– العلاقة بين الإخوة–العلاقة بين الوالدين والطفل [2] ومن بين التعريفات للأسرة نجد كل من" جورج ميد "و"تشارلز كولي "أن الأسرة ذات أهمية قصوى في تشكيل شخصية الفرد فهي الجماعة الوحيدة التي يتفاعل فيها الفرد تفاعلا مباشرا في طفولته ومنذ ولادته وهي أيضا الجماعة الوحيدة التي يظل الفرد ينتسب إليها طوال حياته .بينما يعرفها "**أرسطو** "على أنها أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى[3] .

---

(2): – وجيه حسين الفرج :التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان, 2006 ،

(3) : مرجع سبق ذكره،

في حين عرفها" **اوغست كونت** :"هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وان دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فان صلحت الأسرة صلح المجتمع كله. **بينما عرفها**" **جون لوك** :"هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها [1] وعرفها" **برجس ولوك**:"بأنها مجموعة أشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم ويؤلفون عائلة متميزة ويتفاعلون ويتقبلون بعضهم البعض خلال الأدوار الاجتماعية المقررة لهم ثقافتهم المشتركة [2] الأسرة تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع في أصول التطبيع الاجتماعي فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بقدر اكبر في الإشراف على نم الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه. [3] .

1 .2.1. التعريف الإجرائي:

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشا عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد وبالتالي فهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والاجتماعية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع وتنميته إلى الأفضل. [4]

---

(1): – سلوى عثمان عباس الصديقي، أميرة منصور يوسف علي :المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005 ، ص:129 .

(2): - محمد الشاوي وآخرون :التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008 ، ص : 208 .

(3) : - سهير كامل احمد":أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، (1999)،ص :11.

(4) : – أيمن سليمان مزاهرة :الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (2009)

1 .1. 3 خصائص الأسرة:

.1. يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية .

.2. الأسرة هي أهم مؤسسة تربوية فهي التي تساهم في تلقين المحبة والتعاون للصالح المشترك وتعلم الطفل الاندماج في الحياة المجتمعية وبهذا تكون تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على مواجهة مشكلاته،وتزويده بالإمكانيات التي تجعله أكثر قدرة على الإسهام في النمو بمجتمعه.

.3. الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبيعة من النظام الأسري، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكننا أن نتصور حالة إنسانية إذا لم تكن منتظمة في اسر. [4]

4 . الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها ،فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فان هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.

5. تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها،فإذا كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني،وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الأفراد بالطابع التقديري والتعاقدي،والأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل.

6 . الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية مثل:حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي، وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل:عواطف الأبوة والأمومة والإخوة.

7.الأسرة وحدة إحصائية ،بمعنى انه يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت..الخ [1] .

8 . تشكل الأسرة الوسط الذي يلبي حاجة الطفل إلى المعرفة والى إدراك الوسط الذي يعيش فيه والى التعرف على موجداته وعلى القانونية التي تحكمه،وبالتالي فان تامين الحاجات النفسية والمعرفية والجسدية [2] للطفل يشكل منطلق وبداية العمل التربوي الذي يتم في إطار الحياة الأسرية.

1 .1 .4 أهمية الأسرة ووظائفها

1 .1 .4 .1أهمية الأسرة

لا شك أن عملية التنشئة الاجتماعية مسالة هامة وجادة وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان إلا أنها تكون أكثر إلحاحا وأهمية في مرحلة الطفولة (الطفولة الأولى،المهد،الطفولة الوسطى، التلقي العملي، الطفولة المتأخرة، المراهقة) [3] ، يقول" ماكيفر وميدج "لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته "[4]

---

(1): – سامية مصطفى الخشاب :النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة،2008 , ص : 13 – 15 .

(2): – علي اسعد وطفة :علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق، ص: 77 .

(3): – مراد زعيمي :مرجع سبق ذكره، ص: 72 – 73 .

(4) :– السيد سلامة الخميسي :التربية والمدرسة والمعلم –قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص : 184 .

ونجد قول الرسول صلى الله عليه وسلم"المولود يولد على الفطرة فأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ".

1 . الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها بقليل للتربية المقصودة ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال ببدور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

2 . تنشا الأسرة الروابط الاجتماعية الأسرية والعائلية للطفل والتي تكون بدايات العواطف والاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين .

3 . الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا.وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع . [1]

4. الأسرة أكثر دوما وأثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل، وأكثر أهمية تأثيرها من تأثير الجيران والأقارب والأقران وحتى المعلمين.

5 . إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل.

6 . الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه. [2]

7 . تعتبر الأسرة في كافة المجتمعات الإنسانية من أكثر الجماعات الأولية تماسكا ولذلك تؤدي إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها.كما تتيسر فيها عمليات الاتصال وتنشط عملية انتقال العادات والاتجاهات من الآباء إلى الأطفال . [3]

---

(1): منير المرسي سرحان :في اجتماعيات التربية، ط3 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981 ص : 181.

(2) : - سهير كامل احمد،شحاتة سليمان محمد :تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة ص ص:23 - 25 .

(3): محمد حسن :الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص: 21 .

1 .1 .4 . 2. وظائف الأسرة:

1 . الوظيفة الاجتماعية :فالأسرة تعد " العامل الأول والمؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل وتحويل سلوكه إلى سلوك اجتماعي.و إشعار الطفل بالانتماء والأمان، وحقه في التعبير،وتنمية قدرته على الإبداع وعلى مقاومة الاستبعاد وإضفاء البعد الإنساني في التعامل معه[1]

2 . الوظيفة النفسية (الانفعالية) : يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها آثارها على النمو النفسي السوي للطفل، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نمواً نفسياً سلمياً أو إذا كان سينمو نمواً نفسياً غير سليم.

3 .الوظيفة الجنسية :فمن خلال الأسرة يتم ضبط وإشباع الرغبة الجنسية، كما يعتمد المجتمع على الأسرة كوسيلة لإنجاب الطفل.

4 .الوظيفة التوجيهية :تعمل الأسرة توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدوداً معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن ومالا يمكن.

5 . وظيفة الحماية :فالأسرة في معظم المجتمعات تقدم لأبنائها أنواعاً متعددة من الحماية الجسمانية والاقتصادية والنفسية.

6 . الوظيفة التعليمية :للأسرة وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي الدائم والمتابعة المستمرة لتعلم أبنائها، فالأسرة تساهم بقدر كبير في تنمية القدرة على التفكير عند أبنائها .و الاهتمام بالتنشئة العقلانية للطفل وغرس التفكير العلمي المنظم.

---

(1) : سهير محمد حوالة, مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، المملكة (العربية السعودية، رياض، 1424 ، ص: 12 .

7 .تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي الذي يكتسب سلوكا اجتماعيا متميزا يتمثل في قدرته على الحب والثقة المتبادلة ،وعلى شعوره بالحرية وممارستها مع احترام حرية الآخرين، معتزا بعقيدته ومحترما عقائد الآخرين ،والتعامل باحترام مع الرأي الأخر . [1]

5.1.1. الوظائف التربوية للأسرة:

لا يختلف احد على أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في العملية التربوية من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف التربوية التي تؤثر في حياة الطفل وتكيفه مع مجتمعه وهي:

أ.التربية العقلية:

إن حب الأبوين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي. إن التغيرات في وزن الطفل ودرجة ذكائه وملامح شخصيته ترتبط بقوة بظروف الأسرة. إن التفاعل المستمر بين الطفل وأفراد أسرته ينمي مهاراته اللغوية. إن مشاركة الوالدين للطفل في نشاطه ينمي خياله وقدراته الابتكارية .[2]

ب .التربية الصحية:

- إن توفير الصحة للسكن والمأكل والمشرب والملبس يحافظ على حياة الطفل .
- إن حرص الأم على وقاية الطفل من الأمراض والحوادث يحافظ على صحة الطفل وبقائه

(**1**) : ناصر احمد الخوالدة، رسمي عبد الملك رستم, الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2010 , ص : 50 .

(**2**) :- منى يونس بحري، عبد الحليم القطيشات, مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، . (2008) ص: 113.

ج .التربية الوجدانية:

– إن غرس القيم والاتجاهات السليمة علة أساس من الفهم والعلم يمكن الطفل من التكيف لبيئته

–إن تعلم الطفل للمستويات الخلقية السائدة في الأسرة من خلال المعاملة الو الدية السليمة يساعد على تحديد سمات شخصيته، كما أن للجو الأسري وعلاقة الأبوين ببعضها لها تأثير على شخصية الطفل.

د .التربية الاجتماعية:

إن الأسرة تعمل على إعداد الطفل لدمجه في مجتمعه عن طريق التفاعل الاجتماعي وهي تعمل على تنمية العواطف الاجتماعية وروح الانتماء وحب الوطن والتضحية من اجله والدفاع عنه..

التربية الجمالية:

هناك اسر تحرص على تعريف الطفل ببيئته الطبيعية من خلال النزهات والرحلات القصيرة

التربية الدينية:

إن للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدتها ،تعلمه الإيمان بالله عز وجل ووحدانيته وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر والجنة والنار [3] ولكي تقوم الأسرة بدور فعل في التنشئة الاجتماعية لأطفالها فان أدوارها يجب أن تكون :شاملة للأبعاد الثلاثة الأساسية في التنشئة والتربية وهي[4] .

---

(3): – منى يونس بحري، عبد الحليم القطيشات :مرجع سبق ذكره، ص : 114 .

(4) :– السيد سلامة الخميسي :مرجع سبق ذكره، ص : 185 .

1 . البعد الإنشائي :والذي تعمل الأسرة من خلاله على توفير المتطلبات النمائية الارتقائية لطفلها في مختلف جوانب النمو الجسمي والحركي والاجتماعي والوجداني والعقلي حتى ينمو الطفل نموا شاملا ومتكاملا وحتى تتاح فرص بزوغ مختلف إمكاناته النمائية الكامنة.

2 . البعد الوقائي :يجب أن توفر الأسرة البيئة النمائية والتربوية المهيأة للنمو الصحيح وان تحول بين الطفل وبين مختلف أشكال الانحراف أو الإعاقة في النمو، فالأسرة يجب أن تقي الطفل من كل ما يؤثر سلبا على نموه في هذه المرحلة التي تتميز بالضعف النسبي والاعتمادية.

3 .البعد العلاجي :فقد تؤدي بعض الظروف الداخلية والخارجية إلى تأثر الطفل ببعض المؤثرات السلبية التي تنعكس على نموه أو تعوق ارتقاء شخصيته، وقد يتسرب بعض مظاهر العدوى الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية إلى الطفل وهنا يجب أن تبادر الأسرة لملاحظة هذه الأشكال من العدوى بأساليب علاجية تحاصر أثارها من البداية حتى لا تؤثر سلبا على الطفل في المراحل التالية .

وبناء على ما تقدم من وظائف الأسرة ,فإن الحاجة تغدو ملحة إلى التربية الأسرية.

1 . 1 .6 . التناولات النظرية للأسرة :

نظرية الدور الاجتماعي:

تتسم هذه النظرية بثراء مفاهيمها و مكوناتها النظرية و لقد ارتبطت بالعديد من المجالات كالتنشئة الاجتماعية و الحراك الاجتماعي و الاعتماد المتبادل بين الأنساق و تقوم هذه النظرية على العديد من القضايا و الافتراضات التي تنصب حول فهم السلوك الإنساني في ضوء تفاعل الفرد مع البيئة و الثقافة الشخصية .

– سلوك الفرد و مشاعره تختلف باختلاف المواقف و الأدوار التي يشغلها و يتحدد سلوكه بناءا على دوره في المحيط .

– أداء الفرد لدوره يتحدد باستجابة الآخرين له .

– اضطراب أداء الفرد لدوره يؤدي إلى تعطيل وظائف المحيطين به .

و من المفاهيم التي تعتمد عليها هاته المقاربة نذكر :

– متطلبات الدور : و هي ما يتطلبه من قيم و معايير كدور الآباء في الإنجاب و التربية للأبناء

– توقعات الدور : و هو ما يجب أن يكون عليه شاغل الدور في نظر الآخرين كأساليب المعاملة الوالدية تجاه التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط .

– غموض الدور: من خلال إتباع الآباء لأساليب معينة كالقسوة و التشدد و عدم اعترافهم بدور التلميذ في هذه المرحلة داخل الأسرة و في المدرسة .

توظيف النظرية في تفسير مشكلة الدراسة :

في ضوء المفاهيم و الفرضيات المتعددة لهاته المقاربة نجد أنها تقدم لنا تفسيرا للعوامل المؤثرة على أداء التلميذ لأدواره التربوية خصوصا و الوسيلة التي يؤدي من خلالها دوره باعتباره يعيش في محيط الأسرة و يتأثر بما يتلقاه من أساليب تربوية داخل البيت من قبل الوالدين . فمن خلال فرضيات النظرية فإن سلوك التلميذ داخل البيت يتحدد بدوره داخل الأسرة و أما سلوكه في المدرسة فيتحدد من خلال تفاعله مع زملائه و مع المادة العلمية مما يرفع من تحصيله الدراسي و بالتالي تعزيز كفاءاته العلمية التعلمية .

و قد يحدث العكس عندما يتعرض التلميذ إلى أساليب معاملة والدية غير سوية كالإهمال مما يعيق تحصيله الدراسي و بالتالي على دوره التربوي .

و النتيجة أن دور الأسرة التربوي يرفع أو يعيق دور التلميذ في هذه المرحلة .

1 . 2 .مفهوم التربية الأسرية وسماتها:

1 . 2 .1 . مفهوم التربية الأسرية

إن مفهوم التربية الأسرية أو التربية الوالدية من المفاهيم الشائعة في الثقافة العصرية، وتعتبر أكثر شمولا وعمقا من المفاهيم التي كانت سائدة حتى عهد قريب مثل التربية الصحية والتربية البيئية والتربية الاجتماعية، لكونها شاملة لكل تلك المفاهيم وتتخطاها لتتعامل م المستجدات في الحاضر والمستقبل. [1]

فالأسرة تمثل البيئة التربوية الأولى التي ينشا فيها الفرد فهي تشكل شخصيته تشكيلا فرديا واجتماعيا ففيها يكتسب الفرد أساليب ومهارات التعامل مع الآخرين في أثناء سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه ويرى بعض المختصون في التربية وعلم النفس انه أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد من عضويته في جماعة الأسرة تمتد معه في سلوكه مع جماعات اللعب وجماعات المدرسة وجماعات العمل في المجتمع [2] وللأسرة دورا مهما في تربية الطفل،لا سيما في السنوات الأولى من حياتهم ففي البيت توضع البذور الأولى لتكوين الشخصية، وما ستكون عليه مستقبلا، كما اثبت ذاك أتباع مدرسة التحليل النفسي.فالبيت هو الذي يعلم الطفل التراث الاجتماعي .

---

(1) :هدى محمود الناشف :الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص: 208 .

(2): - أيمن سليمان مزاهرة, مرجع سبق ذكره، ص : 15 .

كما يتعلم معنى الملكية الفردية،والحقوق والواجبات، وتمارس الروابط بين الوالدين دورا خطيرا في نشأة الطفل، فالتعاون بين الوالدين والاتفاق بينهما، والاحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جوا هادئا ينشا فيه الطفل نشوءا متزنا مما يزيد ثقته بنفسه، وفي العالم الذي يتعامل معه [1].

ولقد أدرك هذا كثير من المربين وعلى رأسهم المربي **الانجليزي سبنسر** الذي يرى أن الغرض من التربية هو إعداد الفرد للحياة الكاملة في مختلف نواحيها، وأن نواحي الحياة هي الخمسة التالية مرتبة بحسب أهميتها :الصحية، والمهنية، والعلمية الأسرية ، والوطنية، والثقافية. ويقول كل من **برجس ولوك:** " لقد نال النوع البشري حضارته بفضل الأسرة ,وأن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة ,أكثر من أي مؤسسة أخرى [2]" ويمكن تحديد فلسفة التربية الأسرية بالمبادئ التالية: تستمد التربية الأسرية اتجاهها وقيمتها من اتجاهات وقيم المجتمع .

– تراعي التربية الأسرية عادات وتقاليد المجتمع فتدعم الصالح منها وتطوره إلى ما هو بحاجة إلى تعديل وتطوير. تسهم التربية الأسرية في تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة ومتوازنة وشاملة [3]

- تعمل التربية الأسرية على ترشيد الاستهلاك في الاقتصاد من الطاقة
- تسهم التربية الأسرية في حماية البيئة .تدعم الحياة الزوجية وتقي الأبناء من الانحرافات والمشاكل

---

(1) : – عبد الله رشدان، نعيم حبيب جعنيني :مرجع سبق ذكره، ص : 293

(2) : – عبد الفتاح البجة :مرجع سبق ذكره، ص : 170 .

(3) : – أيمن سليمان مزاهرة, المرجع سبق ذكره، ص ص: 18 – 19

- .تعترف التربية الأسرية بمركز المرأة في حياة المجتمع وبدورها في الحد منه وتوفير الرفاهية للأسرة.
- تهتم التربية الأسرية بالأطفال منذ بداية الحمل تعتني بهم وتحسن تربيتهم تربية منسجمة مع قيم المجتمع .
- تشترك التربية الأسرية مع العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية في طرق التفكير والبحث وتأكيد الحاجة لكل منها .
- وتنطلق التربية الأسرية من الأسرة وتجعلها محور اهتمامها .

للتربية الأسرية دور هام في فهم القيم والضوابط الاجتماعية أي تكوين الفرد اجتماعيا قادرا على الاندماج الفاعل مع مجتمعه [1]، ويتأثر نمو الطفل وتطوره بنوع العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه، فالطفل الذي ينشا في أسرة يسودها الحب والحنان ينم نموا سويا، ويتمتع بشخصية تكيفية سوية، ويمتلك استعدادات يطور فيه مشاعر الحب للآخرين،[2]

بينما ينشا في أسرة تسلطية طفل عدواني غيور لان هذه الأسرة تأمر الطفل بكل ما تريده ، وتأثر الطفل بوالديه عامل مهم في نوع العلاقة التي تسود الحياة الأسرية.

وتعددت التعريفات الأساليب التربية الأسرية ومن بينها: هي تلك الأساليب التي يتعامل من خلالها الوالدين مع ابنهم وكل ما يراه الوالدين ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة .

---

(1) : خليل نزيهة :أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي، دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، عام الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة،2004 .2003 ، ص : 8 .

(2) : نخبة من المتخصصين :علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008 ، ص : 270 .

كما يقصد بها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا وذلك من خلال التفاعل بين الطفل والوالدين في الصغر ومع الجماعات المختلفة فيما بعد.

هي جميع الأنماط السلوكية الظاهرة اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الوالدين نحو أبنائهم سواء قصد التوجيه أو التربية و تعريف أخر هي :الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع[1] .

1 . 2 . 2 سمات التربية الأسرية:

في ضوء تعدد أبعاد الحياة الأسرية والواجبات المنوطة بالوالدين والتغير المستمر في متطلبات الحياة العصرية،فانه من الصعب التعرض بالتفصيل لأهداف التربية الأسرية لذا سنكتفي بذكر بعض الجوانب ذات الصلة الوثيقة بأساليب تربية الطفل وإعداده للحياة المستقبلية فهي تتسم بما يلي [2] التربية الأسرية تجعل الأسرة أكثر قدرة على التواؤم مع الحاجات الأولية للطفل،تلك الحاجات التي لم يكتسبها الطفل من خلال الخبرة والتدريب والتعليم ولذلك فهي تسمى الحاجات الفطرية، فمن الأهمية أن نركز على دور التربية الأسرية في مد الأم بالمعلومات الوفيرة عن خصائص وأساليب إشباع تلك الحاجات الفيزيولوجية.

(**1**) : – طلعت محمد أبو عوف :الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008 ، ص ص 127– 128 .

(**2**) : – هدى محمود الناشف, مرجع سبق ذكره، ص : 208 .

التربية الأسرية تجعل الأسرة أكثر قدرة على تفهم الحاجات المكتسبة للفرد، وكيفية إشباعها كالعواطف والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى المعرفة خصوصا .وان هذه الحاجات تكتسب بالتعلم والتدريب والتلقين والتعليم أي من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة داخل الأسرة وخارجها ...بناءا عليه يتأثر الطفل بالبنية المحيطة به في مراحل نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .ونجد أن عملية التنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تشكيل سلوك الإنسان ومن ثم شخصيته الإنسان.

كما أن للتربية الأسرية أثر بالغ الأهمية في توجيه وإرشاد الآباء حيث أن السلطات التعليمية بما في ذلك المدرسة يجب أن تعمل على تغيير اتجاهات الوالدين نحو الأبناء وذلك بإرشادهم وتوجيههم فكلما كانت العلاقة بين الآباء والأبناء سوية ساعد ذلك على بناء شخصيتهم وتمتعهم بصحة نفسية جيدة .

كما أن الوالدين عندما يكونوا أكثر توافقا وتكيفا واقل انفعالية فان الطفل ذاته يظهر تحسنا فتختفي مظاهر السلوك غير المرغوب فيه وتخف حدة التوترات النفسية التي يتصرف به. فالتربية الأسرية من خلال الوسائط التربوية المختلفة كالإذاعة والتلفزيون والجرائد والمجلات...الخ تبصرنا بخطورة التربية الخاطئة المتمثلة في الحرمان من رعاية الأم نتيجة عمل الأم وانشغالها عن الطفل أو المرض المزمن أو الفقر أو التقلبات المزاجية للوالدين، وكذلك شعور الطفل بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه من خلال توبيخه وتأنيبه بصورة مستمرة، ثم الإفراط من جانب الوالدين في التسامح والصفح عن الأبناء وعن إتباع وسائل التربية السليمة وسياسة الثواب والعقاب والنصح والإرشاد والتوجيه.

ثم صرامة الآباء وميلهم إلى الاستبداد وفرض سطوتهم والنقد الدائم وعدم الموافقة على أي طلب وجبر الطفل أو المراهق على الطاعة العمياء وإلغاء شخصيته وتضارب اتجاهات

الوالدين نحو كثير من المواقف الحياتية التي تواجه الأسرة بصفة عامة وطموح الآباء الزائد تجاه أبنائهم ورغبتهم في تحقيق الأبناء لطموحاتهم وأمالهم المفقودة والتي قد لا تتفق مع قدرات وطموحات الأبناء. وعليه تراعي التربية الأسرية في مفاهيمها حاجة المجتمع المحلي وعاداته وتقاليده بالإضافة إلى فهم أفراد الأسرة لحاجاتهم النفسية والصحية والاجتماعية.

كما تراعي التربية الأسرية المرونة وسهولة التكيف للتغيرات والأوضاع التي تمس حياة الأسرة والمجتمع.. المساعدة في جعل الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين مبنية على الثقة المتبادلة، فتضطلع الأسرة بدورها الهام في تدريب الطفل في السن المناسب على الاستقلال والمشاركة في أداء الواجبات والمسؤوليات والاعتماد على النفس [1] . ومن الملاحظ أن أساليب تربية الأطفال عندنا اليوم لا تختلف اختلافا كبيرا عما كان متبعا في الأجيال السابقة. فأساليب تغذية الطفل وفطامه، وتدريب وظائفه الفسيولوجية لم يطرأ عليها تغير يذكر، وهذا الأمر ينطبق أيضا على أساليب مكافأة الطفل ومعاقبته ومراقبته. و هذا يعني أن التغيرات الأساسية التي تمت في الأسرة اقتصرت عل التغيرات المظهرية مثل: عادات اللباس والسكن والأثاث وما شكلها، أما القواعد والقيم الاجتماعية والمواقف ووجهات النظر التقليدية فبقيت دون تغير ملموس. أما الملامح الأساسية لأساليب التربية الأسرية فتتسم ما يلي: المبالغة في حماية الطفل وتوفير وسائل الرعاية له،مما قد يسبب له القلق والإحباط وعدم القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية أو الإهمال في حمايته ورعايته مما يولد في نفسه مشاعر السخط واللامبالاة. يحاول الأب أن يغرس في نفوس أبنائه الخوف والطاعة،لذلك فان علاقته بأبنائه تقوم على الأوامر والنواهي وتتسم بالقمع والمنع والطاعة دون نقاش، ومن شان مثل هذه الممارسات أن تجعل من الإنسان انفعاليا عاجزا.

---

(1) : – مرجع سبق ذكره، ص : 209 .

تقوم طريقة تعليم الطفل في البيت على التلقين، فما إن يبدأ الكلام حتى يجري تدريبه على ترديد الأسماء كأسماء الإخوة والأهل والأقارب وينال رضا المحيطين. غالبا ما لا يكلف الأطفال بمسؤوليات حقيقية في الأسرة أي كثيرا ما نعطيهم واجبات بدلا من مسؤوليات وغالبا ما يكون قد تم تحديد وسائل هذه الواجبات وغاياتها من قبل الكبار وبالتالي. [2]

نحرمهم من فرصة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات والمخاطرة ولا يغرب عن بالنا التدريب على المسؤولية لا يتم إلا بإعطاء المسؤولية .وهذا يعطينا دليلا واضحا على أن التربية الأسرية ضرورية ولابد منها، ذلك أن الآباء الذين يدركون قيمة التربية، وأثرها يوجهون أطفالهم إلى اكتساب مواقف إيجابية نحو القيم التربوية المنشودة، وبخاصة عندما يتحول هؤلاء الأطفال من جو الأسرة إلى المدرسة، فتعاون الآباء مع المدرسة في حل مشكلات الأطفال، والتعرف إلى جوانب الضعف والقوة لديهم، وتقديم المساعدة لهم في الوقت المناسب يجعل حياتهم أفضل، ومستقبلهم أكثر نفعا وإنتاجا[3] .

(2) : – احمد القنيش :مرجع سبق ذكره، ص:45 – 46 .

(3): – عبد الفتاح البجة، مرجع سبق ذكره، ص : 170.

. 2 . الأساليب التربوية المتبعة في الأسرة:

- في النمط المرن : يسأله عن سبب هذا التصرف السيئ , فإن كان مقصودا فإنه يعاقبه عقابا خفيفا و يوبخه و يلومه و يحذره من عدم تكرار هذا التصرف , أما إذا كان التصرف عفويا و صادرا دون قصد فإنه ينبهه حتى لا يكرر ذلك التصرف و يعفوا عنه ولا يعاقبه .
- في النمط المتشدد : يلجأ المربي إلى العقاب مباشرة بعد صدور ذلك التصرف السيئ أو حين العلم به , و يوجه توبيخا شديدا و ينذره بالعقاب الشديد و بعدم التساهل و التسامح معه , دون أن يسأل الطفل عن سبب ذلك التصرف و كيفية صدوره .
- في النمط المهمل: إذا كان الأب يتصف بالإهمال و اللامبالاة فإنه سوف لا يكترث للتصرف الصادر من الابن و لا يعيره أي اهتمام و لا يبالي به و كأنه لم يصدر عنه أي شيء .

إن هذه الأنماط منتشرة بين الأسر لكن نسبة استخدامها مختلفة من مجتمع إلى آخر و يستمد الفرد أو المربي النمط الذي يتبعه داخل أسرته من تجاربه و ثقافته و التربية السابقة التي مر بها , و يظهر ويتجلى أسلوبه حين يتحمل مسؤولياته الأسرية و المهنية و الاجتماعية و من خلال النشاطات اليومية و لكل نمط أساليب متبعة تميزه عن غيره من الأنماط الأخرى

. 2 . 1.الأسلوب المرن :

المقصود هنا بالمرونة هو الاستجابة و الطواعية للمؤثرات الجديدة فالشخص الجامد لا يتقبل التغيير الذي يطرأ في حياته , أما الشخص المرن فإنه سريع التقبل للتغيرات الطارئة في الحياة و المجتمع . إذن المرونة هو الاتجاه الذي يتبعه المربي وفق ما

يتطلبه الموقف فإن كان الطفل متفهما , يترك له المربي حرية التصرف و لا يتدخل فيه ولا يتعرض له , أما إذا كان الطفل عكس ذلك أي غير متفهم لا ينفذ ما يطلب منه أو ينهى عنه و يتصرف تصرفات غير لائقة فالأب هنا ينبهه إلى ما هو مطلوب و قد يلومه أو يوبخه لكن بعد تأن و متابعة و مراقبة حتى يصل إلى الحل الملائم و حسب مقتضيات الموقف , فيمكن أن يتجه الأب المرن نحو :

- ترك حرية التصرف للطفل إذا كان واعيا بدوره و متفهما لما يجب القيام به في المواقف المختلفة.
- التشدد و تقييد حريته إذا كان الطفل غير متفهم و غير مستجيب ويجب على المربي هنا أن يدرك الفروق الفردية بين الأطفال.
- و يركز في النمط المرن على أساليب اللين و الرفق والموعظة و القصص و النصح و المحاورة و المناقشة و المصاحبة و التقرب من الطفل و تفهمه .

2 . 1 . 1 . أسلوب الرفق :

الرفق يعني المرونة والليونة وهو الميل إلى الابتعاد عن العقاب و القهر و الشدة و القسوة في المعاملة , **و يرى الإمام الغزالي** أن الصبي إذا أقدم على تصرف و خلق جميل وجب مدحه و الثناء عليه و تعظيم ذلك , أما إذا أحدث العكس فلا يجب مكاشفة أمره أمام الجميع – خاصة إذا ما عمد الطفل إلى كتم فعلته و سترها – أما إذا عاود فعله فيعاقب سرا بعتاب شديد . و نعظم عليه الأمر بغير أن نكثر عليه القول في كل حين [1].

---

(1) : – د/ أحمد الهاشمي , علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية , دراسة ميدانية , (دار قرطبة 'ط1 ' 1425 هـ – 2004)،ص : 54 .

2 . 1 . 2 .أسلوب الثواب:

الثـواب أي الجـزاء علـى الأعمـال خيرهـا و شـرها و هـو أكثـر اسـتعمالا فـي الخيـر. و الثـواب كـل مـا يقدمـه المربـي – الأب – إلـى الفـرد – الطفـل – مـن شـكر و مـدح و ثنـاء و كـلام و ابتسـامة أو عطـاء مـادي أو هديـة و مكافـأة أو شـراء حاجـات أو لـوازم أسـفار و تجـوال و راحـة , و مهمـا كـان هـذا الثـواب فهـو يـؤدي إلـى شـعور الفـرد – الطفـل – بالرضـا و الفـرح و الارتيـاح و الاعتـراف و التقـدير للمربـي , و لأسـلوب الثـواب و التشـجيع آثـارا إيجابية .

2 . 1 . 3 . أسلوب المدح و الذم :

المدح هـو نـوع مـن أنـواع الثـواب , و الـذم نـوع مـن أنـواع العقـاب , و يجـب أن يكافـأ الطفـل عنـدما يسـتحق فعـلا ذلـك و لا يكـون فـارق زمنـي كبيـر بـين العمـل المنجـز و المكافـأة – حتـى لا تفقـد معناهـا – و أن تكـون قيمـة المكافـأة مناسـبة لقيمـة العمـل المنجـز , و أن تتنـوع حيـث تكـون تـارة معنويـة و أخـرى ماديـة و يجـب علـى المربـي أن لا يعـد بمـا لا يسـتطيع الوفـاء بـه , و أن يكافـأ الطفـل كلمـا أنجـز عمـلا صـالحا و مرغوبـا فيـه , و يكـون ذلـك علـى مـرأى و مسـمع و حضـور الآخـرين كمـا يقـول الإمـام الغزالـي و يجـازى عليـه لمـا يفـرح بـه و يمـدح بـين أظهـر النـاس , و الذم يكون غير جارح و عند اللزوم فقط .

2 . 1 . 4 .أسلوب الموعظة :

إن للموعظـة تـأثير كبيـر علـى الطفـل , خاصـة إذا وجـد مـن يعظـه و الوسـط المناسـب لـذلك , و يجـب أن يكـون الـواعظ قـدوة للطفـل – لا تنهـى النـاس عـن خلـق و تـأتي بمثلـه , عـار عليـك إذا فعلت عظيم –.

2 . 1 . 5 . أسلوب القصص :

هو من الأساليب غير المباشرة في التربية يعتمد عليها بعض المربين في تعليم الأبناء و توجيههم و ذلك بالابتعاد عن أسلوب النهي و الشدة في الأوامر الذي يرفضه الطفل عادة .

2 . 1 . 6 . أسلوب القدوة :

يولد الوليد البشري دون أي سلوكات بشرية إلا الاستعدادات التي يحملها و تؤهله لتعلم و اكتساب ما يوجد في محيطه الاجتماعي . يقول الله سبحانه و تعالى " **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا** " سورة النحل الآية 78 .

و الطفل ينشأ على ما ينشأ عليه و يتعلم ما يعلم من أهله و يتأثر بفضائه و محيطه الأسري و الاجتماعي و المدرسي .

يقول الشيخ البشير الإبراهيمي : " لا يستطيع إصلاحهم- المربي – إلا إذا كان هو صالحا لأنهم يأخذون منه بالقدوة أكثر مما يأخذون منه بالتلقين , كونوا لتلاميذكم قدوة صالحة في الأعمال و الأحوال و الأقوال لا يرو منكم إلا الصالح من الأعمال و الأحوال و لا يسمعون إلا الصادق من الأقوال و أن الكذب في الأحوال أضر على صاحبه وعلى الأمة به من الكذب في الأقوال , فالأقوال الكاذبة قد يحرز منها أما الأفعال الكاذبة فلا يمكن منها الاحتراز .

التربية بالمخالطة و الاحتكاك :

الطفل يتأثر بأقرانه من الأطفال تأثرا كبيرا , و يقضي معهم أكبر جزء من وقته لذا يجب على المربي أن ينتبه إلى أصدقاء ابنه و يعرف على الأقل عنهم الأشياء الضرورية , أخلاقهم و التزامهم و تحصيلهم .

2 . 2. الأسلوب التربوي المتشدد :

التشدد هو التصلب , أي أن المربي يميل في علاقته و تعامله مع الطفل إلى التصلب في المواقف و عدم التسامح مع الطفل إذا لم ينفذ أو يفهم ما هو مطالب به , وهو النمط الذي يعتمد على التشدد و التصلب و عدم التسامح و الصرامة في الأوامر و النواهي , و يعرف أيضا باسم النمط الديكتاتوري .و هذا النمط لا يعترف بالفروق الفردية أي لا يهتم باختلاف الاستعداد و القدرات بين الأفراد , و إن عجز الأطفال عن أداء ما هو مسند إليهم يرجع إلى كسلهم و ليس إلى ضعف قدرتهم و استعدادهم .

ويتمثل هذا النمط في مجموعة من الأساليب منها العقاب , الجزاء , الشدة , الترهيب , و التخويف .

2 . 2. 1 .أسلوب العقاب :

لقد بينت مختلف الدراسات أن التربية التي تعتمد على العقاب تكون نتائجها وخيمة على الطفل و مستقبله خاصة إذا كان العقاب قاسيا , يقول البشير الإبراهيمي في هذا الصدد إن القسوة و الإرهاب و العنف تحمل الأطفال على الكذب و النفاق و تغرس فيهم الجبن و الخوف و تبغض إليهم القراءة و التعلم يجب أن تكون العقوبة الوسيلة الاحتياطية التي يلجأ إليها المربي حينما لا ينفع النصح ولا الموعظة ولا التشجيع ولا التحفيز .

2 . 2. 2 .أسلوب الشدة :

الشدة و السيطرة تولد التوتر و المقاومة فالانفجار , يقترب هذا من المفهوم الفيزيائي , الضغط يولد الانفجار , و عرف الباحثون السلوك الديكتاتوري المتشدد بأنه السلوك المبني على الشدة و الأوامر و النواهي و التهديدات و اللوم و الإصرار الجامد على الشكليات , و يؤكد العديد من العلماء على الآثار السيئة لهذا الأسلوب على الطفل في الأسرة و المدرسة و المجتمع .

2 . 2. 3 .أسلوب الترهيب :

الحياة جد يجب أن يعد لها بجد , هذا هو المبدأ الذي يؤمن به أنصار هذا الأسلوب , إذ يتمثل هذا الأسلوب في زجر الفرد الذي يخطأ , و الترهيب يكون على عدة صور و أشكال بالوعيد أو بالحرمان من شيء يحبه (لعبة , جولة , حلوى ,.....) و لهذا الأسلوب أثر سيئ على الأطفال مستقبلا , فمضاره أكثر من منافعه .

2 . 2. 4 .أسلوب التخويف :

يكون التخويف إما بالضرب أو الإدخال إلى مكان مظلم أو بالعفاريت أو الطرد من البيت أو كشف أسرار الطفل أمام أشخاص يخجل منهم أو تسليط صدمات كهربائية , و يختلف هذا التخويف باختلاف شخصيات الأفراد و خلفياتهم الاجتماعية و الثقافية و المهنية . و للتخويف آثار سلبية على نفسية الطفل وقد تدمره وتبلده عقليا . و متفق عليه أن الطفل ل لا يربى بالثواب وحده بل قد يربى بالعقاب كذلك لكن في حدود معينة , غير مؤذية فيلجأ المربي إلى هذا الأسلوب من أجل العلاج و الفائدة و ليس لأجل التخويف لذاته .

2 . 2. 5 .أسلوب التدرج في المعالجة :

يقول الإمام الغزالي : " المربي كالطبيب لا يجوز أن يعالج المرضى بعلاج واحد مخافة الضرر , كذلك المربي لا يجوز له أن يعالج مشكلات الأفراد و اعوجاجهم بعلاج واحد كالضرب مثلا و التوبيخ أو المدح و الإثابة , ولكن عليه أن يبحث أولا و يعرف السبب الذي دفع الطفل لذلك التصرف ثم معرفة شخصية الطفل , بعدها يمكن للمربي تحديد نوع العلاج مع الطفل , هل يهمس في الأذن أو بالموعظة أم بكلمة زجر أم بنظرة خاطفة أو بضربة خفيفة و على المربي أن يتدرج في المعاملة من الأخف إلى المعتدل فالأشد , و هذا هو الأسلوب الذي يدعونا إليه ديننا الحنيف و يرشدنا إليه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

2 . 2. 6 . أسلوب التدرج في الثواب والعقاب :

إن الإكثار من اللوم و العتاب والزجر و تكرار ذلك قد يفقده معناه , فطريقة معاملة الطفل يجب أن تراعي دوافعه و طبيعة شخصيته و إلا كان مآلها الفشل , أما من ناحية تخويف الصبي بأبيه فإنه باعتباره مركزا للسلطة في العائلة ينبغي أن يكون شخصا يحترم و يحسب حسابه لا أن يكون رمزا للرهبة و الخوف , و ينصح الغزالي الاستعانة في تربية الصبي بحيائه عملا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " الحياء شعبة من شعب الإيمان "رواه بخاري ومسلم , فالطفل المتصف بصفة الحياء تربيته أسهل من الطفل الذي لا يتصف بها , لذا وجب على المربين الاستفادة من هذا الجانب .إن هذا الأسلوب يعتمد على التدرج من الثواب إلى العقاب حسب درجة الخطأ و الظرف الذي تصرف وفقه الطفل[1]

---

(1) : مرجع سابق , ص : 70 .

و يقـول الغزالـي : يجـب أن يكـون الضـرب , خفيفـا و قلـيلا , فـي أمـاكن غيـر ضـارة كالقدمين .

و ألا يكـون إشـفاء لغليـل المربـي و غضـبه بـل يكـون علاجـا و لـيس تفريغـا للكبـت , و أن تكـون العقوبـة سـرية و بعيـدة عـن الآخـرين , و عمومـا يجـب دائمـا تقـديم الثـواب علـى العقـاب , أو يتـرك العقـاب كـآخر وسـيلة بعـد فشـل كـل الأسـاليب مـع الطفـل , و للضـرب شـروط فـلا يتجاوز 3 ضربات و أن لا يكون مؤلما .

وفي هذا الصدد فإن للضرب شروط يجب على المربي إتباعها منها [1]:

- لا يقوم المربي بعقاب الطفل إلا لذنب ارتكبه.
- يكون الضرب على قدر الذنب الذي اقترفه الطفل .
- يقوم المربي هو بالضرب ولا ينيب أي أحد عنه في ذلك.
- لا يكون الضرب فوق ثلاث ضربات .

يكون الضرب على الرجلين – فالضرب فيهما آمن – و لا يكون على الرأس أو الوجه

- تكون أداة الضرب فلقة أو عودا رطبا مأمونا .
- تجنب الأماكن الحساسة من الجسم .

و يضيف المربون المختصون شروطا أخرى :

- ألا يضرب الطفل قبل بلوغه سن العاشرة .

---

(1) : – د/ أحمد الهاشمي , مرجع سابق , ص : 73.

- اللجوء إلى الضرب يكون بعد استنفاد جميع الأساليب التأديبية الأخرى كالتنبيه و النصح و التهديد .
- عدم الضرب في حالة الغضب الشديد حتى لا يلحق الضرر بالطفل .
- التأكد و التمحص من الأسباب التي دفعت الطفل إلى ذلك التصرف السيئ .
- أن يكون العقاب بمستوى الذنب لا أكثر ولا أقل.

2 . 3 .الأسلوب المهمل :

و يعرف كذلك بالنمط المهمل , و المتسيب , و الفوضوي , و اللامبالي **, و المتساهل** , و المتسامح , و النابذ , و الرافض .....,, وهو اتجاه سلبي لأن المربي لا يقوم بدوره وواجباته الملقاة على عاتقه .

وهو لا يعني أن يترك الحرية للفرد بوعي و إدراك ! إنما يتركه يتصرف بطريقته كيف يشاء لأنه ليس له القدرة على التوجيه و القيادة , و قد تكون لهذا النمط آثار إيجابية في حالة ما إذا كان الأطفال في محيط اجتماعي سليم لا تنتشر فيه ظواهر الانحراف . فحرية التصرف قد تجعل الطفل ينمو و يترقى في سلوكا ته . و في نموه العقلي والاجتماعي , فقد يصبح كبيرا في مواقف الكبار بتفكيره و تصرفاته , و قد يتحمل هؤلاء الأطفال مسؤوليات أوليائهم في مواقف مختلفة .

و أما إذا كان الأطفال غير واعين أو موجودين في محيط غير سليم فهذا النمط يكون غير مفيد بل و قد يكون ضارا . " إن الصغار الذين تسمح بيوتهم بحرية معقولة , واسعوا الحيلة متفاوتون فيما بينهم متكيفون للمواقف الاجتماعية , و لكن إذا تحول التسامح إلى عدم قدرة الطفل على تحقيق تكيفه الاجتماعي ".

إن هذا النمط يمتد على الشكل التالي : مهمل – غير مبالي – متساهل – متسامح – فوضوي – نابذ – رافض .

أسوأ منطقة في هذا النمط هي الطرفين أي المهمل و الرافض. و أحسن منطقة هي الدرجة الواقعة في الوسط أي المتسامح , لأن الطفل الذي لأحد الطرفين يكون معرضا لعدم التكيف و بالتالي معرضا لمختلف الانحرافات.

فإتباع النمط المهمل هو نتيجة[1] لضعف شخصية الأب و بالتالي يترك الأطفال يتصرفون كما يحلو لهم , و أما بالنسبة للرافض فهو نتيجة للعلاقات القائمة بين الأبوين المتصفة بالمشاجرة و الاضطراب و عدم التفاهم ." يوجد هذا الأسلوب في البيت غير المتكيف , تكثر فيه المشاجرات بين الزوجين أو بين الأبناء و الآباء و هذا البيت تنعدم فيه العلاقات الاجتماعية المنسجمة , و الصراعات الأسرية الموجودة في البيت النابذ هي نتيجة تناقض الأب و الأم في أسلوب تربية الأبناء , فالأب النابذ و الأم المسرفة في العطف يؤديان إلى تضارب و تضاد في نوعية التربية السائدة ". [2]

---

(1) : –مرجع سابق , ص : 75 .

(2) : مرجع سابق , ص : 76.

2 . 4 .فاعلية الأسلوب التربوي المتبع في الأسرة :

من أجل أن يكون للنمط التربوي فاعلية يتطلب أن يكون هناك وعي من قبل كل من المربي – الأب – و الطفل فالأول يجب أن يدرك بأن الأسلوب الذي يعتمد – الثواب , العقاب – مع الطفل له غرض محدد , و كذلك بالنسبة للطفل يجب أن يدرك بأن الثواب الذي يقدم له إنما هو هدفه تدعيم السلوك الطيب و الأخلاق الحميدة فهو يجازى على ذلك , و يرجى منه أن يأتي بمثل ذلك و يستمر فيه , و إذا عوقب يجب أن يعرف كذلك بأن ذلك العقاب إنما هو جزاء عمله – السلوك السيئ – الذي يرجى أن لا يأتي بمثله و يبتعد عنه حتى لا يعاقب . فالثواب أو العقاب على السواء هو من أجل هدف و غاية محددة من قبل المربي , و يدرك مغزاها الطرف الثاني – الطفل – و إلا ما كانت هناك فاعلية للنمط المتبع كيف ما كان .

إن فاعلية النمط التربوي تتوقف على إدراك الطرفين للأسلوب التربوي المتبع , فكلما كان سبب العقاب أو سبب الجزاء غير محدد أو ليس مفهوما من قبل الطفل فمما لاشك فيه سوف لن تكون من ورائه أية فائدة تذكر وسوف يكرر الطفل نفس الأخطاء , إذن هناك عملية ارتباط بين السلوك و الجزاء يجب أن يدركها كل من المربي و الطفل , فإن كان السلوك حميدا كان الثواب و التشجيع على ذلك و إن كان السلوك سيئا كان العقاب . و في الختام جدير بالذكر أن الأسر تختلف في أساليب تربية أبنائها تبعا للمستويات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع , كما أنها تختلف في الطريقة المتبعة للتأديب و في طرق إظهار العواطف و ترتيب اللعب و الطريقة التي يتحدث بها الوالدين مع الطفل بالإضافة إلى طموحات الآباء في مستقبل أبنائهم , إن هذه المتغيرات تولد ثلاث اتجاهات تسلكها الأسرة في تربية أبنائها هي : [1]

---

(1) : – د/ عبدالقادر القصير , مرجع سابق , ص : 192.

1- من الأسر من يطبق الطرق التقليدية القائمة على السيطرة و استعمال الوسائل القمعية في التأديب كالضرب و الترهيب , وقد بينت مختلف الدراسات مخاطر هذا الأسلوب على حياة الطفل و قد يؤثر على تحصيله الدراسي , و تميزه بالسلوك العدواني و الانطواء . وفي بعض الحالات الانحراف و كره الأسرة . و من الأسر من ينهج الطرق الحديثة القائمة على الديمقراطية , و الحب و إقناع الطفل و النصح و الإرشاد و تقديم الخبرة بدل العقاب و التهديد و الوعيد .

2- و قد بينت الدراسات نجاعة هذا الأسلوب و إتباعه يؤدي إلى نتائج إيجابية لأنه قائم على أسس علمية و تجريبية و يمتاز الأطفال المعاملون بهذا الأسلوب بأنهم أكثر استقلالية , و شعور بالمسؤولية , متعاونون مع الغير و مثابرون .

3 . التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعتبر الأسرة صورة مصغرة للمجتمع الكبير إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي التي تسود في الأسرة ، و أن الثقافة السائدة في المجتمع تسود أيضا في الأسرة و التغيرات التي تحدث ضمن الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع و خاصة في مراحله الانتقالية بين القديم و الحديث ، و أي تغير في المجتمع يقتضي تغير الأسرة و العكس صحيح [2] . و الأسرة في المجتمع الجزائري كغيرها من المجتمعات الأخرى لها تراثها و عاداتها التي تميزها عن غيرها من الأسر في المجتمعات الأخرى ، و رغم ذلك فالأسرة الجزائرية هي جزء لا يتجزأ من الأسرة العربية الإسلامية تشترك معها في العديد من العادات و التقاليد و الثقافة العامة .

(2) : بن عمر سامية, تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري . أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر،2012 , ص : 25 .

و لا يمكن معرفة التنشئة الأسرية لأي مجتمع إلا بمعرفة مفهوم الأسرة و خصائصها و أنماطها و الأساليب التي تقوم عليها هذه التنشئة و المقصود بها التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.

1.3 . مفهوم و خصائص الأسرة الجزائرية :

من خلال الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية يتضح أنها تماثل الأسرة الإسلامية في جوهرها، نتيجة انطباعها بالطابع الإسلامي في مبادئها و أخلاقياتها و بنيانها ، غير أن المجتمع الجزائري قد ساهم في صياغة عدد من التقاليد و العادات و الأعراف ، و قد كشفت الدراسات التي تعرضت للأسرة الجزائرية أنها أسرة ممتدة نسبها أبوي و سلطته مطلقة ، و إذا انتقلنا إلى البناء الداخلي فإننا نجد رب الأسرة يتمتع بسلطات واسعة ، فهوالذي يحدد مركز و دور كل فرد من أفرادها ، و بعد وفاته يرث الولد الأكبر سلطته ، فيتابع سلوك إخوته و أخواته و يراعي مصالحهم ، أما الأم فبالرغم من أهمية دورها لازالت تحتل مركزا ثانويا و عليها الطاعة و الاحترام مع تمتعها بالسلطة في إدارة الشؤون المنزلية و تربية الأطفال ، و الجدير بالذكر أن هناك بوادر تشير إلى أن هذا الشكل الأسري الممتد بدأ يتغير متأثرا بالتطورات الحديثة ، و تشير بعض الدراسات إلى تحول بناء الأسرة الجزائرية من ممتدة إلى نووية.

3 .2 . أساليب و خصائص الأسرة الجزائرية:

إن التغيير العميق في البناء الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي قد مس تغيير البناء الأسري خلال العصر الحديث في المجتمع الجزائري ، و تتمثل ظاهرة التحول في الأسرة الجزائرية من نمط واسع ممتد إلى نمط محدود الأطراف أي نووي أو ما يسمى بالأسرة الزوجية ، و تتحدد أنماط الأسرة الجزائرية و خصائصها فيما يلي: [1]

(1) :حمر الراس,عبد القادر , الأسرة و تعاطي المخدرات . رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر 3 199 , ص : 23.

3 .2 .1 . العائلة التقليدية:

العائلة الجزائرية التقليدية كغيرها من العائلات في المجتمع العربي تعكس صورة المجتمع التقليدي ، و هناك عدة تسميات للعائلة التقليدية فيطلق عليها العائلة الممتدة و الواسعة ، الكبيرة ، و العائلة المركبة. و تعتبر العائلة الجزائرية عائلة موسعة تشمل عدة أسر زواجيه تعيش تحت سقف واحد ، و تتكون من رب العائلة الذي يمثل الأب و زوجته أو زوجاته و أولاده غير المتزوجين و بناته غير المتزوجات و أولاده المتزوجين مع زوجاتهم و أبنائهم, و كلهم يسكنون منزل واحد أو في شقة ملحقة بالمنزل الأصلي [1] ومن خصائص العائلة التقليدية كما ذكرها" مصطفى بوتفنشت " ما يلي:

– العائلة الجزائرية هي عائلة واسعة حيث يعيش في أحضانها عدة عائلات زواجيه تحت سقف واحد (البيت الكبير عند الحضر ، الخيمة الكبيرة عند البدو الرحل) ، أو تحتوي من 20 إلى 20 شخص يعيشون معظمهم بشكل جماعي.

– العائلة الجزائرية هي عائلة من نمط أبوي أين يكون الأب هو القائد الروحي للجماعة العائلية و ينظم أمور تسيير الجماعة ، و له مكانة خاصة تسمع له الحفاظ على الجماعة العائلية بشكل صارم منتظم و متماسك.

– العائلة الجزائرية عائلة ذكورية النسب ، و النسب فيها ذكوريا و دائما أبوي.

– العائلة الجزائرية عائلة مشتركة تتميز بالتضامن ، مصدرها الأساسي هو انتقال الإرث من السلف إلى الخلف (أي من الآباء إلى الأبناء) و الزواج فيها هو زواج داخلي . [2]

(**1**) : ابريعم سامية, إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي. , أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2012 ، ص : 112 .

(**2**) : Boutefnouchet ,M.,La famille Algérienne(2 éd.) . Alger :Societé nationale d' Edition et deDiffusion , 1982, P : 3 . ,

و قد اختصر " بوتفنوشت " أنماط الأسرة الجزائرية إلى ما يلي:

- العائلة البسيطة : تتكون من الأب و الأم و الأبناء غير المتزوجين.
- العائلة المركبة ذي بنية عمودية : أزواج ، الأصول ، الفروع (الخلف) غير المتزوجين.
- العائلة المركبة ذي بنية أفقية : الأزواج ، الأقارب سواء متزوجين أو غير متزوجين.
- العائلة المركبة ذي بنية أفقية و عمودية : أزواج ، أصول ، فروع ، أقارب .

3 . 2 . 2 .العائلة الحديثة :

و تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين و كلهم يعيشون تحت سقف واحد بشكل مستقل ، و يعرفها " مصطفى بوتفنوشت " : « بأنها نموذج أسري جديد للأسرة الجزائرية تتضمن كل من الزوجين و أولادهما غير المتزوجين ، و الذين يتفاوت عددهم حسب كل أسرة ، إضافة إلى هذا فهي أسرة تدير شؤونها بنفسها و تبحث عن الاستقلالية و الإنفراد في مسكنها . »و للعائلة الجزائرية الحديثة عدة مميزات تميزها عن العائلة التقليدية و يمكن إجمال هذه المميزات فيما يلي: [1]

- أسرة صغيرة الحجم حيث تتميز بالشكل الزواجي و الصغير ، أو كما يطلق عليه الشكل النووي ، و تميل إلى تقليل عدد أفرادها من خلال تنظيم الولادات ، وتتمركز معظم الأسر الحديثة في المناطق الحضرية من المدن الكبرى.
- السلطة : لقد تحول الأب الجزائري من وضع المسيطر في العائلة إلى وضع يتميز بعدالة و تساوي أكبر مع أبناءه .

---

(1) : Boutefnouchet , M. La famille Algérienne(2 éd.) . Alger :Societé nationale d' Edition et deDiffusion 1982. P : 148 .

و هنا يدل على أن النظام الأبوي الذي كان يضفي على العائلة التقليدية قد فقد الكثير من معناه الكلاسيكي و الذي تحدده المفاهيم الصارمة كالسلطة المطلقة.

-الأسرة النووية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة ، مما أدى إلى اختفاء التعاون في نطاق الأسرة الجزائرية ليصبح كل فرد من أفرادها وحدة إنتاجية قائمة بذاتها.

- أفراد العائلة الجزائرية الحديثة يتمتعون بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي و شخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضفي عليه هذه الأهلية ، و تغيرات الأسس و المعايير التي يعتمد عليها في تحديد المكانات و المراكز عن تلك التي كانت في العائلة التقليدية كالسن و الجنس و القرابة ، و أصبحت هذه المعايير تقليدية و ثانوية ، بل و تؤكد على معايير أخرى كمهن الفرد و مقدار دخله ، و درجة تحصيله العلم ..... الخ.

- مسألة الزواج في الأسرة الحديثة الجزائرية للفرد له كل الحق في تسيير إجراءات زواجه بما في ذلك اختيار شريكه في الحياة ، كما أن الفتاة هي الأخرى أصبحت لها الكلمة في هذا الشأن ، و كنتيجة لهذا تميزت مقاييس الزواج ، و ضعف نظامه الداخلي خاصة مع تراجع سلطة الأب على أبناءه في هذا المجال.

- تغيرت وضعية المرأة في هذه الأسرة خاصة بعد حصولها على فرص التعليم و خروجها إلى العمل ، فبعد أن كانت تعتبر عنصرا ثانويا في العائلة التقليدية أصبح لها في الأسرة الحديثة كيانها المستقل عن الرجل ، و أصبح لها دور في وضع القرارات داخل الأسرة و خارجها ، بل إن العلاقات بينها و بين الرجل أصبحت أكثر عدالة و اتزانا و ديمقراطية [1] إذا فالأسرة الجزائرية المعاصرة أصبحت تتميز بصغر حجمها و تغير وظائفها و تغير مراكز أفراد الأسرة و خروج المرأة للتعليم و ميادين العمل.

(1) : ابريعم سامية إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي. , أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،2012 ، ص:113 .

كما أن تطور و نمو الاتصال بكل أشكاله و الحراك الاجتماعي و الإعلامي و تطور التعليم و العلاقات و توزيع و تبادل الإيديولوجيات عن طريق الصحافة المكتوبة و الإذاعة و الكتب و السينما و التلفزيون ، كان له تأثير على بنية الأسرة الجزائرية و تطورها [1] و يمكننا القول أن تطور الأسرة الجزائرية و التغيرات التي طرأت عليها من تقليدية إلى حديثة أي من نمط ممتد إلى نمط نووي أدى ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبناءها.

3.3 . أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري:

إن المتتبع لواقع التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، يلاحظ أن الآباء في ضبطهم و توجيههم لسلوكيات أطفالهم يعتمدون على تصرفات مكررة و محددة ضمن البيئة الاجتماعية التي نشأ عليها الآباء أنفسهم. تستخدم الأسرة الجزائرية أسلوب التسلط الذي يعتمد على استخدام ألفاظ الأمر و النهي و تهديد بالعقاب ، كذلك أسلوب عدم الحوار و النقاش إذ لا مجال فيها للنقاش أو الإقناع خالي من الكلمات العاطفية و الودية و هذا ما يؤدي إلى تفكيك العلاقات داخل الأسرة ، لأن الحوار و النقاش وسيلة لتقارب وجهات النظر ، وهو أساس العلاقة بين الأفراد القائم على تحديد الأدوار و التفاهم بين الجميع.

كذلك تستعمل الأسرة الجزائرية أسلوب التذبذب حيث يظهر عدم اتفاق الوالدين على أسلوب محدد في تنشئة الطفل ، فقد يتصرف الطفل أمام والديه تصرفا معينا فتقوم الأم بمدحه و تشجيعه في حين يحذر و يتوعد من طرف الأب ، و هنا يصبح الطفل في حيرة من أمره يحتار الطفل أيهما الأصح و أيهما الخطأ فيصاب بالتذبذب.

(1) : Camille Lacoste , D ., Des mères contre les femmes maternité et patriarcat au Maghreb . Alger : Bouchent 1990. P:190 .

فالآباء في غالبية الأسر الجزائرية يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح و المدح و الحيوية و السخرية على عكس الطفولة المتأخرة التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه و التحكم و القمع و الجدية و التسلط ، و بصفة عامة فإن أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري كانت تشدد على العقاب الجسدي و الترغيب و الترهيب أكثر مما تتشدد على الإقناع و النقاش و الحوار [1] و الملاحظ أن التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري تقوم على نوع من التفرقة بين الجنسين أي الذكور و الإناث ، فالذكر يمثل السلطة و الأنثى هي الخاضعة للسلطة ، و هذا طبعا يأخذ طابع الأسرة التقليدية ، أما الأسرة الحديثة فتؤكد بعض الدراسات السوسيولوجية " : بأن عملية التغير الاجتماعي التي تكمن في تحرر الأسرة ، وتحررها يتصل بالمكتسبات و المنجزات التي حققتها المرأة و أعادة إلى الأذهان دورها المجيد عبر العصور ، و قد أخذت علاقتها مع زوجها و أطفالها طابعا جديدا يبشر بولادة جيل جديد يشارك ضمن الأسرة في أمور المجتمع الاجتماعية و السياسية مشاركة بناءة " [2] و في هذا الصدد نجد من خلال دراسة " مصطفى بوتفنوشت " على العائلة الجزائرية ، أن العائلة الجزائرية الحديثة و بالتحديد على العلاقة بين الأب و الأبناء ، ففي العائلة التقليدية الأب هو صاحب القرار أما في العائلة الحديثة فالقرار مشترك بين الأب و الأبناء ، أما على العلاقة بين الأم و الأبناء فتقوم على نوع من الديمقراطية بالمقارنة بالعائلة التقليدية ، نظامها تربوي جديد مؤثر. [3]

---

(1) : بن عمر سامية ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري . أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر , 2002 , ص : 21 .

(2) : حنان عبد الحميد العناني ، الطفل و الأسرة و المجتمع ط 1 . الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع , 2000 . ص: 132 .

(3) : Boutefnouchet , M. La famille Algérienne(2 éd.) . Alger :Societé nationale d' Edition et deDiffusion 1982. P P 222 – 22

1 . الكفاءة :

1 .1 مفهوم الكفاءة :

1 . 1 .1 الكفـاءة لغـة : إن أهـم تعريـف للكفـاءة هـو الـذي أورده ابـن منظـور فـي لسـان العـرب حيـث ذكـر " قـول حسـان ابـن ثابـت " وروح القـدس لـيس لـه كفـاء " أي جبريـل عليـه السـلام , ليسـت لـه نظيـر ولا مثيـل . **و الكـفـء:** النظيـر , وكـذلك الكـفـء و المصـدر الكفاءة .

و الكفـاءة: النظيـر و المسـاوي . يقـول الله تعـالى " قـل هـو الله أحـد, الله الصـمد, لـم يلـد و لـم يولـد ولـم يكـن لـه , كفـوا أحـد " . **سـورة الإخـلاص.** و يقـال كفـأت القـدر و غيرهـا , إذا كببتها لتفرغ ما فيها .

الكفـاءة : – الخـدم الـذين يقومـون بالخدمـة , جمـع كـاف , و كفـى الرجـل كفايـة , فهـو كـاف , إذا قـام بـالأمر ورد كـذلك فـي لسـان العـرب , كفـاه علـى الشـيء مكافئـة و كفـاء أي جـزاء و الكـفـء هـو النظيـر . و أصـل الكلمـة مشـتق مـن الاكتفـاء و الكفـاءة و الكفايـة لقـول رسـول الله – صـلى الله عليـه و سـلم " فـي حـديث العقيقـة : " شـاتان متكافئتـان " أي متساويتان[1]. و في قاموس المنهل [2] نجد أن الكفاءة تعني الجدارة و الأهلية .

---

(1) : – مجـد الـدين محمـد بـن يعقـوب الفيـروز : أبـادي " القـاموس المحـيط , الكتـب العلميـة ط1 , بيـروت , لبنـان 2004 م , ص 150 .

(2): – خير الدين هني :, مقاربة التدريس بالكفاءات , مطبعة عين البنيان , ط1 , الجزائر , 2005 م , ص 101

و لفظ الكفاءة أي " competence" ذو أصل لاتيني يعني الجدارة و القدرة و الأهلية . [3] كما جاء في مناهج بعض النظم التعليمية العربية استعمال كلمة كفاية عوض عن لفظ الكفاءة و هم يريدون المعنى ذاته أو ما يقاربه , لأن المراد من الكلمتين متضمن في معناهما (القدرة على العمل و حسن تصريفه أي ما يكفي و يغني غيره) . [4]

و مما سبق يمكن القول أن الكفاءة في اللغة تعني النظير أو المساوي و القدرة و المهارة و الاستعداد الخاص و الجدارة و الأهلية [5] . كما عرفها (بيار جيلي Gillet .pierre) بأنها نظام من المعارف التصويرية و الإجرائية منظمة على شكل

1 .1 .2 .اصطلاحا :

يشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض و الاختلاف , و قد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة و هذا حسب السياق الذي يستعمل فيهو الذي يهم البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي , و نذكر لذلك بعض التعاريف :

– مجموعة من التصرفات الاجتماعية / الوجدانية , ومن المهارات المعرفية , أو من المهارات النفسية الحس / حركية التي تمكن من ممارسة دور , وظيفة , نشاط , مهمة أو عمل على أكمل وجه . تعريف مكيف انطلاقا من تعريف لوي دينو (Louis dhainaut) .

(3) : – محمد الصالح حثروبي , المدخل إلى التدريس بالكفاءات , دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع دون طبعة عين مليلة الجزائر 2002 م , ص 42 .

(4) :– مرجع سابق , ص 153 .

– مجموعة من المعارف و القدرات الدائمة و من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف وجيهة و خبرات مرتبطة فيما بينها في مجال . [1]

– هي الاستجابة التي تدمج , و تسخر مجموعة من القدرات و المهارات و المعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة و ظروف متنوعة لم يسبق للمتعلم أن مارسها .

– مجموعة من السلوكات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما إنها نهائية .

الكفاءة من منظور مدرسي هي مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعلمية أو مرحلة دراسية , و تظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ .

– الكفاءة التعلمية : هي مجموعة من المعارف و المفاهيم و المهارات والاتجاهات , يكتسبها الطالب نتيجة إعداده في برنامج تعليمي معين , توجه سلوكه و ترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن , تسمح له بممارسة مهنته بسهولة و يسر ومن دون عناء .

---

(1) : De Ketele . J . M . , l'évaluation conjuguée en paradigmes , revue française de pédagogie , N 3 , Avril – mai – juin 1993 , P : 70 .

2.1 . علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم :

2.1 . 1 . المهارة :" l'habileté " :

يستخدم مصطلح المهارة skill في مجالات الحياة اليومية للدلالة على معاني متعددة , فبعض الآباء يتحدثون عن أطفالهم الصغار بأنهم أصبحوا يجيدون مهارة المشي أو قيادة الدراجات , و في مجال الصناعة يصنف العمال إلى عمال مهرة , و عمال نصف مهرة , و عمال غير مهرة . و كثيرا ما تذكر مهارات بعض الأفراد في العزف على الآلات الموسيقية و الكتابة على الراقنة و قيادة السيارات , و يتحدث بعض الناس عن مهارات بعض الرياضيين في كرة القدم .

ويعرف " guthrie" 1952م المهارة على أنها : قدرة تكتسب بالتعلم حيث يفترض مسبقا للحصول على نتائج محددة نتيجة لهذا التعلم .

و يشير (وتينج whiting 1970 م) إلى أن المهارة تعني : الكفاية في إنجاز واجبات و أعمال خاصة و محددة [1].

و يعرف قاموس ويبستر " dictionnaire Webester 1976 المهارة على أنها القدرة على استخدام الفرد لمعلوماته بكفاية و استعداده للانجاز .

---

(1) : محمد حسن علاوي , محمد نصر الدين رضوان و آخرون , الاختبارات المهارية و النفسية في المجال الرياضي , دار الفكر العربي , ط 1 , مصر , 1987 م , ص 19- 20 .

2 . 2 . القدرة : " la capacité " :

يكاد يتفق أغلب علماء أغلب علماء القياس النفسي على تحديد معنى القدرة تحديدا إجرائيا بالأداء الذي يسفر عنها و يدل عليها .

و لما كان كل ما يقوم به الفرد من أعمال بدنية يدل على قدرته على الأداء في كل مجال من هذه المجالات و أن نشاط الفرد يمكن ملاحظته و تسجيله , لذا فإن قياس القدرة يعتمد على مظاهر الأداء الذي يدل عليها و يرتبط بها , فالقدرة تعتمد في وجودها على المظهر الأدائي لها , بمعنى أن وجودها استدلالي , أي أن ملاحظتها و تسجيلها لا يمكن أن يتم إلا عن طريق قياس الأداء الذي يدل عليها , و انطلاقا من هذا . [2] و عرفها فرنون vernoun 1950 م بأنها تعني : وجود طائفة من الأداءات التي ترتبط مع بعضها ارتباطا عاليا و تتمايز إلى حد ما كطائفة عن غيرها من التجمعات الأخرى للأداءات , أي أن ارتباطها بالطوائف الأخرى ارتباط ضعيف لا يدل على علاقة قوية قائمة .

2.1 . 3 . الاستعداد :l'aptitude

حسب تعريف أحمد زكي بدوي فالاستعداد هو القابلية الفطرية لاكتساب معرفة أو مهارة عامة أو خاصة , أو أنماط من الاستجابات (ردود أفعال) حيث " يمكن للفرد أن يصل إلى درجة من الكفاءة أو القدرة إذا لقي التمرين الكافي .

---

(2) : – المرجع نفسه , ص : 20 – 21 .

كما يعرف الاستعداد بأنه : السرعة المتوقعة من التعلم من ناحية من النواحي , و يمكن قياس الاستعداد عن طريق اختبارات الاستعداد . [1] و يستخلص من هذا التعريف أن المهارة هي إتقان العمل و معنى ذلك أن الاستعداد يعبر عن القدرة و التعلم المستمر و التدريب المتواصل ينمي الاستعداد .

2.1 . 4 . الأداء أو الإنجاز :

يعتبر الأداء أو ما يسمى بالإنجاز هدفا بيداغوجيا , و هو المؤشر على القدرة و الاستعداد , و يمكن القول بأنه ما يتمكن الفرد القيام به آنيا [2]. إذا كان ما يستطيع الفرد القيام به يعتبر قدرة، وتكون هذه الأخيرة مشروطة بالاستعداد فإن الإنجاز هو ما يمكن للفرد أن يقوم به آنياً وهكذا يقترن الإنجاز بمفهومي الاستعداد والقدرة. نستخلص أن الكفاية هي مجموعة المعارف الفعلية والسلوكية التي توظف في أداء نشاط ما بشكل فعال، وبهذا تكون ذات مستوى أعلى من المهارات والمعارف التي تعد من أهم مكوناتها، لأنه لا يمكن أن نتصور كفاية دون مهارة أو معرفة. وتظهر الكفاية في قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة عملية تعليمية وتظهر في شكل سلوك وإنجاز قابل للملاحظة والقياس، يخضع هذا السلوك للتقييم، حينها يمكن القول أن هذا الفرد كفي أو لا، لأن الكفاية تتحقق نتيجة تسخير الموارد والإمكانات التي يمتلكها المتعلم من معارف ومعارف فعلية ومعارف سلوكية .

---

(1) : – خير الدين هني , مرجع سابق , ص : 100 .

(2) : De Landsheere . في فاطمة بوكرامة :الكفاءة مفاهيم ونظريات، ص: 134

فإذا أخذنا اللغة العربية كمثال، فإن المعارف تتمثل في التحكم في زمام اللغة العربية والقدرة على التحدث بها، وأما المعارف الفعلية فتظهر في صوغ الأسئلة والقدرة على الإجابة وحسن توظيف زمن الأفعال واستعمال علامات الترقيم إلى جانب الاستعمال السليم للتراكيب النحوية والصيغ الصرفية والرسم الصحيح لقواعد الإملاء وغيرها.

وأما المعارف السلوكية فتظهر في وضوح الكتابة والخط وحسن التنظيم في عرض الأفكار". فالكفاية تتكون من قطب باطني وقطب سلوكي ملاحظ.

1. 3.أنواع الكفاءات:

تتعدد الكفاءات بتعدد حاجة المجتمع إليها وتستمد حركتها من تطور هذا الأخير ونموه، وفي مجال التعليم نجد نوعين للكفاءات:

1.3.1. الكفاءات الخاصة :وترتبط بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد، خاصة لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام التي تندرج في إطار مواد دراسية ضمن مجال تربوي أو ميادين معينة للتكوين ومنها:

أ .**كفاءات تواصلية** :تستهدف تحسين القدرات اللغوية المكتسبة وتعميق المعارف اللغوية، وعقلنة علاقة بعضها ببعض بصورة تسهل التواصل وتمكن من اكتشاف الأحاسيس والانفعالات والأفكار الجديدة والإعراب عنها بسهولة ووضوح .ويكتسب هذا النوع من الكفايات غالبا في التمثل في اللغة العربية هو تشبيه شيء بشيء آخر لسان العرب لابن منظور، واصطلاحا :هو منتوج ثقافي وذهني ويكون حصيلة لتاريخ شخصي وتجارب مهنية .وفي التعليم يتحول المعلم من مرسل للمعارف إلى منشط للمجموعة التي تتكون منه ومن المتعلمين .فالتمثل هو استحضار الأشخاص أو الأشياء إلى الذاكرة أو إلى الذهن .فالكبار يحملون معارف قبلية تشكل نظاما تفسيريا

يجعلهم يؤثرون سلبا أو إيجابا على العملية التواصلية.[1]في مرحلة التعليم الثانوي حيث تتجلى القدرة على التواصل الكتابي وعلى التواصل الشفهي والقدرة على الإبداع.

ب .كفاءات منهجية :تستهدف استعمال التقنيات والمهارات المكتسبة ودعمها مع التركيز على التقنيات كما هو الأمر بالنسبة لتمييز أنماط الكتابة ووظائفها وخصوصية الأنواع الأدبية والتدريب على المقاربات اللغوية والأسلوبية واكتساب القدرة على تحديد الإشكاليات وتفكيك الخطاب وتركيبه وتحديد بنيته المنظمة [2]

وقد ذكر محمد الدريج بعض الكفايات الخاصة في مجال اللغة العربية ، فمن الكفاءات التي ينشد التعليم الثانوي تكوينها في السلك التعليمي :القدرة على تحليل نص –القدرة على إبداء الرأي –القدرة على استعمال الحاسوب في تنظيم معلومات لغوية – القدرة على نظم أبيات شعرية – القدرة على الإلمام بمحتويات صحيفة يومية – القدرة على التعبير عن النفس أمام جمع من المستمعين –القدرة على القراءة السليمة السريعة مع الفهم والتمييز بين الأفكار الكلية والأفكار الجزئية.

ج .الكفاءات المستعرضة أو الممتدة Compétences transversales هي التي يمتد مجال تطبيقها وتوظيفها داخل سياقات جديدة، إذ كلما كانت المجالات والوضعيات التي توظف وتطبق فيها نفس الكفاية واسعة ومختلفة عن المجال والوضعية الأصلية كلما كانت درجة امتداد هذه الكفاية كبيرة

---

(1): – محمد الدريج :الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2000 , ص : 39 .

(2) : – محمد بوعلاق :مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2004 ، ص : 100 .

وتمثل هذه الكفاءات خطوات عقلية ومنهجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية والتي يستهدف تحصيلها وتوظيفها خلال عملية إنشاء المعرفة والمهارات المأمولة .ومن أمثلة هذه الكفاءات:

- القدرة على التحليل والتركيب.
- القدرة على التقويم الذاتي.
- القدرة على الاندماج في مجموعة عمل واكتساب روح العمل الجماعي.
- القدرة على الحوار.

عندما يتقن المتعلم اللغة الأم فهذا يعني أنه امتلك مفتاح التعلم " إذ يعني تعلمها تنمية الرغبة والاستعداد لدى المتعلم للتواصل مع الغير، وولوج الحقل الثقافي، فمن خلال التحكم التدريجي للتلميذ في اللغة الأم سيوجه لاكتساب مجموعة من الكفاءات التفاعلية والمتمثلة في:

-. خطوات التفكير. Les démarches mentales

- طريقة أو كيفية التعلم Manière d'apprendre.

- المواقف العلائقية لدى المتعلم Situations relationnelles :التي تستعمل وبكيفية مباشرة في بناء المعرفة، وتشكل أساس تكوينه المستمر بعد نهاية تكوينه المدرسي

إن ما تطمح إليه الكفاية المستعرضة هو أن يصبح باستطاعة التلميذ توظيف مكتسباته المعرفية في الميادين المختلفة، لأنها لا ترتبط بدرس وتفعيل تلك المعارف لأنه لا يمكن أن نتصور وجود كفاية دون معرفة ولكي تنمى هذه المعارف على المتعلم أن يتقن اللغة الأم.

2.3.1 . الكفاءات العامة transférables : ويطلق عليها الكفاءات القابلة للتحويل, وهي التي تيسر إنجاز عدة مهام.

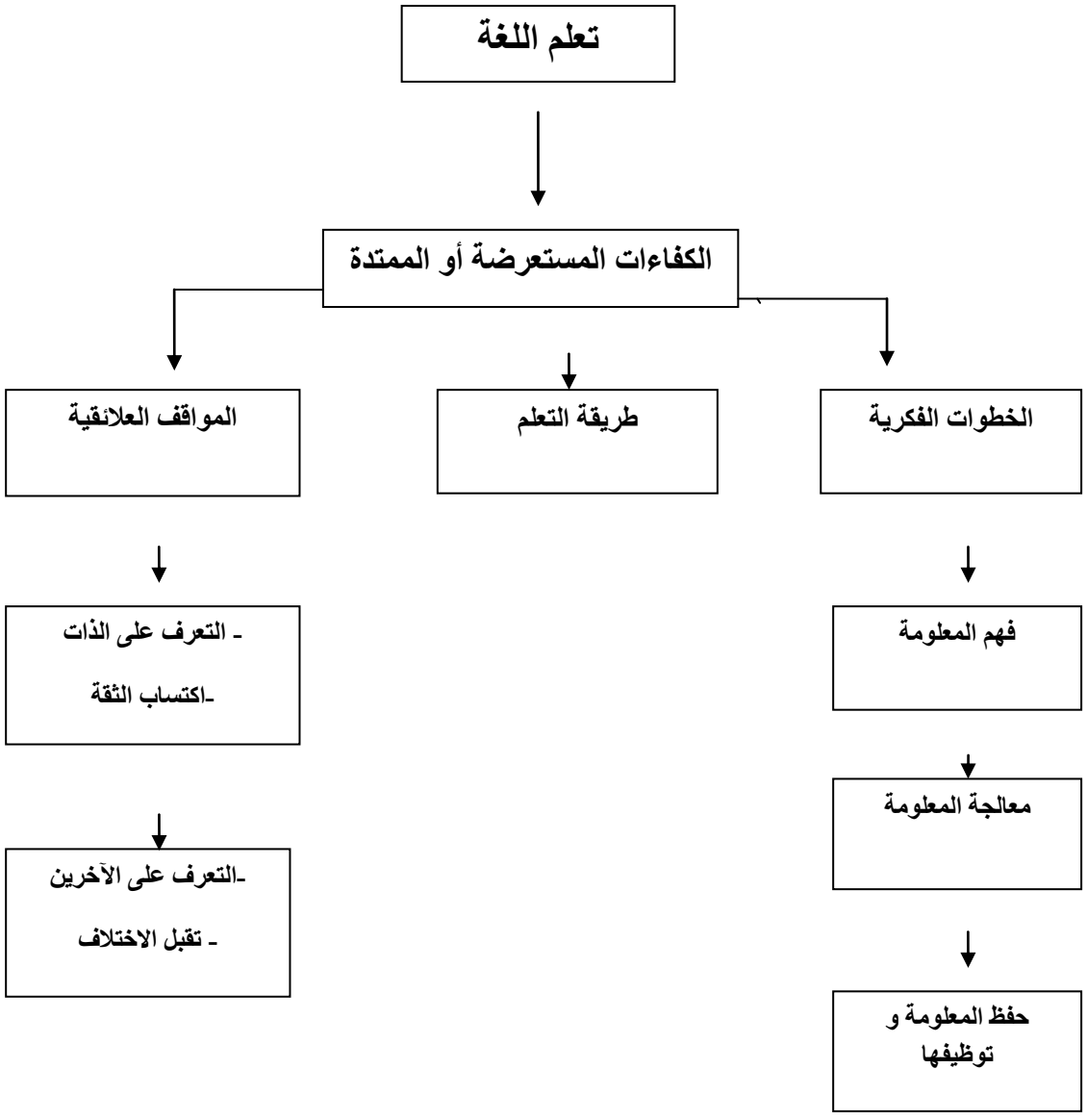

شكل رقم "1 " :
"يبين تحقيق كفاءة ممتدة تتعلق بتعليم اللغة" [1]

(1) : محمد بوعلاق, مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ص : 101 .

1 . 4 .مبدأ الكفاءة :

إن هذا المبدأ يمثل بعدا تكوينيا من خلال غاياته و مقاصده المختلفة فالبرامج المسطرة لفائدة المتعلمين تتشكل في جملة من الكفاءات المسطرة على مدار السنة الدراسية أين يعتمد في اكتسابها على التطبيق بدلا من المعارف , و هذا يمثل وجه التعليم المفيد و هو يحصل بواسطة التحكم في الكفاءات المسطرة.

1 . 4 . 1 .تعيين الكفاءات وفق السياق الذي تطبق فيه :

حتى يتمكن المتعلم من معرفة سداده من خطأه في امتلاك كفاءة ما يستدعي القيام بمهمات أحيانا معقدة , كوضعية مشكلة مركبة , أو مشروع .

1 . 4 . 2 . وصف الكفاءة بالنتائج المرتبطة بها :

يندرج هذا المبدأ في الحساب الختامي للكفاءة المكتسبة BELAN DE COMPETENCE أو ما يعرف عند البعض بالحساب الختامي للتعلمات و تتعلق عادة بمعايير حسن الأداء .

1 . 4 . 3 . المحيط الذي يتم فيه التقويم :

يعتقد بيار جيلي GILLET إن الكفاءة معرفة من خلال مجموعة وضعيات و المهنة تمارس بالاعتماد على مجموعة كفاءات , كل واحدة تنتمي إلى وضعيات متلاقية , بعبارة أخرى فالكفاءة مبدأ منظم للتكوين و يتلقاها المتعلم بالقبول من خلال الوضعيات و يمسكها بيد الصناعة لتكون معرفة متعلقة بالتصرف . [1]

---

(1): Gillet p., construire la formation , esf , 1992 , p :72

5.1 .مستويات الكفاءة :

تصنف الكفاءات التعليمية إلى ثلاث مستويات تشمل أنواع الكفاءات المختلفة و هي :

5.1 . 1 . الكفاءة من المستوى الأول :

و يتمثل هذا المستوى في مدى إتقان التلميذ لأداء المهام التعليمية , و هو أدنى مستوى من مستويات الكفاءة . [2]

و تنحصر في السؤال ماذا يمكن أن يقوم به التلميذ في القسم و تمارس عملية اكتساب الكفاءات من المستوى الأول من طرف التلميذ في وضعية تعليمية مألوفة معروفة لا تعترضها أية صعوبات تذكر و يتضمن هذا المستوى العادات المختلفة , و تنحصر العملية التعليمية فيه في وضع تلميذ في مواقف معتادة و مألوفة لديه تعرف بوضعيات تعليمية تداولية , و هنا يتحكم أداء و إنجاز المتعلم للنشاطات المعروضة عليه بصفة آلية .

و بالتالي فالكفاءات التي يكتسبها المتعلم تمثل الكفاءات القاعدية أو كفاءات المواد , لأنها بمثابة نقطة انطلاق نحو اكتساب الكفاءات كمن المستويين الثاني والثالث , ولذا فعلى المدرسة تجعل من تلقين المتعلم هذه الكفاءات أساسا تدريبيا لأهداف تطبيقية للمعرفة الأولية لاكتساب كفاءات لأعلى مستوى منها.

(2): الطاهر و علي محمد , بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات , المركز الوطني للوثائق التربوية ,ط 1 الجزائر 2006 م , ص : 85.

5.1 . 2 .الكفاءة من المستوى الثاني :

و يشتمل هذا المستوى على الكفاءات التي يكتسبها التلميذ لتوظيف كفاءته الأولية في مواقف تعليمية تعلميه ووضعيات تعليمه أثناء حل التمارين و إنجاز الأنشطة داخل القسم أي توظيف الكفاءات الأولية في وضعية جديدة و غير مألوفة يطلب فيها من المتعلم أن يقدم تفسيرات واقعية للمعارف البسيطة التي اكتسبها من كل درس بوضع المعارف السابقة في إطار المشكلة أو المسألة المقترحة عليه داخل القسم , وبهذا يكون هذا المستوى بمثابة تأطير للكفاءات الأولية لتوظيفها في مواقف و وضعيات جديدة , يختلف هذا المستوى عن سابقه في أن الأول يضع المتعلم في مشكلة و وضعية تعليمية مألوفة , بينما الثاني يضع المتعلم في وضعية تعليمية غير معتادة غير أنها ليست معقدة .[1]

5.1 . 3 .الكفاءة من المستوى الثالث :

يشتمل هذا المستوى على الكفاءات التي تتضمن عدة معارف مركبة , و التي يطلب فيها من المتعلم معالجة مشكلة غير مألوفة و معقدة مع ارتباطها طبعا بواقعها الحياتي .[2] و تستوجب منه توظيف و تجنيد مهاراته الفكرية و نوعا من الليونة و التفتح الذهني و الاستقلال العقلي و الرغبة في التعلم و حب النجاح و الشعور بالقدرة على حل المشكلات .

---

(1) : الفريجات عبد العالي غالب , الكفايات التعليمية , دار المنهاج للنشر و التوزيع , ط1 عمان , الأردن , 2003 م , ص: 70 .

(2) : ليفنجتون ريتشارد , التربية و المستقبل , ترجمة وديع الصالح , مكتبة النهضة للنشر و التوزيع , ط1 , بيروت لبنان , 1948 م , ص: 98

و هذا المستوى من الكفاءات يسمح للمتعلم بمعايشة الواقع و التعايش و التلاؤم معه و فهمه و تفسيره , و الاحتفاظ في ذاكرته بنتائج العمليات التي تستوجبها , إذ هي تساعد التلميذ على معالجة المعلومات الصادرة عن محيطه بالاعتماد على مكتسباته المعرفية من المستويين السابقين , أي أن هذا المستوى يستوجب من التلميذ توظيف الكفاءات من المستويين الأول و الثاني في المواقف التعليمية التي يستهدفها هذا المستوى .

و تجدر الإشارة إليه هنا هو الكفاءة التي تندرج في هذا المستوى هي كفاءات مركبة من المستوى العالي , و التي تشير إشكالية عدم مقدرة كل التلاميذ على بلوغها .

و بمفهوم آخر تم التعبير عن مستويات الكفاءة :

للكفاية مستويات إلا أنها ليست ثابتة ولا متفق عليها في مجال التربية والتعليم، لأنها تتركب من المهارات ولا يمكن للمتعلم أن يمتلك الكفاية إلا إذا امتلك المهارات المكونة والمشكلة لها، وذلك عن طريق الممارسة الفعلية، لأن من أهم مميزات الكفاية أنها ختامية، ويرى البعض أن لها ثلاثة مستويات هي":

1. الكفاءة القاعدية La compétence de base:

وتعبر عن الكفاية المقصودة، المحققة في وحدة تعليمية واحدة في أسبوعين أي ما يعادل ست حصص، وتشمل الكفاية القاعدية أهدافا تعليمية تتحقق عن طريق مؤشر الكفاية [1] هو الهدف الإجرائي الذي يتجلل حصة من الحصص كإجابات التلاميذ مثلا.

(1) : – ينظر عبد الكريم غريب :استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، ص 60 : وما بعدها.

2. الكفاءة المرحلية La compétence de perfectionnement :

تعبر عي الكفاية المقصودة والمحققة لمرحلة تعليمية أي من خلال كفايات مرحلية مثلا آلية التواصل إلقاء كلمة، إبداء رأي، علاقات تواصلية مع الزملاء عن طريق الحوار ويطلق عليها الكفاية الوسطى لأنها تتوسط بين الكفاية القاعدية والكفاية الختامية وتتجسد من خلال الوضعية المستهدفة. [2]

3. الكفاءة الختامية Macro – compétence:

وتعبر عن الكفاية المحققة والمقصودة خلال سنة دراسية أو لمرحلة كاملة من التعليم، تحدث في وضعيات إدماجية حيث يصبح المتعلم متمكنا من المادة التعليمية. وبشكل مختصر فإن الأهداف التعليمية تكون في نهاية الحصة، والكفاية القاعدية تكون في نهاية الوحدة التعليمية) المحور، والكفاية المرحلية تكون في نهاية شهر أو ثلاثي أو سداسي، والكفاية الختامية تكون في نهاية السنة الدراسية، وأما الكفاية الختامية المندمجة فتكون في نهاية المرحلة 1 ". ويمثلها امتحان البكالوريا بالنسبة للتعليم الثانوي أو امتحانات نهاية السنة.

(2) :- خير الدين هني , مرجع سابق , ص : 59 .

6.1 . خصائص الكفاءة :

تتميز الكفاءة بجملة من الخصائص نوردها فيما يلي :

1 .6 .1 توظيف مجموعة من الموارد : إن الكفاءة تتطلب مجموعة من الإمكانيات و الموارد المختلفة مثل المعارف العلمية و القدرات السلوكية و الخبرات الشخصية فتوظف جميعها في تآزر و تلاحم و تفاعل في شكل اندماجي تجعل المتعلم بينها في نشاط معين ضمن فعل , لأن الكفاءة لا تنتقل من مجال الكمون إلى المجال الإجرائي " العمل إلا بانجاز .

إنها ذات طابع غائي منفعي : تنص هذه الميزة على أن تسخير الموارد لا يتم بشكل عفوي بل يؤدي وظيفة اجتماعية و تفيد من يمتلكها وهي ذات دلالة بالنسبة إليه .

2 .6 .1 الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد :

إن تحقيق الكفاءة لا يحصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة " يعني كفاءات قريبة من بعضها البعض , ومن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلم يتعين حصر الوضعيات , فلابد أن يكون هذا النوع في وضعيات محدودة و محصورة في مجال مشترك .[1]

---

(1) : محمد الطاهر واعلي , مرجع سابق , ص : 27 .

1 . 6 . 3 .الكفاءة ذات طابع نهائي :

و هي عبارة عن ملمح ذي غاية وظيفية اجتماعية بمعنى أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يوظف جملة من التعليمات بغرض إنتاج شيء أو القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة أو حياته اليومية .[2]

1 .6 .4 . الكفاءة ترتبط بالمادة في غالب الأحوال :

القصد من ذلك أن الكفاءة ترتبط بالنشاط المرتبط بالمادة الدراسية الواحدة في غالب الأحيان , فعند إنجاز فعل التعلم لبناء كفاءة مطلوبة , توظف معارف و قدرات و مهارات لها ارتباط مباشر بالمادة المدروسة , فعندما نريد بناء كفاءة حل إشكاليات رياضية فان المفاهيم الرياضية كالعمليات الأربع , نظام الكسور , و الأعداد العشرية , و البيع و الشراء , و الربح و الخسارة , و المساحات , و العلاقات المنطقية التي تراعي في انجاز الإشكالية و كذا الخبرات المكتسبة في التعامل مع مثل هذه الوضعيات , و استخلاص المعطيات و تحديد العوائق للتغلب عليها , فكل ذلك يمثل الموارد الأساسية لبناء هذه الكفاءة . و في بعض الحالات يمكن تجنيد معارف و مهارات ليست لها علاقة مباشرة بالمادة الواحدة لتنمية الكفاءة المنتظرة .[3]

---

(2) : محمد الصالح الحثروبي , نموذج التدريس الهادف , أساسه و تطبيقاته , دار الهدى , دون طبعة , الجزائر 2002 م , ص :44 .

(3): خير الدين هني , مرجع سابق , ص: 60.

1 .6 .5 .الكفاءة قابلة للتقويم :

الكفاءة تقوم على أساس اثنين على الأقل هما : – نوعية إنجاز العمل – نوعية النتيجة المتوصل إليها في نهاية الإنجاز و يمكن تقويم الكفاءة من خلال الاعتماد على المعايير التالية :

- السرعة في الانجاز
- مدى اعتماد المتعلم على نفسه
- علاقته بزملائه .

7.1 . وظائف الكفاءة :

تقوم الكفاءة بثلاث عمليات أساسية بهدف استظهارها في انجاز النشاطات الديداكتيكية , فهي تتدخل في عمليات الإدماج الثلاث , إذ تقوم بالربط بين التعلمات التي نتوخى إدماجها , بحيث تنسج شبكة من تلك العناصر التي تشكل كلا متكاملا , و كذا مفصلة العناصر و تحريكها قصد إعادة استثمار المكتسبات الجزئية و في الأخير تقوم باستقطاب الذي يعني التجنيد الذي يتم لتحقيق هدف معين , و هذا ما يمنحه دلالة .

تشكل الوظائف الثلاثة التي تقوم بها الكفاءة في كل وضعية لإدماج التعلمات بهدف بناءها أو تنميتها , لذلك توجد علاقة وطيدة بين الوضعيات المشكلات التي توظف سواء لغرض اكتساب تعلمات جديدة أو إدماجها أو تقويمها .

تقوم الكفاءة بمهام متعددة خاصة بها توظف في مجالات حل وضعيات الحياة اليومية و المهنية و تظهر في :

- التجنيد " التحريك "

التنسيق بين سلسلة من الموارد المتنوعة (المعرفية , الوجدانية , الاجتماعية , السياقية)

معالجة مختلف المهام التي تتطلبها الوضعية بشكل ناجح .

التحقق من الملائمة الاجتماعية لنتائج المعالجة التي حدثت داخل الوضعية .[1]

بالإضافة إلى ما سبق يعتقد بيتورف Le betourf أن الوظيفة الأساسية التي تقوم بها الكفاءة هي تجنيد الموارد الداخلية و الخارجية , و يعتمد التجنيد التنسيق بين الموارد الذي يعتمد على الانتقاء لها بهدف التصرف بكفاءة بسياق منفرد , و بالتالي يصبح التنسيق الذي ينتج الكفء. [2]

كما تفصح الكفاءة مدى ملائمة [3] المنتوج المنتظر من الفرد التي تواجه الوضعيات السوسيو مهنية المرتبطة بالأهداف التربوية المنشودة للمجتمع .

---

(1) : Roegiers une pédagogie de l'intégration . de Boeck . Bruxelles . 2000 . pp : 62 -63.

(2) :Jonnaert ph compétences et socioconstruvisme : un cadre théorique de Boeck . Bruxelles 2002 p : 77.

(3) : Le boterf . g / ingeniere et évaluation des compétences édition d'organisation / Paris 2002 . P : 70

فيصبح المجتمع معيارا آخر يضاف إلى ما سبق لنجاح الفرد في المهمات التي ينجزها , مع التأكيد بأن الكفاءة تتعدى الخاصية الفردية إلى الجماعية , و من هنا تصبح شرطا لازما لتحقيق الاندماج الاجتماعي , لأن الفرد لا يبحث عن اكتساب الكفاءة ليصبح أداؤه فعالا فحسب و لكن لينتمي إلى جماعة يشاركها نشاطاتها , و بالتالي الكفاءة لها وظيفة اجتماعية معرفية و قيمة وجدانية و حس حركية تساهم في ترقية الفرد في جميع نواحي شخصيته .

8.1. شروط صياغة الكفاءة :

تتبع صياغة الكفاءة مرحلتين أساسيتين هما .

- كتابة الكفاءة على شكل صياغة عامة للهدف و فيما يلاحظ أن الكفاءة على قدر من العمومية بحيث تتضمن عدد من السلوكيات الخاصة .
- كتابة الكفاءة على شكل صياغة سلوكية للأهداف على شكل للأهداف المحددة و عند صياغة الكفاءة لابد من توفير الشروط التالية :
- نص الكفاءة : وهو الصياغة التي من خلالها يظهر المقصد الأساسي للتعلم و السلوك المتوخى في النهاية .

لا نطلب من التلميذ عند صياغة نص الكفاءة أن يكون قادرا على إنجاز نشاط و إنما نطلب منه أن ينجز النشاط بالفعل , لأن الكفاءة لا تظهر عند إنجاز النشاط [1].

---

(1) : خير الدين هني , مرجع سابق , ص : 223 – 224 .

- أن تكون واضحة الصياغة , بسيطة بحيث تحتوي على كفاءة واحدة
- أن تصاغ على شكل أهداف سلوكية يمكن قياسها .

ضبط شروط تنفيذ المهمة المنتظرة من قبل المتعلم " تحديد طبيعة التعليمات , الآلات أو التجهيزات أو الوثائق أو المراجع التي يجب استعمالها .

2. مرحلة التعليم المتوسط

2 . 1 . طبيعة مرحلة التعليم المتوسط و خصائص التقويم فيها :

يعتبر قطاع التربية و التعليم من أهم القطاعات التي أولت لها الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أهمية كبرى , لما لها من فائدة في إعادة بعث و إحياء مقوماتها من جهة , و الدفع بالبلاد نحو التقدم و الرقي من جهة أخرى , و حاولت تنظيم مراحل تعليمية متدرجة ومنقسمة إلى أربعة مراحل أساسية و هي : (مرحلة التعليم الابتدائي , مرحلة التعليم المتوسط , مرحلة التعليم الثانوي , مرحلة التعليم العالي) وكانت كل مرحلة منها تهدف إلى تحقيق غايات و مرامي و توافق طبيعة نمو الفرد , و لعل مرحلة التعليم المتوسط من المحطات الرئيسية فيها [1] .

2 . 1 . 1 . مفهوم مرحلة التعليم المتوسط

بعد التحاق التلميذ بالمدرسة و في مرحلتها الابتدائية التي تدوم خمس سنوات تنتهي بمسابقة الدخول إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط التي تدوم أربع سنوات تنتهي بحصول التلميذ على شهادة التعليم المتوسط .

---

(1) : بوفلجة غياث , التربية و متطلباتها , ط 1 , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ,1993 , ص: 32 .

تسعى هذه المرحلة إلى مسايرة استعدادات التلاميذ و قدراتهم و تحقق الرغبة التعليمية لديهم و تبحث عن مواكبة النمو الجسمي , النفسي , العقلي , و الاجتماعي و القدرات العقلية و النفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة .

– إن الإصلاحات التي حاولت السلطات العمل بها أدت إلى تغير في تنظيم المرحلة و هذا توافقا مع السياسة التربوية المنتهجة حيث كانت المرحلة بعد الاستقلال إلى غاية بداية السبعينات توفر ثلاثة أنماط من التعليم [1] و هي : التعليم العام الذي ينتهي بحصول التلميذ على شهادة التعليم العام أو شهادة التعليم المتوسط , و التعليم التقني الذي يمنح فرصة ثلاث سنوات من التعليم ينتهي بشهادة الكفاءة المهنية , و التعليم الفلاحي الذي يدوم ثلاث سنوات و ينتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية . [2]

ومع بداية السبعينات جاءت الإصلاحات التربوية وهو ما تضمنت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت إقامة المدرسة الأساسية و كان أول بداية فعلية لها في الموسم الدراسي 1980 1981

و جاءت المدرسة الأساسية بمحاولة مواكبة التغيير الاجتماعي و الاقتصادي ووجوب شمولية التعليم و إجباريته , و من خلال تطبيق المدرسة الأساسية صارت المرحلة المتوسطة تمثل الطور الثالث منها .[3]

---

(1) : المرسوم رقم 71–188 المؤرخ في 30 جوان 1971 المتضمن إنشاء مؤسسات التعليم المتوسط .

(2) : المرسوم رقم 72 –40 المؤرخ في 15 فيفري 1972 المتضمن إنشاء شهادة التعليم المتوسط.

(3) : بوفلحة غياث , التربية و التكوين بالجزائر , الكتاب الثاني ,ط1 , وهران , دار الغرب , 2002 , ص: 44.

إن التغيرات العالمية و المحلية استدعت إعادة النظر في السياسة التعليمية فحدثت تعديلات قصد مسايرة هذه التغيرات , كالتعديل الذي طرأ على المواد الاجتماعية 1989 و إدخال اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى . حتى جاءت قرارات إصلاح المنظومة التربوية و إعادة العمل بمرحلة التعليم المتوسط ذات الأربع سنوات من الموسم الدراسي 2003 / 2004 .[1]

2 . 1 . 2 . التنظيم و البناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط :

وضعت المناهج المحددة لهذه المرحلة بصورة شاملة لكل الجوانب التعليمية و تحاول العمل بطريقة تكون النتائج التعليمية للتلاميذ محققة بصورة فعالة و مردود ملائم و ذلك بإتباع المقاربة البيداغوجية للتدريس بالكفاءات , و التي تعني وصول التلميذ غلى الأداء الايجابي لعمل معين أو قدرته على توظيف معارفه بطرق منظمة [2]. فهدف المرحلة هو الوصول إلى مخرجات تربوية بعد انقضاء مدة الأربع سنوات التي يزاول فيها التلميذ تعليمه حيث تجعله قادرا على التحكم في استعمال كل المعارف التي تلقاها , وتتكون لديه القدرة على إيجاد الحلول المناسبة حسب الوضعية التي تواجهه و الاستفادة من معلوماته في حياته الشخصية مما يسهل له الاتصال و التواصل بصورة جيدة مع محيطه و يكون عنصرا فعالا داخل الجماعة , و اختزال مجموع العمليات المنتظر تحقيقها بعد نهاية المرحلة و الحصول على شهادة التعليم المتوسط فيما يلي[3]

---

(1) : المرسوم رقم 247 المؤرخ في 4 جوان 2003 المتضمن تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط .

(2) : عبد الكريم غريب , استراتيجيات الكفاءات و أساليب تقويم جودة تكوينها ,ط3, المغرب , منشورات عالم التربية , 2003 , ص : 59 .

(3) : وزارة التربية الوطنية , الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الأولى متوسط للمواد : التربية الإسلامية , التربية المدنية , التاريخ والجغرافيا , أفريل 2003 , ص : 05 .

- **الفعـــل** :و ذلـك بالعمـل علـى إنجـاز أعمـال و مشـاريع و إيجـاد حلـول واقعيـة للمشـكلات و تنميـة قـدرات التلميـذ علـى التحليـل و التركيـب و إنجـاز تمـارين و إعداد تقارير .
- **الفهـــم** : و التـي تبنـى علـى القـدرة فـي اسـتغلال المعلومـات بـدل الحشـو و كثـرة المعـارف بـل إن كثـرة هـذه المعـارف مـرتبط أساسـا بمـدى القـدرة علـى الاسـتفادة منها .
- **الاســـتقلالية** : أي قـدرة التلاميـذ الاعتمـاد علـى أنفســهم ممـا يمـنح لهـم فـرص الابتكار و التحكم الفردي في الأشياء الموضوعات و الظواهر .

إن مختلـف المعـارف التـي تحـاول هـذه المرحلـة أن تجعـل التلميـذ يـتحكم فيهـا تـنظم فـي مجموعـة مـواد دراسـية كاللغـات التـي تسـمح للتلميـذ بالتواصـل مـع الآخـرين و اسـتعماله اللغـة فـي حياتـه الشخصـية و فـي نشـاطه مـع الجماعـة كمـا تسـعى التربيـة الدينيـة للتلميـذ إلى تهذيب سلوكه و العمل بقيم الدين الإسلامي .

كمـا تحقـق لـه التربيـة المدنيـة التكيـف مـع الآخـرين و التـدرب علـى المسـؤولية بمعرفـة القـوانين التـي يجـب العمـل بهـا لتنظـيم الحيـاة العامـة , و تمكنـه مـادتي التـاريخ و الجغرافيـا مـن معرفـة علاقتـه بمحيطـه الخـارجي و تمكنـه الرياضـيات مـن توظيفهـا فـي حياتـه اليوميـة كمـا تضـعه مـادة العلـوم فـي موقـع يعـي فيـه الظـواهر و القـوانين الطبيعيـة و اسـتعمال لغـة العلـم للاتصـال و لا يـأتي ذلـك إلا بالاسـتعانة بـالعلوم الفيزيائيـة , كمـا تسـعى المنـاهج الممثلـة لهـذه المرحلـة إلـى تطـوير الجانـب الجمـالي و الفنـي وهـو مـا تعبـر عنـه التربيـة الموسيقية و التشكيلية و التربية البدنية .

2 . 1 .3 . خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط :

إن اكتساب المعرفة يمر حتما بالرغبة فيها , ومدى التهيؤ لاستيعابها لذا تم وضع مراحل عمرية تتوافق مع المتطلبات المعرفية التي يتلقاها الفرد . وبعد نهاية المرحلة الابتدائية التي تمتد عموما من 12 سنة إلى غاية 16 سنة , و تتميز هذه المرحلة بظهور البلوغ لدى الجنسين و ازدياد قدرة التلميذ على الاستدلال و ظهور ميول و مهارات تبين وجود حوافز و دوافع مهنية لدى التلميذ لأنها مرحلة التأكيد على القدرة في استعمال الخبرات و إيقاظ المدخلات التي يكون قد اكتسبها في مرحلة التعليم الابتدائي و يمكن اعتبار هذه المرحلة كمرحلة تحول من الطفولة و الاستعداد للرشد أو التدرج نحوه لذا يطلق عليها مرحلة المراهقة التي تصاحب النضج و البلوغ لدى الطفل . و المراهقة adolescence معناها السير نحو النضج هذا ما يجعل مرحلة التعليم المتوسط مميزة من هذه الناحية باعتبارها تلازم تغيرات في النمو بكل جوانبه الجسمي , العقلي , الانفعالي , و الاجتماعي , و الحس حركي .

1 .2 . 3 .1 النمو الجسمي و الفسيولوجي :

تحدث أثناء هذه الفترة تغيرات فسيولوجية تبين دخول الفرد في مرحلة البلوغ حيث تظهر علاماته كظهور العادة الشهرية لدى الإناث , وبداية إنتاج الجهاز التناسلي لدى الذكور للحيوانات المنوية بالإضافة إلى ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى الجنسين . [1]

---

(1) :- حامد عبد السلام زهران , علم النفس النمو , الطفولة والمراهقة , ط 5 , القاهرة , عالم الكتب , 1999 , ص : 332 – 345.

و يبدأ عمل الغدد بصورة فعالة تعمل الغدة النخامية على استثارة النشاط الجنسية و تعمل الغدة الكظرية إفرازاتها على زيادة الإسراع في النمو الجسمي .

كما تحمل هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية كحدوث تغير في التمثيل الغذائي و تزداد حاجة الفرد للأكل باستثناء الحالات المرتبطة بتغيرات انفعالية . و تتغير بعض ملامح الطفولة كغلاضة الصوت بالنسبة للذكر و تغيير شكل الوجه و زيادة في الطول و نمو العضلات .

1 .2 . 3 .2 النمو العقلي :

بعد نهاية مرحلة الطفولة تحدث هناك قفزة في النمو المعرفي و نضج في القدرات العقلية و يتولد التفكير المنطقي لدى التلميذ و تزداد القدرة لديه للتحصيل و التعلم . يطلق " **جون بياجي . J Piaget** " على هذه المرحلة بمرحلة التفكير المنطقي الرمزي حيث يتولد عند التلميذ الفكر التجريدي وهو التحول من المحسوس إلى المجرد و تزداد لديه القدرة على التحليل و التركيب عوض الاكتفاء بالفهم و الاستيعاب. [1]

1 .2 . 3 .3 النمو الانفعالي :

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة دون غيرها من المراحل بالتذبذب و التغيير و تتكون لدى التلميذ الرغبة في تكوين انفعالات ذاتية تبين رغبته وشعوره بضرورة الاستقلال عن انفعالات الآخرين و خاصة أفراد الأسرة كما يميز التذبذب الانفعالي ميل الفرد إلى الخجل أو الاستجابة للمثيرات بطرق غير مناسبة .

---

(1) : محمد زياد حمدان , علم النفس النمو التربوي , مجالاته و نظرياته و تطبيقاته المدرسية , ب ط , الأردن , دار التربية الحديثة , 2002 , ص :28 . "

كما تتولد لدى الفرد القدرة على الخيال لتحقيق بعض الرغبات المتعلقة بالميل إلى الطرف الآخر و لمعرفته استحالة تحقيقها و ضرورة كبتها إشباعها بأحلام اليقظة . [2]

1 .2 . 3 .4 النمو الاجتماعي :

يسعى الطفل في هذه المرحلة إلى المشاركة الاجتماعية مع الآخرين و خاصة عند عدم الانطواء و تظهر لديهم الرغبة في أداء دور وسط الجماعة بعيدا عن الدور الذي تؤديه الأسرة و بصورة خاصة الوالدين و يسعى إلى تكوين تصور شخصي عن أمنياته الاجتماعية من التعليم و التكوين و الاستعداد للحياة الاجتماعية و اللجوء إلى ربط العلاقات و تكوين أقران و البحث عن الهوية الذاتية حسب تعبير " **إريكسون** "

1 .2 . 3 .5 النمو الحس حركي :

ينمو المجال الحركي لدى التلميذ بصورة كبيرة انطلاقا من مروره بالمرحلة الابتدائية التي يكون قد تدرب فيها على عدة حركات تمليها عليه عدة مواد تعليمية كالمحادثة و التعبير الحر و التربية المدنية , و لهذا تتحول من التمركز نحو الذات إلى التمركز نحو الآخرين و ينمو النشاط

---

(2) : – حامد عبد السلام زهران ,مرجع سابق , ص : 352: – 354 .

1 .2 .4.طبيعة التقويم في مرحلة التعليم المتوسط :

يسعى المشرفون على التربية إلى جعل التقويم جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية باعتباره الطريق الوحيد الذي يساعد على الكشف عن تحقيق الأهداف التربوية و منه تصب القرارات في هذا الاتجاه .[1]

إن ربط عملية التقويم بعملية التعليم ضرورية للاستدراك عند عدم الوصول إلى تحقيق الأهداف و على أساتذة المواد الأخذ بتقييمات الفروض و الاستجوابات و الاختبارات و العمل بدقة على منح تقييمات لفظية أو عددية معبرة بصدق عن مستوى التلاميذ . [2]

كما تتطلب هذه المرحلة التنويع في الأساليب التقويمية باعتبارها ملمة بمختلف المعارف النظرية و التطبيقية و ذلك بتنوع المواد التعليمية و يتحدد النجاح من مستوى لآخر بحصول التلميذ على الأقل على نصف المعلومات و ذلك بعد جمع المواد بمعاملاتها , و الحصول على المعدل السنوي المنبثق من معدل الفصول التعليمية الثلاثة في السنة الدراسية .

كما تتميز هذه المرحلة بالعمل ببطاقة المتابعة والتوجيه التي تستلزم مراقبة عمل التلاميذ منذ انتقالهم إلى السنة الأولى متوسط و تنتهي سنوات التعليم المتوسط بنجاح التلميذ في شهادة التعليم المتوسط.

---

(1) : وزارة التربية الوطنية , المنشور رقم 1011 المؤرخ في 11 أوت 1998 المتعلق بالتقويم الدراسي و البيداغوجي في المنظومة التربوية .

(2) : المراسلة الوزارية رقم 002 المؤرخة في 10 سبتمبر 2003 المتعلقة بالاستدراك .

و التي تمزج فيها علامة امتحان التعليم المتوسط بالمعدل العام للسنة الأخيرة من التعليم المتوسط مع إعطاء ضعف المعدل لامتحان شهادة التعليم المتوسط , و يكون إصدار الحكم بالانتقال إلى مرحلة أخرى و هي التعليم الثانوي أو الرسوب و الفشل .

إذا كانت تلك الرغبة قوية في إعطاء التقويم أهمية كبرى في هذه المرحلة فإنها تصدم بمجموعة عوائق و جوانب و بالتالي يكون هدف أستاذ المادة هو السعي لإتمام البرنامج بالإضافة إلى صعوبات مرتبطة بعدم القدرة على التقويم التشخيصي و العمل الدائم بالتقويم التكويني مما يصعب الحكم و الوصول إلى تقويم عادل و حقيقي يبرز قدرات التلاميذ .

كما تصطدم العملية التقويمية في هذه المرحلة بصعوبة تدارك المعلومات السابقة في ظل التوزيع الزمني المحدد لساعات الدراسة و بالتالي عدم القدرة على الاستدراك و بالتالي لا يجد الأستاذ الوقت اللازم لتصحيح و تعديل الواجبات التي يكلف التلاميذ القيام بها .

2 . 2 . صعوبات التقويم لدى أساتذة التعليم المتوسط :

2 . 2 . 1 . صعوبات مرتبطة بفلسفة التقويم :

إن العملية التقويمية صعبة في كل المجالات و خاصة عند التعامل مع السلوك الإنساني لهذا تكون معقدة في الحكم على الحصيلة التي وصلت العملية التعليمية إلى تحقيقها سواء في مهارات التلاميذ و معارفهم أو قدرتهم في التعامل مع المواقف و حل المشكلات .

إن سبب هذا التعقيد الطبيعة البشرية باعتبار الإنسان كائن حي وفي تفاعل و تغير مستمر . هذا يجعل التقويم عملية مركبة تتداخل فيها عدة متغيرات دخيلة كتغير حالة الفرد و تغير نموه حسب ما تمليه عليه الفطرة و الوراثة و يمليه عليه أيضا الوسط الذي يعيش فيه .

إن القياس في مجال التربية لا يخضع لنفس الشروط و الوسائل التي يخضع لها في الميادين الأخرى كالأطوال و الأوزان و غيرهما لأنه من القياس غير المباشر , بينما تنطلق الأخرى من القياس المباشر و لان قياس الشخصية و التغيرات السلوكية ليست كقياس الأطوال ,لأن هذا الأخير ملموس و ظاهر بينما الأول محسوس .

3 . المراهقة :

3 . 1 . تعريف المراهقة :

يعرفها الباحث **ستالي هول "s .holl"** **(1956)** على أنها : " مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة . [1]

و يرى الباحث "**دويس** " " **debesse** " أن المراهقة تعتبر عادة مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة والمراهقة .

---

(1) : – أحمد محمد الزغبي , علم النفس النمو , المكتبة الوطنية , عمان , الأردن , 2001 م. ص: 25

كما عبر الباحث "**بياجي** "عن المراهقة بقوله أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار , والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر انه اقل ممن هو اكبر منه سنا , بل هو مساوي لهم في الحقوق على الأقل. [2]

أخيرا يعرفها الباحث " حسن عبد المعطي " على أنها مرحلة عواطف و توتر و شدة حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصبية و تكثر عنده الاندفاعية و الصراعات النفسية و يكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلى تأكيد الذات , كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع و عدم الثبات الانفعالي. [3] .

3 . 2 . مراحل المراهقة :

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة , متى تبدأ ومتى تنتهي و اتفقوا مبدئيا على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي و اكتمال النضج الجسمي و هناك من يقول بأنها تبدأ من 10 إلى 21 سنة و البعض يحصرها بين 12 و 21 سنة و وصلوا إلى تقيمها إلى ثلاث مراحل كما يلي :

و التي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12 و 14 سنة تتميز بتناقض السلوك الطفلي و بداية علامات النضج في الظهور و اكتمال وظائفها عند الذكر و الأنثى , ففي بداية هذه المرحلة تحدث :

---

(2): – سامي محمد ملحم , علم النفس النمو دورة حياة الإنسان , دار الفكر , عمان , الأردن ط 1 , 2004 م , ص :341 .

(3) : – العيسوي عبد الرحمان , سيكولوجية , التنشئة الاجتماعية , الإسكندرية دار , الفكر العالمي , 1985 , ص: 35

3 .2 .1 .المراهقة المبكرة :

تغيرات عديدة للمراهق و إبراز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها . [1]

3 .2 .2 . المراهقة الوسطى :

تمتد من 15 سنة إلى 18 سنة , تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية , وتعتبر هذه المرحلة قلب مراحل المراهقة حيث تتضح فيها مختلف المظاهر المميزة لها , كما تتميز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و زيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ومن سمات هذه المرحلة كذلك :

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .
- الميل إلى مساعدة الآخرين .
- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول و إقامة علاقات .
- وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق . [2]

---

(1) : – حامد عبد السلام زهران ,علم نفس نمو الطفولة و المراهقة , عالم الكتب , القاهرة , ط 5 , 1995 م , ص: 73 .

(2) : – حامد عبد السلام زهران ,علم نفس نمو الطفولة و المراهقة , عالم الكتب , القاهرة , ط 5 , 1995 م ,ص: 108 .

3 .2 .3 . المراهقة المتأخرة :

تمتد هذه المرحلة من 18 إلى 21 سنة و هي فترة يحاول فيها المراهق و يسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من اجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع مكونات شخصية كما يحاول التكيف مع مجتمعه , و التوافق مع الظروف البيئية الجديدة , و يشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية و التناسق فيها بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة .[1]

3 . 3 . أشكال المراهقة :

تختلف المراهقة من فرد لآخر ومن بيئة إلى أخرى كما تتأثر أيضا بما يمر به الفرد من خبرات في المرحلة السابقة (الطفولة) وفي دراسة قام بها الدكتور صوئيل ماريوس في جمهورية مصر العربية حاول أن يبين أشكالا للمراهقة تتمايز وفق الظروف المحيطة و قد استخلص من هذه الدراسة الميدانية أربعة أشكال عامة للمراهق

(1) : ميخائيل معوض خليل , سيكولوجية النمو , الطفولة و المراهقة , دار الفكر , الجامعة الإسكندرية , مصر , ط 2 , 1994 م, ص : 25 .

3 . 3 . 1 . المراهقة المتوافقة :

تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال و التوازن و الهدوء النسبي و الميل إلى الاستقرار و الاتزان العاطفي , الخلو من العنف و التوترات كما تتميز كذلك بالتوافق مع الوالدين و الأسرة عموما و التوافق المدرسي الذي أهم ما يميزه النجاح الدراسي بالإضافة للتوافق الاجتماعي و الرضا عن النفس خاصة و الاعتدال في الخيالات و أحلام اليقظة مع عدم المعاناة من الشكوك الدينية , و من بين أهم العوامل التي تؤدي إلى المراهقة المتوافقة:

- ✓ المعاناة الوالدية (الأسرية) المتفهمة التي تتسم بالحيوية و احترام رغبات المراهق .
- ✓ توفير الجو المناسب و حرية التصرف في الأمور الخاصة .
- ✓ توفير جو من الثقة و الصراحة بين الوالدين و المراهق في مناقشة مشكلات , و شعور بتقدير والديه و الاعتزاز به .
- ✓ ارتفاع المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة , بحيث توفر له مختلف الحاجات المادية الضرورية
- ✓ شغل وقت الفراغ بالاشتراك في الأنشطة الاجتماعية و الرياضية المختلفة للسلامة الجسمية و الصحة العامة .
- ✓ الميولات العقلية الواسعة و القراءات المتنوعة . [1]

(**1**) : – سيد محمد الطواب , سيكولوجية النمو الإنساني , مكتبة الأنجلو المصرية , ط 1 , القاهرة 1993 , ص : 323 – 324 .

3 . 3 .2 . المراهقة المنحرفة :

تتميز بالانحلال الخلقي التام , الانهيار النفسي[1] و الانحراف الجسمي و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك بلوغ الدورة في سوء التوافق

كما يتميزون بالفوضى و الاستهتار , ومن بين أهم أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة , بالإضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها , القسوة الشديدة في معاملة المراهق و تجاهل رغباته و مختلف حاجاته , سوء الحالة الاقتصادية للأسرة بالإضافة إلى النقص الجسمي و الفشل الدراسي .

3 . 3 .3 . المراهقة الانسحابية (المنطوية) :

تتسم بالانطواء و الاكتئاب و العزلة السلبية و التردد الخجل و الشعور بالنقص و نقد النظم الاجتماعية و الثورة على الوالدين , بالإضافة إلى الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان لحاجات غير مشبعة و الإسراف في الانتماء , و أهم العوامل المسببة للمراهقة الإنسحابية عدم التوافق مع الجو الأسري و الأخطاء الأسرية كالتسلط أو الحماية الزائدة , ما يصاحب ذلك من الكبار لشخصية المراهق و تدني المستوى الاجتماعي الاقتصادي و سوء الحالة الصحية , مع عدم إشباع الحاجة إلى تقدير الذات و تحمل المسؤولية .

(1) : – حامد عبد السلام زهران ,علم نفس نمو الطفولة و المراهقة , عالم الكتب , القاهرة , ط 5 , 1995 م , ص: 111 .

3 . 3 .4 . المراهقة العدوانية المتمردة :

تتسم بالتمرد و الثورة ضد الأسرة , المدرسة , السلطة عموما و بالانحرافات الجنسية و العدوان مع الإخوة و الزملاء , العناد بقصد الانتقاد خاصة من الوالدين و تحطيم أدوات المنزل , الشعور بالظلم و عدم التقدير , الاستغراق في أحلام اليقظة و العوامل المسببة تتمثل في التربية الضاغطة و التسلطية و صرامة القائمين على تربية المراهق و الصحة السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط , و جهل الوالدين طريقة توجيه المراهقين , الحرمان من الحاجات الأساسية وعدم إشباع الميول . [1]

(**1**) : – حامد عبد السلام زهران , التوجه الإرشادي و النفسي , عالم الكتب , القاهرة , ط 2 , 1997 م , ص: 154 – 155 .

1 . منهج الدراسة :

إن مسألة المنهج أساسية في جميع العلوم فهو السبيل الذي يوصل الباحث و المفكر إلى الحقيقة أو إلى ما يعتبر حقيقة . و يختلف الباحثون في تحديد المنهج المتبع حسب طبيعة الموضوع , و يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بقوله " هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .

و تعرفه الباحثة " مادلين غرافيتز " حيث تقول : «المنهج هو مجموعة العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخاة مع إمكانية تبيانها و التأكد من صحتها .[1]

و قد اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي الذي يناسب البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و يقوم بإعطاء تفسير للظاهرة المدروسة تفسيرا كيفيا بوصفها و توضيح خصائصها , أو تفسيرا كميا بإعطاء مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

---

(1) : ميلود سفاري، الطاهر سعود :المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص :52 – 53 .

2 . مجالات الدراسة

2. 1 . تحديد مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه و هو الذي يكون موضع الاهتمام إضافة إلى مجموعة من المعتبرات تشترك في صفات و خصائص معينة .

إن مجتمع الدراسة في بحثنا هذا هو تلاميذ متوسطة " سعدي الصالح – سيدي عامر – المسيلة " و الواقعة بحي 20 أوت 1956 من الناحية الجنوبية لبلدية سيدي عامر . و المقدر عددهم ب : 834 حسب حالة الحضور شهر مارس 2016 . و قد تم اختيار المتوسطة لعدة اعتبارات منها قربها من مقر السكن و كذا للتسهيلات المقدمة من طرف إدارتها .

2. 1 . 1 .المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني لدراستنا في متوسطة " سعدي صالح – بلدية سيدي عامر – ولاية المسيلة . و الواقعة بحي 20 أوت 1956 , من الناحية الجنوبية لبلدية سيدي عامر " .

تم إنشائها سنة 2006 , تقدر مساحتها الإجمالية ب : (1180000 م^2) , بها (18) حجرة دراسية و مخبران. موصولة بكافة الشبكات . توجد بها مكتبة و ساحة للرياضة . و قاعة للإعلام الآلي و مطعم . [2]

---

(2): مكتب مستشار التربية بالمتوسطة المذكورة : حالة حضور التلاميذ الشهرية .

2 .1 .2 .المجال البشري :

لقد حصرنا دراستنا الموسومة بأساليب التربية الأسرية و دورها في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مجتمع الدراسة و هو تلاميذ متوسطة " سعدي صالح – بلدية سيدي عامر " و المقدر عددهم ب : 834 تلميذ منهم 384 إناث و 450 ذكور , و يقدر عدد التلاميذ النصف داخلي منهم ب: 360 تلميذ منهم 196 إناث

2. 1 .3 .المجال الزماني:

تم إجراء هذه الدراسة وفق مراحل زمنية :

المرحلة الأولى : و تمثل الدراسة الاستطلاعية (النزول للميدان) و تم من خلالها التعرف على مجتمع الدراسة و إجراء بعض الحوارات مع التلاميذ و الأساتذة و كان في فترة من 15 – 17 مارس 2016 .

و إجراء مقابلة مع السيد المدير تم فيها تقديم رسالة تقديم المساعدة من طرف قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة . كما تضمنت هذه الزيارة لقاء مع مستشار التربية بالمتوسطة حول مستوى التلاميذ و قدرتهم على الإجابة على أسئلة الاستمارة من عدمه فنصحنا بحصر العينة في تلاميذ السنة الثالثة متوسط و الرابعة متوسط .

المرحلة الثانية : و تمتد من 05 / 04 / 2016 إلى 10 / 04 / 2016 و فيها تم توزيع الاستبيان و استرجاعه و كذلك الإطلاع على نتائج التلاميذ الفصلية و قائمة المتفوقين و كذا الاطلاع على سجل زيارة الأولياء .

3. عينة الدراسة :

لقد أجريت الدراسة بمتوسطة " سعدي صالح – سيدي عامر ولاية المسيلة " التي يوجد بها عدد إجمالي يقدر ب : 834 تلميذ حسب إحصاءات شهر مارس , و نظرا للعدد الكبير فقد اخترنا منهم عينة عشوائية نسبية تتلاءم و نسبة التلاميذ في كل سنة , فكانت كالآتي : 24 تلميذ من السنة الأولى متوسط و 22 تلميذ من السنة الثانية متوسط و 14 تلميذ من الثالثة متوسط و 20 تلميذ من السنة الرابعة متوسط .

3 .1 .حجم العينة :

كان حجم العينة بالتقريب **10 %** أي **80 مفـــردة** (تلميذ و تلميذة) و تم استخراجها من خلال توزيع الاستمارات داخل الأقسام بطريقة عشوائية في كل مستوى تعليمي وفق نسبة كل مستوى من العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة .

3 .2 .العينة الطبقية :

هي إحدى طرق العينات الاحتمالية تعطي هذه العينة التي تختار مفرداتها عشوائيا , كل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي للبحث إمكانية الظهور . [1]

---

(1) : سميرة احمد السيد :مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، د ب، 1997 ، ص :142 .

3.3 . سبب اختيار العينة :

و كان سبب اختيار هذا النوع من العينات لأنها تناسب دراستنا الحالية من حيث التمثيل و عدم الكلفة و تربح الوقت و كذا حجم مجتمع الدراسة الكبير و كذا تقارب المستوى التعليمي للتلاميذ .

4 . أدوات جمع البيانات :

إن نجاح أي بحث علمي يتوقف على الاستخدام الصحيح للأدوات و التقنيات المنهجية و يقصد بأدوات البحث العلمي « مجموع الوسائل و الطرق و الأساليب و الإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي و تحليلها

و هي متنوعة و يتحدد استخدامها على مدى احتياجات البحث العلمي و براعة الباحث و كفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة » [2]

و نظرا لطبيعة البحث الذي نقوم بإجراء دراسته الميدانية بمتوسطة " سعدي صالح – سيدي عامر " فقد اعتمدنا على الأدوات التالية :

4. 1 . الملاحظة :

بعد اتصالنا بالمؤسسة قمنا بملاحظة بعض عينات من التلاميذ من كل مستوى و ذلك داخل الأقسام لمعرفة مدى اكتسابهم لمهارات القراءة و الكتابة و الحفظ و الاستيعاب .

---

(2) :صلاح الدين شروخ : منهجية البحث العلمي , دار العلوم , عنابة , الجزائر , 2003 . ص : 24

– تعريفها : تعتبر الملاحظة من الأدوات الضرورية في البحث العلمي فهي تتمثل في توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة , رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة , أو تلك الظواهر المراد دراستها . [3]

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة المباشرة التي تمكننا من معرفة بعض جوانب الظاهرة المدروسة من خلال مشاركة التلميذ داخل القسم – قدرات الفهم لديه – كفاءة الاستيعاب , كفاءة الاسترجاع (التغذية الراجعة) .

(3) : عبد الرحمان محمد العيسوي : مناهج البحث العلمي , دار الراتب الجامعية , الإسكندرية , مصر , 1996 . ص : 94 .

4 .2 . المقابلة :

تعتبر المقابلة من بين الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية كما أنها من أكثر الوسائل شيوعا و فاعلية لجمع البيانات للحصول على البيانات الضرورية لأي بحث .

تعريفها : المقابلة تعني ذلك التفاعل اللفظي الذي يتم عن طريق موقف مواجهة , يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين و الحصول على بعض البيانات الموضوعية .

و كان إجراؤنا للمقابلة على مراحل :

أولا : مقابلة السيد : مدير المتوسطة المذكورة آنفا و تقديم طلب المساعدة الموجه له من طرف رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة و أطلعناه على مسعانا و الغرض من إجراء هذه الدراسة وقد تفهم ذلك و رحب بي , ثم بعد ذلك وجهني إلى مكتب المستشار للالتقاء به .[2]

ثانيا : مقابلة السيد : مستشار التربية بالمتوسطة المذكورة آنفا .

تم التوجه إلى المستشار في اليوم الموالي و الالتقاء به في مكتبه و الذي قدم لنا معلومات حول عدد التلاميذ في كل مستوى و بعض النتائج الدراسية و النسب . [3]

---

(1) : لطفي طلعت إبراهيم : أساليب و أدوات البحث الاجتماعي , دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع , القاهرة , 1995 .

(2): لقاء السيد مدير المتوسطة وتقديم رسالة طلب المساعدة الموجه من قسم علم الاجتماع .

(3) : لقاء السيد مستشار التربية لمتوسطة سعدي صالح سيدي عامر لأخذ المعلومات و الالتقاء بالأساتذة .

ثم جمعنا بالأساتذة رؤساء الأقسام لكل المستويات و عرض موضوع البحث عليهم , و بعد التشاور تم الاتفاق على استخدام الاستمارة كأداة رئيسية للبحث و توزيع النموذج الأولي لها .

4 . 3 . الاستمارة :

لقد تم اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية في الدراسة لأنها تعتبر الأنسب لبحثنا لكونها تعطينا بعض جوانب المعاملة التي يتلقاها التلميذ في البيت و يمكنه التصريح بها عن طريق هاته الأداة و لا يمكن ملاحظتها و لا إجراء مقابلة بشأنها و يرجع استخدامنا للاستمارة لكونها تمثل حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب الميداني و تتضمن أسئلتها محتوى الفروض و الأهداف حيث تتعلق كل مجموعة من أسئلة الاستمارة باختيار فرضية معينة و ذلك بهدف الحصول على الإجابة الوافية .

لقد قمنا بإعداد الاستمارة و التي ضمت مجموعة من الأسئلة تغطي كل منها فرضية من فرضيات الدراسة , و بعد الانتهاء من صياغتها تم عرضها على الأستاذ المشرف و أيضا على بعض الأساتذة لتقديم النصائح لنا .

و على ضوء تلك الإرشادات تم تعديل الاستمارة بإلغاء أسئلة أو إضافة أسئلة أخرى حتى تم إخراجها في صورتها النهائية حسب مشكلة الدراسة و الفرضيات المقترحة و قد شملت 40 سؤالا طبقت على أفراد العينة و تضمنت أربعة محاور و هي :

- المحور الأول : تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين
- المحور الثاني : تضمن بيانات عن الفرضية الجزئية الأولى

- المحور الثالث : تضمن بيانات عن الفرضية الجزئية الثانية

- المحور الرابع : تضمن بيانات عن الفرضية الجزئية الثالثة

و تعرف الاستمارة بأنها : مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف و يتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية [1] أو ترسل عن طريق البريد

5 . الأساليب الإحصائية:

من بين الأساليب الإحصائية الملائمة لمثل هذه الدراسة هما أسلوبين إحصائيين:

النسبة المئوية : وهي التكرارات/ .مجموع التكرارات × 100

ولقد تم اللجوء إليه من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة بحيث تصبح يسيرة بدلا من تحليل المعطيات معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط [2]

(**1**) : رشيد زرواتي , تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , مطبعة دار هومة , ط1 , الجزائر , 2002

2: محمد إسماعيل :مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996 ، ص: 184

1 . تحليل و تفسير البيانات

1 .1 . تحليل جداول البيانات الشخصية

جدول " 1 " : يبين جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	27	%37,75
أنثى	53	% 66,25
المجموع	80	% 100

الجدول "1 " يظهر أن نسبة الإناث كانت 66,25 % و الذكور 33,75 % مما يدل على إقبال الأنثى على الدراسة أكثر وارتفاع الوعي في المجتمع لتدريس الإناث .

جدول "2" : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أولى متوسط	24	% 30
ثانية متوسط	20	% 25
ثالثة متوسط	16	% 20
رابعة متوسط	20	% 25
المجموع	80	% 100

من خلال نتائج الجدول رقم " 2 " تبين أن نسبة 30 % في السنة الأولى متوسط و هي أكبر نسبة و يرجع إلى انتقال التلاميذ من مرحلة إلى أخرى . أما نسبة 20 % في السنة الثالثة متوسط فيعود إلى اصطدام التلميذ بواقع مرحلة التعليم المتوسط .

أما السنة الرابعة متوسط فكانت النسبة فيها 25 % وهي السنة التي يقبل فيها التلاميذ على امتحان شهادة التعليم المتوسط وهو ما يعني انتقالهم من مرحلة الى مرحلة اخرى وبذلك يكون هذا الامتحان محدد لمدى كفاءاتهم وقدراتهم التعليمية .أما السنة الثانية متوسط فكانت نسبتها 20 % .

جدول " 3 " : يبين سن أفراد العينة

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 12 – 14	68	% 85
من 15 – 16	12	% 15
المجموع	80	% 100

من خلال نتائج الجدول " 3 " يبين أن سن العينة كان 85 % ممن هم من 12 – 14 أما 15 % المتبقية فقد كانت أعمارهم ما بين 15 – 16 و هذا يدل على أن أغلب أفراد العينة هم في مرحلة المراهقة و هي مرحلة عمرية تتطلب تكاثف جهود الأسرة و المدرسة .

جدول " 4 " : يبين معدل أفراد العينة و إعادة السنة

إعادة السنة	نعم		لا		المجموع	
المعدل	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10	12	% 15	/	/	12	%15
من 10 – 12	/	/	40	% 50	40	%50
من 13 فأكثر	/	/	28	% 35	28	%35
المجموع	12	15	68	85	80	%100

من خلال الجدول " 4 " تبين أن نسبة 85 % لم يعيدوا السنة و كان من بينهم نسبة 50 % هم الذين يتراوح معدلهم من 10 – 12 و هي الفئة الغالبة في العينة . أما نسبة 35 % كانت معدلاتهم من 13 فما فوق و هذا يدل على ارتفاع المستوى التحصيلي لديهم مما يظهر اهتمام الأسرة بهم

أما نسبة 15 % الذين كان معدلهم أقل من 10 و أعادوا السنة مما يظهر إهمال الأسرة لهم من خلال إتباعها لأسلوب أسري مهمل مما اثر على تحصيلهم الدراسي .

جدول " 5 " : يبين مهنة الأبوين

المهنة	التكرار		النسبة المئوية	
	الأب	الأم	الأب	الأم
موظف	27	12	% 33,75	% 15
تاجر	10	0	% 12,5	% 0
متقاعد	10	2	% 12,5	% 2,5
عامل يومي	15	3	% 18,75	% 3,75
بدون عمل	18	63	% 22,5	% 78,75
المجموع	80	80	100	100

من خلال نتائج الجدول يتضح أن نسبة 33.75% من أفراد العينة كان آباءهم موظفين ثم تأتي نسبة 22.5 % بدون عمل ، يلي ذلك 18.75 % عامل يومي وأخيرا تتساو نسبة 12.5 % في كل من المتقاعد و التاجر وهذا يدل على أن ا الآباء يحملون مستوى علمي وكذا دخل يؤمن لهم توفير حاجيات الأبناء الدراسية والحياتية .

أما بالنسبة للأم فقد كانت نسبة 78.5 % بدون عمل وهذا يرجع لكون الأم تقوم بدورها في المنزل وكذا لكون المنطقة محافظة و المرأة فيها لا تخرج للعمل ولم تتلقى تعليما يؤهلها لذلك في السابق ، أما نسبة 15 % التي تدل على عمل المرأة فإنها نسبة ضئيلة.

2.1 .عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى :

" أغلب الأسر الجزائرية تتبع الأسلوب المرن في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير إيجابي يساهم في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ."

جدول "6 " : الشعور بالراحة عند التكلم مع الوالدين عن الهموم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يجعلك والداك تشعر بالراحة عند التكلم معهما عن همومك	نعم	75	% 95
	لا	5	% 4
	المجموع	80	% 100

من خلال نتائج الجدول (6) تبين أن نسبة 96 % كانت إجابتهم "نعم " أن آباءهم يشعرونهم بالراحة عند التكلم عن همومهم معهما و هذا يدل على الاهتمام , أما الذين كانت إجابتهم عكس ذلك فهم 4 % و يرجع ذلك للإهمال أحيانا أو الظروف العائلية ، أو عدم توفر الوقت الكافي للمناقشة .

جدول "7 ": محاولة والداك فهم المشكلات التي تعاني منها في الدراسة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يحاول والداك فهم المشكلات التي تعاني منها في الدراسة	نعم	56	% 70
	لا	24	%30
	المجموع	80	%100

من خلال نتائج الجدول "2" تبين أن أفراد العينة المدروسة كانت منهم نسبة 70 **%** ممن صرحوا أن آبائهم يحاولون فهم المشاكل التي يعاني منها أبنائهم في الدراسة و يدل ذلك على أن الوالدين مدركين لدورهم التربوي المكمل للمدرسة , كما أن أكبر نسبة للآباء كانت موظفين مما يعني ارتفاع درجة الاهتمام لديهم . أما نسبة 30 **%** الذين صرحوا أن آبائهم لا يحاولون فهم معاناتهم دراسيا فيعود إلى انشغالهم بتوفير مستلزمات الحياة لأبنائهم أو بسبب مستواهم التعليمي المتدني ما جعلهم غير قادرين على تقديم المساعدة لهم .

جدول "8 ": تقدير الوالدين للمجهودات التي يبذلها الأبناء

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقدر والداك المجهودات التي تبذلها	**نعم**	**64**	**% 80**
	لا	**16**	**% 20**
	المجموع	**80**	**% 100**

يتضح لنا من خلال الجدول " 8 " أن 80 **%** من الآباء يقدرون المجهودات التي يبذلها التلميذ و يرجع ذلك لمعرفتهم بمكانة العلم , كما أنه أسلوب تستعمله الأسر لتحفيز الأبناء على التحصيل الدراسي . أما نسبة 20 **%** من الآباء الذين لا يقدرون مجهودات أبنائهم المبذولة في الدراسة فيكون مردهم لكونهم يرون أبنائهم في مرحلة عمرية يجب أن يعتمدوا فيها على أنفسهم أكثر .

جدول "9 " :مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يساعدك والداك في مراجعة دروسك	**نعم**	**17**	**% 21,25**
	لا	**63**	**% 78,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

يظهر من نتائج الجدول " 9 " أن 78,75 **%** من أفراد العينة لا يساعدهم آبائهم في مراجعة الدروس و يرجع ذلك إلى كون الوالدين يحبذون من أبنائهم الاعتماد على أنفسهم و بناء كفاءاتهم فرديا و عدم الاتكال في ذلك على المساعدة من أي طرف حتى ولو كانت من الآباء و هو أسلوب ذو أثر إيجابي .

كما أن 21,25 **%** من العينة الذين كان والديهم يساعدونهم في مراجعة الدروس فيعود لكونهم من أصحاب المعدلات الضعيفة أو المتوسطة , و كذا إدراك الآباء لصعوبة مرحلة التعليم المتوسط و ما تتطلبه من مد يد المساعدة للأبناء .

جدول "10 ": كيفية معاملة الوالدين للأبناء عند قيامهم بسلوك خاطئ

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يعاملك والداك برفق عندما تقوم بالسلوك الخاطئ	**نعم**	**42**	**% 52,5**
	لا	**38**	**% 47,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

تبين نتائج الجدول " 10 " أن معاملة الوالدين للأبناء عند قيامهم بسلوك خاطئ متقاربة فنسبة 52,5 **%** من أفراد العينة آبائهم يعاملونهم برفق حفاظا على توازن التلميذ و محاولة تخفيف الضغط الذي تفرضه عليه مرحلة المراهقة و ما يتلقاه من توتر داخل الصف الدراسي و المدرسة كنسق له . أما نسبة 47,5 **%** من أفراد العينة المدروسة الذين صرحوا أن آبائهم لا يعاملونهم برفق فمرده حرصهم على غرس الأساليب الصحيحة في ناشئتهم و تقويم سلوكهم و هو دور الأسرة التربوي الذي تكلمت عنه إحدى فرضيات الدور الاجتماعي .

جدول "11 " : مدح الوالدين للإنجازات التعليمية التي يقوم بها الأبناء

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يمدحك والداك على الإنجازات التعليمية التي تقوم بها	**نعم**	**66**	**% 82,5**
	لا	**14**	**% 17,5**
	المجموع	**80**	**100**

من خلال نتائج الجدول " 11 " يظهر أن أفراد العينة المدروسة كان آبائهم يقومون بمدحهم على الإنجازات التعليمية حيث أن نسبة 82,5**%** تدل على ذلك و هو أسلوب تتبعه الأسرة لتشجيع الأبناء و تحفيزهم على رفع قدراتهم و مهاراتهم العلمية .

أما نسبة 17,5 **%** من أفراد العينة الذين لا يمدحونهم آبائهم فيعود لانشغال الآباء أو ظروف الأسرة أو كثرة الأبناء أو مخافة أن يكون هناك تمييز أو ميول لأحد الأبناء.

جدول "12" : تقديم الوالدين النصيحة للأبناء بسبب ضعف نتائجهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقدم لك والداك النصيحة و الموعظة بسبب ضعف نتائجك	**نعم**	**58**	**% 72,5**
	لا	**22**	**% 27,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول " 12 " تبين أن أفراد العينة يتلقون النصيحة و الموعظة بسبب ضعف نتائجهم الدراسية و هذا ما دل عليه المتوسط الحسابي 0,72 و النسبة المئوية 72,5 **%** و هذا لتعزيز قدرات التلميذ و جعله يفهم مهاراته الكامنة , و بالنسبة للذين لا يقدم لهم آباءهم النصيحة و الموعظة فقد بلغت نسبتهم 27,5 **%** و متوسطهم الحسابي 0,27 و هي فئة قليلة .

جدول " 13 " : تشجيع الوالدين للأبناء عند بلوغهم مستويات تعليمية أعلى

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يشجعانك لبلوغ مستويات تعليمية أعلى	**نعم**	**70**	**% 87,5**
	لا	**10**	**% 12,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

من النتائج الظاهرة في الجدول يتضح أن أفراد العينة المدروسة يتلقون التشجيع من آبائهم لبلوغ مستويات تعليمية أعلى و يدل على ذلك المتوسط الحسابي 0,87 و نسبة 87,5 **%** من كانت إجابتهم " نعم " و يعود ذلك لحرص الوالدين على تعليم أبنائهم و ارتقائهم إلى مستويات علمية عليا و مكانة رفيعة .

أما نسبة 12,5**%** من العينة الذين لا يتلقون التشجيع فمرد ذلك إما إلى المستوى العلمي للآباء أو الجانب المادي للأسرة .

جدول "14 " : مكافأة الوالدين للأبناء عند تحصلهم على معدلات مرتفعة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يكافئانك عندما تحصل على معدلات مرتفعة	**نعم**	**64**	**% 80**
	لا	**26**	**% 20**
	المجموع	**80**	**% 100**

من نتائج الجدول "14 يظهر أن آباء العينة المدروسة مطلعين بدورهم التربوي و يظهر ذلك من التلاميذ الذين يتلقون مكافآت على تحصيلهم الدراسي و المتوسط الحسابي (0,8) و النسبة المئوية 80 **%** تدل على ذلك . كما أن الوالدين على دراية بما ينجر عن هذا التصرف من نتائج إيجابية وكذا تقديرهم للعلم . أما نسبة 20 **%** الذين لا يكافئون من طرف والديهم على تحصيلهم الدراسي فربما بسبب أن الآباء لا يريدون أن يعودوا أبنائهم على ذلك حتى لا تكون عامل سلبي أحيانا

جدول "15 " : نوع المكافأة المقدمة للأبناء

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ما نوع المكافأة	**ماديا**	**31**	**% 38,75**
	معنويا	**49**	**% 61,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

من النتائج المحصل عليها في الجدول تبين أن نسبة 61,25 **%** يتلقون مكافأة معنوية و مرد ذلك أن الوالدين يرون أن التحفيز المعنوي له طابع الاستمرارية مما يؤثر إيجابا أما التحفيز المادي فهو آني . أما نسبة 38,75 **%** الذين تلقوا مكافآت مادية من والديهم فربما أن الآباء يعرفون ما تتطلبه مرحلة المراهقة و ما يمر به الشاب فيها من تغيرات و احتكاكه بأقرانه و زملائه في الصف و تأثير ذلك على نفسيته .

جدول "16 " : طلب الوالدين من الأبناء الاقتداء بإخوتهم المتفوقين دراسيا

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يطلب منك والداك الاقتداء بإخوتك المتفوقين دراسيا	**نعم**	**52**	**% 65**
	لا	**28**	**% 35**
	المجموع		**% 100**

من نتائج الجدول " 16 " تبين أن آباء التلاميذ يطلبون منهم الإقتداء بإخوتهم المتفوقين دراسيا و يدل على ذلك المتوسط الحسابي 0,65 و النسبة المئوية 65 **%** و هي طريقة يتبناها الآباء لشحن همم أبنائهم . و بعث روح المنافسة داخل نسق الأسرة .

أما نسبة 35 **%** فهم عكس ذلك يتركون لهم حرية الإقتداء سواءا بإخوتهم أو زملائهم و ذلك لتخفيف الضغط على أبنائهم في هذه المرحلة .

جدول " 17 " : طلب الوالدين من الأبناء بلوغ كفاءة تعليمية معينة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يطلب والداك منك بلوغ كفاءة تعلمية معينة	**نعم**	**20**	**% 25**
	لا	**60**	**% 75**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال ما ظهر من نتائج يتضح أن الوالدين يدركون أن بلوغ كفاءة تعلمية معينة يعود القدرات و استعدادات التلميذ الذهنية و مهارته و خبراته المكتسبة و يدل على ذلك أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة المدروسة هو 0,75 ممن لا يطلبون من أبنائهم بلوغ ذلك و أن نسبة 25 **%**من خلال الذين يطلب منهم والديهم بلوغ كفاءة تعلمية معينة فيرجع لحرصهم على أبنائهم و أيضا لدفعهم للمثابرة و الاجتهاد و رفع مستوى الطموح لديهم .

جدول " 18 " : مساعدة الوالدين للأبناء على اكتساب وتوظيف مهارة الكتابة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يساعدك والداك على اكتساب و توظيف مهارة الكتابة	**نعم**	**35**	**% 43,75**
	لا	**45**	**% 56,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول " 18 " أن آباء أفراد العينة المدروسة يعرفون أن مهارة الكتابة و توظيفها عند التلميذ فهي مهارة خاصة تتبع من قدراته و بالتالي لا يقدمون لهم المساعدة في ذلك و الدليل أن المتوسط الحسابي لذلك بلغ 0,56 و هو ما نسبة 56 **%**أما نسبة 44 **%**الذين تلقوا مساعدة من آبائهم في الكتابة فيعود إما لطلب الأبناء لذلك أو لملاحظة الآباء عدم تمكن الأبناء في هذا الجانب .

جدول "9 1 " : مساعدة الوالدين للأبناء على اكتساب مهارة القراءة والحفظ

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يساعدك والداك على اكتساب مهارة القراءة و الحفظ	**نعم**	**45**	**% 56,25**
	لا	**35**	**% 43,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

من نتائج الجدول " 19 " يتضح أن نسبة 56,25 **%** من أفراد العينة يتلقون مساعدة في اكتساب مهارة القراءة والحفظ من طرف آبائهم و السبب أن الوالدين يدركون أن هذه المهارة تكتسب بالتعويد و التكرار و بوجود الشخص الذي يراقب مخارج الحروف و مدى الحفظ و هو نوع من الأسلوب التعاوني داخل الأسرة أما نسبة 43,75 **%** فلم يتلقوا مساعدة من آبائهم .

3.1 . عـرض و تحليـل بيانـات الفرضـية الثانيـة *" بعض الأسر الجزائرية تتبع أسلوب متشدد في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير سلبي في الغالب على كفاءات التعلم عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"*

جدول" 20 ":سؤال الوالدين للأبناء عن الأعمال التي يقومون بها داخل وخارج البيت

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل يسألك والداك عن كل الأعمال التي تقوم بها داخل وخارج البيت	**نعم**	**58**	**% 72,5**
	لا	**22**	**% 27,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

الملاحظ من نتائج الجدول " 20 " يظهر له الفرق الجلي لدى آباء العينة المدروسة في اهتمامهم بما يقدم به الابن داخل البيت و خارجه و يمثله المتوسط الحسابي 0,72 لمن يسألون و 0,28 للآباء و الذين لا يسألون . و السبب اهتمام الوالدين بسلوكات أبنائهم بحرص و دقة و النسبة المئوية 72,5 دليل على ذلك . و هذا لكون الأبناء انتقلوا من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى . تتوزع فيها أدوار العملية التعليمية بين مجموعة من الأساتذة و كذا و لوج التلميذ إلى نسق مدرسي من نوع إلى آخر . و تعرفه على محيط اجتماعي جديد .

جدول " 21 " : إصرار الوالدين على طاعة الأبناء لهم في كل الأمور

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يصر والداك على أن تطيعهما في كل الأمور	**نعم**	**45**	**% 56,25**
	لا	**35**	**% 43,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

الملاحظ من الجدول أن آباء العينة المدروسة يصرون على أبنائهم بطاعتهم في كل الأمور و كانت نسبة 56,25 **%** تدل على ذلك , و يأتي ذلك من إدراك الآباء عدم قدرة أبنائهم على التمييز بين ما هو ضار وما هو نافع وأنهم مازالوا في مرحلة عدم الاستقلالية في اتخاذ القرار و هناك نسبة 43,75 **%** يرون عكس ذلك .

جدول "22" : اختيار الوالدين أوجه النشاطات التعليمية

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل يختار لك والداك أوجه النشاطات التعلمية	**نعم**	**15**	**% 18,75**
	لا	**65**	**% 81,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

يتضح من خلال نتائج الجدول " 22 " أن أفراد العينة كانت نسبة 81,25 ممن لا يختار لهم آبائهم أوجه النشاطات التعليمية . أما 18,75 فكان آبائهم يختارون لهم أوجه النشاط التعليمي و يدل ذلك على أن الآباء يمارسون عليهم نوع من التوجيه و الرقابة .

جدول "23" : شعور الوالدين بعجز أبنائهم رغم بذلهم قصار جهدهم في حفظ الدروس

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يشعر والداك بالعجز رغم أنك تبذل قصار جهدك في حفظ الدروس	**نعم**	**20**	**% 25**
	لا	**60**	**% 75**
	المجموع	**80**	**% 100**

من نتائج الجدول تبين أن نسبة **25 %** يمارسون نوع من الضغط على أبنائهم من خلال تحسيسهم بالعجز الدراسي رغم ما يقوم به الأبناء من جهد في التحصيل ، أما نسبة 75 % كان لايشعرهم أبائهم بالعجز و التقصير بالنسبة لهذا الجانب .

جدول "24 ": قيام الوالدين بتخويف الأبناء عندما يصعب عليهم تحقيق نتائج جيدة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقوم والداك بتخويفك عندما يصعب عليك تحقيق نتائج دراسة جيدة	**نعم**	**50**	**% 62,5**
	لا	**30**	**% 37,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

مما يظهر من نتائج الجدول "24 " أفراد العينة نسبة 62,5 **%** منهم يتعرضون للتخويف من طرف الآباء عند صعوبة الحصول على نتائج دراسية مرضية و ذلك بسبب الحرص الزائد على التحصيل الدراسي للأبناء مما يرفع درجة الضغط عليهم .

و هناك نسبة 37,5 **%** لا يتلقونا تخويفا من طرف والديهم ويعود ذلك خوفا من تراجع مستوى أبنائهم الدراسي .

جدول "25" : قلق الوالدين بسبب أمور تافهة يقوم بها الأبناء

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل يظهران لك القلق بسبب أمور تافهة تقوم بها	**نعم**	**25**	**% 31,25**
	لا	**55**	**% 68,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول " 25 " يتضح أن أفراد العينة المدروسة نسبة 31,25 **%** منهم كان آبائهم يظهرون لهم القلق تجاه التصرفات و السلوكات التي يقومون بها حتى و إن ظهرت بسيطة و ليس لها أهمية , مما يؤثر على تفاعل الأبناء داخل الأسرة و يخفض من تركيزهم و استعدادهم الذهني لتلقي التعليم . أما نسبة 68,75 **%** فلا تحدث لهم أي ردة فعل من آبائهم إثر ما يقومون به من أمور بسيطة و يكون ذلك في نظرهم للحراك الطبيعي داخل الأسرة .

جدول " 26" : فرض الوالدين لآرائهم على الأبناء دون محاورتهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل يفرضان عليك آرائهما دون محاورتك	**نعم**	**44**	**% 55**
	لا	**36**	**% 45**
	المجموع	**80**	**% 100**

من نتائج الجدول " 26 " يتبين أن نسبة **55%** من الأبناء تفرض عليهم الآراء من الآباء و لا تتم و الاستماع إلى آرائهم و الأخذ بها .

أما نسبة 45 **%** من العينة فقد صرحوا أن والديهم لا يقومون بفرض آرائهم عليهم و إنما تتم محاورة الأبناء و الأخذ بأفكارهم .

جدول "27 " : تحري الوالدين عن نتائج التحصيل الدراسي لأبنائهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يتحرى والداك عن كل نتائج تحصيلك الدراسي	**نعم**	**61**	**% 76,25**
	لا	**19**	**% 23,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

يظهر لنا من نتائج الجدول أن الأبناء الذين كانت نسبتهم 76,25 **%** و متوسطهم الحسابي 0,76 هم الذين يقوم والديهم بالتحري عن نتائجهم الدراسية و هذا ما تكلمت عنه نظرية الدور الاجتماعي في الدور التربوي للأسرة .

أما 23,75 **%** من العينة فلا يتحرى والديهم عن نتائجهم الدراسية و يعود ذلك لأنهم يثقون في قدرات أبنائهم التعليمية .

جدول "28": معاقبة الوالدين لأبنائهم عند تحقيقهم نتائج ضعيفة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقوم والداك بمعاقبتك عندما تحقق نتائج ضعيفة	**نعم**	**75**	**% 93,75**
	لا	**5**	**% 6,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

تبين نتائج الجدول أن نسبة 93,75 **%** من العينة بمتوسط حسابي 0,94 يتعرضون للعقوبة عندما يتحصلون على نتائج ضعيفة مما يدل على أن آباء العينة لا يتسامحون في أمر التحصيل الدراسي و نتائجه مما يجعل التلميذ في حالة اضطراب دائم و هذا ما تعبر عنه نسبة 50 **%** الذين يقل معدلهم عن (12) بسبب خوفهم من العقوبة فلا تعطى لهم الحرية لإبراز القدرات التعليمية .

جدول "29 " : اختيار الوالدين لزملاء أبنائهم في البيت و المدرسة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يفرض عليك أبواك زملاءك في الدراسة والبيت	**نعم**	**25**	**% 31,25**
	لا	**55**	**% 68,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

الملاحظ من نتائج الجدول " 29 " أن أفراد العينة المدروسة نسبة 31,25 **%** منهم يتم اختيار زملائهم من طرف والديهم و سبب ذلك حرصهم على معرفة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها أبنائهم علما أن جماعة الرفاق لها دور تربوي هام يتمثل في أسلوب التعليم التعاوني و مردود ذلك على التحصيل الدراسي للتلميذ . أما نسبة 68,75 **%** فلا يفرض عليهم نوع الزملاء و إنما تعطى لهم الحرية من الآباء في ذلك و هذا سلاح ذو حدين .

جدول "30 " : طلب الوالدين من الأبناء الاقتداء بمن هم أعلى منهم في التحصيل الدراسي.

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل يطلبان منك الاقتداء بمن هو أعلى تحصيلا من زملائك	**نعم**	**40**	**% 50**
	لا	**40**	**% 50**
	المجموع	**80**	**% 100**

من نتائج الجدول " 30 " يظهر أن أفراد العينة كانت نسبهم متعادلة بين الاقتداء بنسبة 50 **%** و متوسط حسابي 0,5 وعدم الاقتداء بنسبة 50 **%** و متوسط حسابي 0,5 . وإنما يثقون في قدرات أبنائهم التعليمية واستعداداتهم النفسية العقلية .

جدول "31 " : مساعدة الوالدين لأبنائهم في تحسين كفاءاتهم التعلمية

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقوم والداك بمساعدتك لتحسين كفاءاتك التعلمية	**نعم**	**75**	**% 93,75**
	لا	**5**	**% 6,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

من نتائج الجدول " 31 " تبين أن نسبة 93,75 **%** من العينة يتلقون المساعدة من الآباء لتحسين كفاءاتهم التعليمية , حرصا منهم على جانب التحصيل الدراسي لأبنائهم دون مراعاة القدرات العقلية و الاستعدادات النفسية و التغيرات البيولوجية التي يمر بها التلميذ في هذه المرحلة مما قد يؤثر بنتائج عكسية بسبب ذلك الضغط .

جدول "32 " : ضغط الوالدين على الأبناء لتحقيق النجاح على حساب راحتهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يطلبان منك النجاح ولو على حساب راحتك	**نعم**	**46**	**% 57,5**
	لا	**34**	**% 42,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

تبين من نتائج الجدول أن نسبة 57,5 **%** من أفراد العينة يتعرضون لضغط من الآباء في سبيل النجاح الدراسي على حساب الراحة الجسمية للتلميذ و الترفيه عن النفس الذي تركز عليه التربية الحديثة .

أما نسبة 42,5 **%** الذين لا يتعرضون للضغط من أجل النجاح فسبب ذلك إما لعلم الآباء بجانب الراحة الواجب توفيره للتلميذ أو أنهم يتركون الأبناء يتصرفون و يراقبونهم عن بعد .

جدول "33 " : توبيخ الآباء للأبناء عندما يعيدون السنة الدراسية

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يوبخك والداك عندما تعيد السنة الدراسية	**نعم**	**70**	**% 87,5**
	لا	**10**	**% 12,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

الملاحظ من نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي يقدر ب 0,88 لأفراد العينة الذين يتعرضون للتوبيخ عند إعادة السنة الدراسية و تعد أقل عقوبة يصدرها الوالدان ضد أبنائهم الراسبين .

أما نسبة 12,5 **%** و المتوسط الحسابي 0,12 من العينة الذين لا يتعرضون للتوبيخ فيرجع إلى إهمال الوالدين أو عدم اهتمام بالجانب الدراسي لأبنائهم .

4.1 . عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة :

" توجد نسبة قليلة من الأسر الجزائرية تتبع الأسلوب المتساهل في تربية أبنائها مما يؤثر سلبا على كفاءات التعلم لديهم"

جدول "34 " : اهتمام الوالدين بتصرفات أبنائهم داخل البيت و في المدرسة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يهتم والداك بتصرفاتك داخل البيت و في المدرسة	**نعم**	**15**	**% 18,75**
	لا	**65**	**% 81,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

من الملاحظ أن نتائج الجدول "34" تظهر أن نسبة 81,25 **%** بمتوسط حسابي 0,81 من أفراد العينة لا يهتم آبائهم بتصرفاتهم سواء داخل البيت أو في المدرسة و هذا ينجر عن عدم تحملهم المسؤولية في تقويم سلوك الأبناء و مراقبته أو ظروف الأسرة كالعمل و السكن و ضعف المستوى التعليمي للآباء . أما نسبة 18,75 **%** ممن يهتم والديهم بتصرفاتهم فهي قليلة .

جدول "35 " : توفير الآباء لوازم الدراسة لأبنائهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يوفر لك والداك ما تحتاجه من لوازم الدراسة	**نعم**	**33**	**% 41,25**
	لا	**47**	**% 58,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول "34 " تبين أن نسبة 58,75 **%** لا يوفر لهم آبائهم ما يحتاجونه من لوازم دراسية مما يجعل التلميذ يتعرض للملل و تراجع مستواه الدراسي و بالتالي الرسوب المدرسي .

أما نسبة 41,25 **%** من العينة الذين قالوا أن والديهم يوفرون لهم الاحتياجات المدرسية .

جدول "36" : انفعال الوالدين من طلبات أبنائهم المتكررة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل ينفعلان من طلباتك المتكررة	**نعم**	**10**	**% 12,5**
	لا	**70**	**% 87,5**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول "36 " يتضح أن نسبة 87,5 **%** من العينة لا ينفعل آبائهم من طلباتهم المتكررة و هذا يدل على الإهمال و اللامبالاة مما يجعل التلميذ يعاود الكرة مرة أو مرتين ثم يرضخ للأمر الواقع و يعود عليه ذلك بالسلب .

أما نسبة 12,5 **%** من العينة الذين ينفعل آبائهم من طلبهم فمرد ذلك للجانب المادي للأب أو الأم و ضعف الدخل .

جدول "37 " : عدم اكتراث الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
لا يقوم والداك بالاتصال بالمؤسسة و يسألان عن نتائجك الدراسية	**نعم**	**72**	**% 90**
	لا	**8**	**% 10**
	المجموع	**80**	**% 100**

من تحليل نتائج الجدول أعلاه تبين أن نسبة 90 **%** من أفراد العينة أي بمتوسط حسابي (0,9) لا يكترث آبائهم لنتائجهم الدراسية و لا يقومون بالاتصال بالمدرسة للإطلاع على حالة التمدرس لأبنائهم و هذا يدل عن حالة الإهمال الكبير لدى الوالدين مما يترتب عنه عزوف التلميذ عن الدراسة و إتباع طرق أخرى ربما تؤدي به إلى الانحراف . أما نسبة 10 **%** بمتوسط حسابي 0,1 فهي نسبة ضئيلة و لا يقتدى بها .

جدول "38 " : توبيخ الوالدين للأبناء عند حصولهم على نتائج ضعيفة

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقوم والداك بتوبيخك عند حصولك على نتائج دراسية ضعيفة	**نعم**	**15**	**% 18,75**
	لا	**65**	**% 81,25**
	المجموع	**80**	**% 100**

حسب ما أظهرته نتائج الجدول وجدنا أن نسبة 81,25 **%**من أفراد العينة لا يقوم آبائهم بتوبيخهم عند حصولهم على نتائج دراسية ضعيفة و يرجع ذلك إلى عدم اكتراث الآباء للجانب التحصيلي لأبنائهم مما يفتح للتلميذ نافذة للتمرد و إهمال الدراسة

أما نسبة 18,75 **%** ممن يتلقون توبيخا بسبب ضعف نتائجهم الدراسية من طرف الوالدين فيعود لمستوى الآباء التعليمي أو لبذلهم مجهودا في سبيل التحصيل الدراسي لأبنائهم .

جدول " 39" : مساعدة الوالدين لأبنائهم عندما يكونون في حاجة إليهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقوم والداك بمساعدتك عندما تكون في حاجة إليهم	**نعم**	**17**	**% 21,25**
	لا	**63**	**% 78,75**
	المجموع	**80**	**% 100**

يظهر من نتائج الجدول أن أفراد العينة , كانت منهم 78,75 **%** منهم لا يتلقون مساعدة من والديهم في وقت الحاجة إليها , مما يؤثر سلبا على معنوياتهم خاصة إذا كانت مادية و في هذه المرحلة العمرية المميزة و قد يجعل التلميذ يسلك طرقا منحرفة لبلوغ حاجته .

أما نسبة 21,25 **%** ممن يتلقون مساعدة من آبائهم فيمكن إرجاعه إلى اليسر المادي .

جدول "40" : عدم محاولة الوالدين معرفة ما يريده الأبناء

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
لا يحاول والداك معرفة ما تريده و تلبيته	نعم	77	% 96,25
	لا	3	% 3,75
	المجموع	80	% 100

يتضح لنا من النتائج المبينة أن الآباء لا يحاولون معرفة حاجات أبنائهم و هو ما تعبر عنه النسبة 96,25% و المتوسط الحسابي (0,96) و هذا يعود لعدم قيام الآباء بدورهم التربوي و خاصة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في هاته المرحلة التي يمر بها الأبناء . و يظهر أنه أسلوب يؤدي بالأبناء إلى التخلي عن الدراسة بسبب عدم الاهتمام الممارس من طرف الوالدين .

جدول " 41 " : مراقبة الوالدين جماعة الرفاق التي ينتمي إليها أبنائهم

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يراقب والداك جماعة الرفاق التي تنتمي إليها	نعم	69	% 86,25
	لا	11	% 13,75
	المجموع	80	% 100

حسب نتائج الجدول يتضح أن الوالدين يقومون بمراقبة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها أبنائهم ظنا منهم أن ذلك له أثر بالغ على عدم دخولهم إلى الآفات الاجتماعية و ربما دخول الأسرة في متاهات أخرى .

أما نسبة 13,75% الذين لا يراقبون جماعة رفاق أبنائهم فله أثر سلبي كذلك .

جدول "42 " : طلب الوالدين من الأبناء الاعتماد على أنفسهم في توفير المصروف

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يطلب والداك منك الاعتماد على نفسك في توفير مصروفك	**نعم**	**76**	**% 95**
	لا	**4**	**% 5**
	المجموع	**80**	**% 100**

من ظاهر النتائج المبينة في الجدول كانت نسبة 95 **%** من العينة يطلب منهم والديهم الاعتماد على أنفسهم في توفير المصروف الخاص بهم و مرد ذلك للظروف الاجتماعية (بدون عمل) أو ضعف الدخل الشهري مما يدفع بالأبناء للخروج للعمل و هو ما يكون سببا مباشرا في ضعف التحصيل الدراسي لديهم و منه إعادة السنة الدراسية أو التسيب المدرسي .

أما نسبة 5 **%** فهم الذين يقدمون المصروف لأبنائهم و لا يطلبون منهم الاعتماد على أنفسهم فربما هذا يرجع إلى وعي الآباء بتلك النقطة بحيث يحاولون سدها .

جدول " 43 " : مراقبة الوالدين للأبناء في دخولهم و خروجهم من المنزل

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يراقب والداك دخولك وخروجك من المنزل	**نعم**	**32**	**% 40**
	لا	**48**	**% 60**
	المجموع	**80**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول تبين أن نسبة 60 **%** من الأبناء لا يراقبهم والديهم أثناء دخولهم و خروجهم من المنزل و هذا في حد ذاته نوع من الإهمال في دور الأسرة التربوي للناشئة و ربما اتكال الأب على الأم أو العكس مما يجعل الأبناء يجدون ثغرة للتمرد على الضبط الأسري . و كانت نسبة 40 **%** ممن يراقبون أبنائهم في خروجهم و دخولهم للمنزل حرصا على متابعة سلوك أبنائهم .

جدول " 44 " : مدح الوالدين لأبنائهم عند ارتقائهم إلى مستوى تعلمي أعلى

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقوم والداك بمدحك عند ارتقائك إلى مستوى تعلمي أعلى	نعم	14	% 17,5
	لا	66	% 82,5
	المجموع	80	% 100

تظهر نتائج الجدول "44" أن نسبة 82,5 **%** من الأبناء لا يتلقون المدح و الثناء و الشكر من آبائهم عند ارتقائهم إلى مستوى تعليمي أعلى و هذا الأسلوب يثبط العزائم لديهم أو يكون سبب في تراجع مستوى تحصيلهم الدراسي . أما نسبة 17,5**%** الذين يتم مدحهم فيعود ذلك إلى إطلاع والديهم على مكانة العلم .

جدول " 45 " : تقديم الآباء الهدايا لأبنائهم بمناسبة نجاحهم الدراسي

السؤال	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
يقدم لك والداك الهدايا بمناسبة نجاحك الدراسي	نعم	15	% 18,75
	لا	65	% 81,25
	المجموع	80	% 100

من نتائج الجدول "45" يتضح لنا أن نسبة 81,25 **%** بمتوسط حسابي (0,81) من مفردات العينة صرحوا أنهم لا يتلقون الهدايا بمناسبة النجاح الدراسي مما يؤثر على نفسيتهم و مردودهم التعليمي .

و مرد ذلك إلى عدم معرفة الآباء لهذا النوع من الهدايا من أثر إيجابي في حالة حصوله .

2 . النتائج العامة للدراسة

2 . 1 .تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2 . 1. 1 .تفسير نتائج الفرضية الأولى : "أغلب الأسر الجزائرية تتبع الأسلوب المرن في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير إيجابي يساهم في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط"

من خلال تحليل بيانات الجداول حول استخدام الأسلوب المرن في تربية الأبناء من طرف الوالدين كان الغالب و تبينه نتائج الجداول : (10) , (11) ,(12), (13) , (14) ,(15) , (16), (17) حسب النسب المئوية المحصل عليها التي تؤكد ذلك و هي على الترتيب : **52,5 % - 82,5 % - 72,5 % - 87,5% - 80 % - 61,25 %- 65 % - 75 %** .

و مؤشراتها : الرفق في المعاملة عند الخطأ , النصيحة و الموعظة , التشجيع , المكافآت , التحفيز المعنوي , الاقتداء , عدم تحديد ضعف الكفاءة التعليمية .

و كلها تدل على أن الآباء يتبعون أسلوب تربية يساعد على تحقيق التوازن لدى التلميذ مما يحفزه على رفع كفاءاته التعليمية . و منه فإن" الفرضية الأولى قد تحققت بنسبة كبيرة (72,03**%**).

2 . 1. 2 . تفسير نتائج الفرضية الثانية :" *بعض الأسر الجزائرية تتبع أسلوب متشدد في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير سلبي في الغالب على كفاءات التعلم عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ."*

من خلال تحليل بيانات الفرضية الثانية و نتائج الجداول و النسب المئوية لها حول إتباع بعض الأسر الجزائرية للأسلوب المتشدد في تربية أبنائها مما يكون له تأثير سلبي في الغالب على كفاءاتهم التعلمية حيث أظهرت النتائج أن : نسبة 31,25 **%** من الآباء يظهرون القلق

تجاه سلوكات أبنائهم و 55 **%** من الآباء يفرضون آرائهم على أبنائهم دون محاورتهم , أما 76,25 **%** يتحرون بشدة عن نتائج أبنائهم الدراسية و عدم الثقة في تصريحاتهم .

و كذلك 93,75 **%** من العينة يتعرضون للعقوبة بسبب نتائجهم الضعيفة , كما أن نسبة 31,25 **%** من العينة يتم اختيار رفاقهم من طرف والديهم و التلميذ في هذه المرحلة يميل إلى الحرية و الاستقلالية أكثر . و كذلك الاقتداء بمن هم في مستويات عليا .

و أيضا نسبة 57,5 **%** يتعرضون للضغط من طرف الآباء في سبيل النجاح على حساب الراحة والترفيه و اللعب , بينما 88 **%** يتعرضون للتوبيخ عند إعادة السنة . مما نستنتج أن مؤشرات هذا الأسلوب (أي المتشدد) قلق تجاه أي سلوك , فرض الرأي دون محاورة من الآباء , العقوبة عند ضعف النتائج , اختيار جماعة الرفاق لأبنائهم , الضغط من اجل النجاح دون مراعاة الجانب النفسي للتلميذ .

فكل هذه الأنماط التي يقوم بها الآباء في سبيل التحصيل العلمي من طرف أبنائهم هي ذات تأثير سلبي غالبا نظرا لكونها لا تراعي المرحلة العمرية و جميع الجوانب الأخرى للتلميذ و بالتالي فإن الفرضية الثانية أيضا تحققت بنسبة (61,86 **%**).

2 .1 .3 . تفسير نتائج الفرضية الثالثة : "توجد نسبة قليلة من الأسر الجزائرية تتبع الأسلوب المتساهل في تربية أبنائها مما يؤثر سلبا على كفاءات التعلم لديهم"

تبين من خلال تحليل البيانات الموجودة في الجداول (34) , (35) , (37) , (38) , (44) , (45) . و جاءت نسبها المئوية على الترتيب 81,25 **%** - 58,75**%** - 90 **%** - 81,25 **%** - 82,5 **%** - 81,25 **%**. و مؤشراتها هي :

عدم الاهتمام بتصرفات الأبناء , عدم توفير اللوازم الدراسية للأبناء , عدم الاكتراث لنتائج الأبناء الدراسية و عدم الاتصال بالمدرسة و السؤال عنها , عدم توبيخ الأبناء عند حصولهم

علـى نتـائج ضـعيفة , عـدم مـدح الأبنـاء عنـد ارتقـائهم فـي المسـتوى التعليمـي ,عـدم تقـديم الهـدايا التحفيزية بمناسبة النجاح المدرسي .

نسـتنتج مـن هـذه المعطيـات أن الآبـاء غيـر مهتمـين بمسـتقبل أبنـائهم الدراسـي و هـذا أسـلوب لـه آثـار سـلبية علـى تحصـيل الأبنـاء غالبـا . و مـن هـذا المنطلـق فـإن الفرضـية قـد تحققـت بنسـبة كبيرة (79,16 **%**).

2 . 2 .تفسير الفرضية العامة في ضوء نتائج الفرضيات الجزئية :

" تتبـع الأسـرة الجزائريـة أسـاليب مختلفـة فـي تربيـة أبنائهـا تتنـوع بـين المتشـدد و المـرن و المتسـاهل ممـا ينـتج عنهـا تـأثيرات متباينـة بـين السـلب و الإيجـاب علـى كفـاءات الـتعلم عنـد تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

مـن خـلال تفسـير نتـائج الفرضـية الجزئيـة الأولـى التـي تنطلـق مـن أن أغلـب الأسـر الجزائريـة تتبـع الأسـلوب المـرن فـي تربيـة أبنائهـا ممـا يـؤثر إيجابـا فـي تعزيـز كفـاءات الـتعلم لـديهم و قـد تحققت الفرضية بنسبة (72,03 %)

كمـا أن الفرضـية الجزئيـة الثانيـة التـي تنطلـق مـن أن بعـض الأسـر الجزائريـة تتبـع أسـلوب متشـدد فـي تربيـة أبنائهـا ممـا ينـتج تـأثير سـلبي فـي الغالـب علـى كفـاءات الـتعلم لـدى تلاميـذ مرحلـة التعلـيم المتوسط . و لقد تحققت بنسبة (61,86%)

و أيضـا الفرضـية الجزئيـة الثالثـة التـي تنطلـق مـن أن هنـاك نسـبة قليلـة مـن الأسـر الجزائريـة تتبـع الأسـلوب المهمـل فـي تربيـة أبنائهـا ممـا يـؤثر سـلبا علـى كفـاءات الـتعلم لـدى الأبنـاء . و قـد تحققت بنسبة79,16 % و منـه نسـتنتج أنـه فـي فضـل تحقيـق الفرضـيات الجزئيـة الـثلاث بنسـب كبيرة فإن الفرضية العامة فقد تحققت بناءا على نتائج الفرضيات .

2 . 3 . الاستنتاج العام :

من خلال تفسير نتائج الفرضيات الجزئية للبحث و كذا تفسير الفرضية العامة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية و أيضا الجانب النظري لها أفضت إلى النتائج التالية :

– أن الأسرة الجزائرية تتباين أساليب التربية فيها بين المرونة والتشدد و الإهمال .و يرجع ذلك إلى طبيعة تكوينها و مستواها التعليمي و ظروفها الاجتماعية .

– إتباع الأسرة الجزائرية للأسلوب المتشدد ينتج عنه تأثير سلبي خاصة في جانب الدور التربوي للأسرة مما يقلل بنسب من التفوق الدراسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة العمرية .

– إن الفئة القليلة من الأسر الجزائرية التي تتبع الأسلوب المهمل في تربية الأبناء مما يعيق تحصيلهم الدراسي إنما يرجع إلى الظروف الاقتصادية للأسرة (كالسكن , الدخل , عدم توفر متطلبات الحياة) و أيضا الظروف الاجتماعية (كالتفكك الأسري , الطلاق) .

– أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أساليب تربوية إيجابية كالأسلوب المرن و المتساهل , و هذا ما أشارت إليه دراسة فتيحة مقحوت تؤدي إلى تأثير إيجابي .

– بينت نتائج البحث أن هناك أساليب تربوية سلبية كالأسلوب المتشدد و الأسلوب المهمل و هذا ما ورد في دراسة زهرة عثمان باسم أسلوب العقاب , و الذي ينتج عنه تأثيرات سلبية في عملية التحصيل العلمي لدى الأبناء في هذه المرحلة . نستخلص من بحثنا أن التربية الأسرية التي تتم داخل الأسرة بصفتها كمؤسسة تربوية في إطار الأساليب التي تتبعها و الهادفة إلى تنمية المتعلم من جميع النواحي فهي تساهم في تحضير التلميذ إلى بلوغ المستوى المطلوب باعتبار أن التلميذ محور العملية التربوية فمن الضروري أن يكون هنا ك تكامل في الأدوار بين الأسرة و المدرسة . و لا يتأتى ذلك إلا من خلال مساهمة الأسرة في تحقيق كفاءة المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط .

خاتمة

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتعهد الوليد البشري بالرعاية و التنشئة الصالحة و ذلك ليس بالأمر الهين خاصة إذا تعلق بتوجيه الأبناء في المجال التعليمي فيصبح الطفل ذا اهتمام بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح و التفوق , فمن أبرز دوافع الفرد الدعم و التشجيع من طرف المحيطين به .

و بما أن الأسرة هي الكيان الأول الذي يتعهد الطفل بالتربية , فإن للأساليب التربوية المتبعة من قبلها الأثر البالغ في النجاح الدراسي للأبناء أو الفشل , فلا شك أن الوالدين يريدون وصول أو بلوغ أبنائهم لنتائج دراسية مرضية تجعل منهم يتحصلون على كفاءات تعلمية تسمح لهم بالبروز و المهارة في التعلم و كذا في جوانب الحياة الأخرى .

فإنهم في سبيل ذلك يسلكون طرقا و أساليب في تربية أبنائهم يكون لها تأثير إيجابي و أخرى لها تأثير سلبي على الجانب التعلمي للأبناء . و يرجع ذلك إلى طبيعة تركيبة الأسرة و ظروفها و المحيط الاجتماعي الذي توجد فيه .

و عليه فإن أساليب التربية الأسرية تعد عاملا هاما في توجيه الأبناء و الاهتمام بمسارهم الدراسي و كثيرا ما يكون النجاح و التفوق العلمي ناتج عن استثارة الآباء لدوافع الأبناء .

كما أن ذلك يدخل في إطار دور الأسرة التربوي في الصميم و أي خلل في تأديته يؤدي إلى عدم التوازن

قائمة المصادر و المراجع :

I)-المصادر

- سورة الإخلاص

- سورة النحل الآية " 78 "

- حديث نبوي شريف

II)- الكتب و المعاجم :

1- **الطاهر و علي محمد** , *بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات* , المركز الوطني للوثائق التربوية ,ط 1 الجزائر 2006 م .

2- العيسوي عبد الرحمان , *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* , الإسكندرية, دار الفكر العالمي , 1985 .

3- السيد سلامة الخميسي , *التربية والمدرسة والمعلم* -قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2000 .

4- أحمد محمد الزغبي , *علم النفس النمو* , المكتبة الوطنية , عمان , الأردن , 2001 م.

5- **أيمن سليمان مزاهرة**, *الأسرة وتربية الطفل*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، (2009).

حامد عبد السلام زهران , **التوجه الإرشادي و النفسي** , عالم الكتب , القاهرة , ط 2 , 1997 م .

7- **حامد عبد السلام زهران** ,*علم نفس نمو الطفولة و المراهقة* , عالم الكتب , القاهرة , ط 5 , 1995 م.

8- **حنان عبد الحميد العناني** , *الطفل و الأسرة و المجتمع*, ط1, الأردن : دار صفاء للنشر و التوزيع , 2000 .

9- **خير الدين هني** , *مقاربة التدريس بالكفاءات* , مطبعة عين البنيان , ط1 , الجزائر , 2005 م .

10- **طلعت محمد أبو عوف** , *الأسرة و الأبناء الموهوبون* , دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع , الإسكندرية , مصر , 2008.

11- **لخضر زروق** , *دليل المصطلح التربوي الوظيفي* , دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , دون طبعة , الجزائر 2003 م .

12- **محمد دريج** , *الكفايات في التعليم* , مجلة المعرفة للجميع , العدد 16 المغرب , 2004 م .

13- **محمد حسن علاوي , محمد نصر الدين رضوان و آخرون** , *الاختبارات المهارية و النفسية في المجال الرياضي* , دار الفكر العربي , ط 1 , مصر , 1987 م.

14- **مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز**, *أبادي " القاموس المحيط* , الكتب العلمية ط1 , بيروت , لبنان 2004 م.

15- **محمد الصالح حثروبي** , *المدخل إلى التدريس بالكفاءات* , دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع دون طبعة عين مليلة الجزائر 2002 م .

16- **محمد الدريج**, *الكفايات في التعليم*، سلسلة المعرفة للجميع، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

17- **محمد بوعلاق**, *مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات*، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2004

18- محمد الصالح الحثروبي , *نموذج التدريس الهادف أساسه و تطبيقاته* , دار الهدى , دون طبعة , الجزائر 2002 م.

19- **محمد الشاوي وآخرون**, *التنشئة الاجتماعية للطفل*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2008 .

20- محمد حسن, *الأسرة ومشكلاتها* ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

21- محمد فتحي فرج الزليتني ,*أساليب التنشئة الاجتماعية السلوكية ودوافع الانجاز الدراسية*، دار قباء , للطباعة، القاهرة، 2008 .

22- **ميخائيل معوض خليل** , *سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة* , دار الفكر , الجامعة الإسكندرية , مصر , ط 2 , 1994 م .

23- **منير المرسي سرحان**,*في اجتماعيات التربية*, ط3 , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, 1981

24- منى يونس بحري,عبد الحليم القطيشات, *مدخل إلى تربية الطفل*, دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان,2008 .

25- ناصر احمد الخوالدة، رسمي عبد الملك رستم, *الأسرة وتربية الطفل*, دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان, 2010 .

26- نخبة من المتخصصين, *علم الاجتماع الأسري*, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة, 2008 .

27- **عبد الكريم غريب** , *استراتيجيات الكفايات و أساليب تقويم جودة تكوينها* ,ط3, المغرب , منشورات عالم التربية , 2003 .

28- **عبد العالي الفريجات غالب** , *الكفايات التعليمية* , دار المنهاج للنشر و التوزيع , ط1, عمان , الأردن , 2003 م .

29- **غياث بوفلجة** , *التربية و متطلباتها* , ط 1 , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ,1993.

30- **غياث بوفلجة** , *التربية و التكوين بالجزائر* , الكتاب الثاني ,ط1 , وهران , دار الغرب , 2002.

31- **فوزي بن دريدي** , *الوافي في التدريس بالكفاءات* , دار الهدى للطباعة و النشر , دون طبعة , الجزائر 2002 م.

32- **فاطمة بوكرامة**, *الكفاءة مفاهيم ونظريات* .

33- **سلوى عثمان عباس الصديقي, أميرة منصور يوسف علي**, *المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة* دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2005.

34- **سهير كامل احمد**, *أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*, مركز الإسكندرية للكتاب,الإسكندرية,1999.

35- **سامية مصطفى الخشاب**, *النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة*, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية,القاهرة , 2008 .

36- **سهير كامل احمد, شحاتة سليمان محمد**, *تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق*, مركز الإسكندرية للكتاب, القاهرة .

37 - سهير محمد حوالة, *مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية*, دار النشر الدولي للنشر والتوزيع,المملكة العربية السعودية, رياض.

38- **سامي محمد ملحم** , *علم النفس النمو دورة حياة الإنسان* , دار الفكر , عمان , الأردن ط 1 , 2004 م .

39- **سيد محمد الطواب** , سيكولوجية النمو الإنساني , مكتبة الأنجلو المصرية , ط 1 , القاهرة 1993 .

40- هدى محمود الناشف, *الأسرة وتربية الطفل*, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.

41- **وجيه حسين الفرج**, *التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة*, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, 2006 .

42- **عبد الكريم غريب** , *استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها* .

III)- الرسائل الجامعية :

1- **أحمد الهاشمي** , *علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية* , دراسة ميدانية , دار قرطبة ,ط1 , 1425 هـ - 2004 م .

2- **حنان مالكي** , *تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة* , رسالة ماجيستر ,جامعة بسكرة 2011.

3- **زهرة عثمان** , *أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة و المدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي*, رسالة ماجيستر , جامعة بسكرة , 2013 .

4- **مازن سليمان الحوش** , علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية و المدرسية رسالة ماجيستر, جامعة ورقلة , (2013).

5- **نزيهة خليل**, *أساليب التربية الأسرية والعنف المدرسي* , دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة بسكرة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير, عام الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة،2004 .2003 .

6- **عبد القادر حمر الراس** , *الأسرة و تعاطي المخدرات* , رسالة ماجستير ,جامعة الجزائر , 1993 ص : 23.

7- **علي اسعد وطفة**, *علم الاجتماع التربوي*, أطروحة دكتوراه , جامعة دمشق, ص: 77.

8- **فتيحة مقحوت** , *أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط*, جامعة بسكرة , 2014

9- **سامية ابريعم** , *إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي* , أطروحة دكتوراه ,جامعة بسكرة ,الجزائر ,2012 .

10- **سامية بن عمر**, *تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري* . أطروحة دكتوراه ,جامعة بسكرة ,الجزائر ,2012 .

IV -المستندات و الوثائق الوزارية :

1- المرسوم رقم 71-188 المؤرخ في 30 جوان 1971 المتضمن إنشاء مؤسسات التعليم المتوسط .

2- المرسوم رقم 72 -40 المؤرخ في 15 فيفري 1972 المتضمن إنشاء شهادة التعليم المتوسط.

3- المرسوم رقم 247 المؤرخ في 4 جوان 2003 المتضمن تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط .

4 - وزارة التربية الوطنية , المنشور رقم 1011 المؤرخ في 11 أوت 1998 المتعلق بالتقويم الدراسي و البيداغوجي في المنظومة التربوية .

5- المراسلة الوزارية رقم 002 المؤرخة في 10 سبتمبر 2003 المتعلقة بالاستدراك .

6- وزارة التربية الوطنية , الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الأولى متوسط للمواد : التربية الإسلامية , التربية المدنية , التاريخ والجغرافيا , أفريل 2003 , ص : 5 0 .

V -المراجع الأجنبية :

1- **Boutefnouchet , M.** *,La famille Algérienne ,* 2 éd . Alger :Societé nationale d' Edition et deDiffusion , 1982.

2- **Camille Lacoste , D .**, *Des mères contre les femmes maternité et patriarcat au Maghreb* . Alger : Bouchent 1990.

3 - **Gillet , p.**, *construire la formation esf* 1992 .

4-**Jonnaert ,ph. ,** *compétences et socioconstruvisme* :
un cadre théorique de Boeck . Bruxelles 2002.

5- **Le boterf , g .**, *ingeniere et évaluation des compétences* édition d'organisation , Paris 2002 .

6- **Pierre Gillet** , *l'utilisation des objectifs en formation* . évolution . éducation permanent P - :octobre 1986 Pp 17 -37 .

7- **Roegiers** *une pédagogie de l'intégration . de Boeck . Bruxelles . 2000* .

الملاحـــق

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

** استبيان **

إلى تلاميذ متوسطة المجاهد سعدي صالح بسيدي عامر، لي عظيم الشرف أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغية الإجابة على جملة من التساؤلات، والتي تدخل ضمن موضوع بحثي و المتمثل في: أساليب التربية الاسرية ودورها في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

راجين منكم تسهيل المهمة والإجابة بكل صدق على الأسئلة .

ملاحظة : الرجاء وضع x في الخانة المناسبة .

من إعداد الطالب :

- عبد القادر خرمان

تحت إشراف:

- زيتوني العياشي

محور الأول : البيانات الشخصية

الجنس : ☐ **ذكـر** ☐ **أنـثـى**

السن: ☐

المستوى التعليمي: **الثالثة** ☐ **متوسط الرابعة** ☐ **متوسط**

عل أعدت السنة : **نعم** ☐ **لا** ☐

مهنة الأب : ☐ **موظف** ☐ **تاجر** ☐ **عامل يومي متقاعد**

مهنة الأم : ☐ **موظفة** ☐ **لا شيء**

المحور الثاني : بيانات الفرضية الأولى

1	يجعلك والداك تشعر بالراحة عندما تتكلم معهما عن همومك	نعم	☐	لا	☐	
2	يحاول والداك فهم المشكلات التي تعاني منها في الدراسة	نعم	☐	لا	☐	
3	يقدر والداك المجهودات التي تبذلها	نعم	☐	لا	☐	
4	يساعدك والداك في مراجعة دروسك	نعم	☐	لا	☐	
5	يعاملك والداك برفق عندما تقوم بالسلوك الخاطئ	نعم	☐	لا	☐	
6	يمدحك والداك على الانجازات التعليمية التي تقوم بها	نعم	☐	لا	☐	
7	يقدم لك والداك النصيحة والموعظة بسبب ضعف نتائجك	نعم	☐	لا	☐	
8	يشجعانك لبلوغ مستويات تعليمية اعلى	نعم	☐	لا	☐	
9	يكافئانك عندما تحصل على معدلات مرتفعة	نعم	☐	لا	☐	
10	ما نوع المكافأة	ماديا	☐	معنويا	☐	
11	يطلب منك والداك الاقتداء بإخوتك المتفوقين دراسيا	نعم	☐	لا	☐	
12	يطلب والداك منك بلوغ كفاءة تعلمية معينة	نعم	☐	لا	☐	
13	يساعدك والداك على اكتساب وتوظيف مهارة الكتابة	نعم	☐	لا	☐	
14	يساعدك والداك على اكتساب مهارة القراءة والحفظ	نعم	☐	لا	☐	

المحور الثالث: بيانات الفرضية الثانية

1	هل يسألك والداك عن كل الاعمال التي تقوم بها داخل البيت وخارجه	نعم	☐	لا	☐
2	يصر والداك على ان تطعهما في كل الامور	نعم	☐	لا	☐
3	هل يختار لك والداك اوجه النشاطات التعليمية	نعم	☐	لا	☐
4	يشعرك والداك بالعجز رغم انك تبذل قصار جهدك في حفظ الدروس	نعم	☐	لا	☐
5	يقوم والداك بتخويفك عندما يصعب عليك تحقيق نتائج دراسة جيدة	نعم	☐	لا	☐
6	هل يظهران لك القلق بسبب أمور تافهة تقوم بها	نعم	☐	لا	☐
7	هل يفرضان عليك آرائهما دون محاورتك	نعم	☐	لا	☐
8	يتحرى والداك عن كل نتائج تحصيلك الدراسي	نعم	☐	لا	☐
9	يقوم والداك بمعاقبتك عندما تحقق نتائج ضعيفة	نعم	☐	لا	☐
10	يفرض عليك ابواك زملاءك في الدراسة والبيت	نعم	☐	لا	☐
11	هل يطلبان منك الاقتداء بمن هو اعلى تحصيلا من زملائك	نعم	☐	لا	☐
12	يقوم والداك بمساعدتك لتحسين كفاءاتك التعليمية	نعم	☐	لا	☐
13	يطلبان منك النجاح ولو على حساب راحتك	نعم	☐	لا	☐
14	يوبخك والداك عندما تعيد السنة الدراسية	نعم	☐	لا	☐

المحور الرابع : بيانات الفرضية الثالثة

1	يهتم والداك بتصرفاتك داخل البيت وفي المدرسة	نعم	☐	لا	☐
2	يوفر لك والداك ما تحتاجه من لوازم الدراسة	نعم	☐	لا	☐
3	هل ينفعلان من طلباتك المتكررة	نعم	☐	لا	☐
4	لا يقوم والداك بالاتصال بالمؤسسة ويسألان عن نتائجك الدراسية	نعم	☐	لا	☐
5	يقوم والداك بتوبيخك عند حصولك عن نتائج دراسية ضعيفة	نعم	☐	لا	☐
6	يقوم والداك بمساعدتك عندما تكن في حاجة اليهما	نعم	☐	لا	☐
7	لا يحاول والداك معرفة ما تريده وتلبيته	نعم	☐	لا	☐
8	يراقب والداك جماعة الرفاق التي تنتمي اليها	نعم	☐	لا	☐
9	يطلب والداك منك الاعتماد على نفسك في توفير مصروفك	نعم	☐	لا	☐
10	يراقب والداك دخولك وخروجك من المنزل	نعم	☐	لا	☐
11	يقوم والداك بمدحك عند ارتقائك الى مستوى تعلمي اعلى	نعم	☐	لا	☐
12	يقدم لك هدايا بمناسبة نجاك الدراسي	نعم	☐	لا	☐

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الأساليب المتبعة من طرف الأسرة الجزائرية في تربية أبنائها و التي تعزز كفاءاتهم التعليمية و كذا محاولة معرفة الأساليب الإيجابية التي تساهم في رفع القدرات التعليمية للأبناء و الأساليب السلبية التي تكون سببا في عدم تفوق أبنائهم , كما تهدف للتعرف على مدى تكامل الأسرة والمدرسة في الدور التربوي و للكشف عن ذلك طرحنا الأسئلة التالية :

- ما الأساليب الأكثر شيوعا عند الأسر الجزائرية في تربية أبنائها أثناء مرحلة التعليم المتوسط ؟

- هل تتبع الأسرة الجزائرية الأسلوب المرن أم المتشدد أم المهمل أم تجمع بينهم في تربية أبنائها خلال هاته المرحلة ؟

- كيف تؤثر هذه الأساليب على الكفاءات التعليمية للأبناء في هاته المرحلة ؟

- هل تؤثر إيجابا و تساهم في تعزيز كفاءات التعلم لديهم أم تؤدي إلى إعاقتها ؟

و اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع جانبين نظري وتطبيقي , فأما الجانب النظري فقد ضم ثلاثة فصول , كان الفصل الأول منها حول المدخل العام للدراسة و الفصل الثاني حول الأسرة و أساليبها التربوية و الفصل الثالث حول كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

و أما الجانب الميداني فقد احتوى على فصلين , فالفصل الأول تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة و الفصل الثاني احتوى على تحليل و تفسير نتائج الدراسة .

أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تمت بمتوسطة " سعدي صالح ببلدية سيدي عامر – ولاية المسيلة " خلال الفترة الممتدة بين مارس و أفريل 2016 . و كان مجتمع الدراسة تلاميذ المتوسطة المذكورة أعلاه و قد استخدمنا العينة العشوائية البسيطة و اعتمدنا على المنهج الوصفي و وظفنا أدوات تمثلت في الملاحظة و المقابلة و الأداة الرئيسية و هي الاستمارة .

و اعتمدنا على الجانب النظري في التحليل الميداني تحصلنا على النتائج التالية :

– تحقق الفرضية الجزئية الأولى بمؤشراتها و ذلك أن :

– تتبع أغلب الأسر الجزائرية الأسلوب المرن في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير إيجابي يساهم في تعزيز كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

– كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية بمؤشراتها و ذلك أن :

– تتبع بعض الأسر الجزائرية الأسلوب المتشدد في تربية أبنائها مما ينتج عنه تأثير سلبي في الغالب على كفاءات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

– كما تحققت الفرضية الجزئية الثالثة بمؤشراتها و ذلك أن نسبة قليلة من الأسر الجزائرية تتبع الأسلوب المهمل في تربية أبنائها مما يؤثر سلبا على كفاءات التعلم لديهم .

و بتحقق الفرضيات الجزئية الثلاث نستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت بنسبة كبيرة .

Résumé

La présente étude a pour but d'en apprendre davantage sur les méthodes utilisées par la famille algérienne dans l'éducation de leurs enfants et qui favorisent les compétences éducatives et ainsi que d'essayer de comprendre la manière positive pour aider à élever les capacités éducatives des enfants et les méthodes négatives que ce serait une raison de ne pas l'emporter sur leurs enfants, et vise à identifier le degré d'intégration de la famille l'école dans le rôle éducatif et de détecter de façon nous avons soulevé les questions suivantes:

- Quels sont les plus courantes dans les familles algériennes méthodes dans l'éducation de leurs enfants pendant le niveau moyen d'éducation?
- Est-ce que la famille algérienne traçait méthode flexible ou un radical ou négligé ou les combiner dans l'éducation de leurs enfants au cours de ces étapes de circonstances?
- Comment ces méthodes affectent les compétences éducatives pour les enfants dans ces étapes?

- Avez-vous un impact positif et de contribuer à renforcer les compétences de leur apprentissage ou conduire à l'obstruction?

Et nous avons adopté dans le traitement de ce sujet deux théoriques et appliquées, de chaque côté théorique était composé de trois chapitres, le premier chapitre était sur le point d'étudier l'entrée publique et le second chapitre sur la famille et les méthodes pédagogiques et le troisième chapitre sur les compétences des élèves apprenant l'enseignement moyen.
Mais comme le côté terrain a contenu deux chapitres, le chapitre I garantit la méthodologie des procédures de l'étude, et le deuxième chapitre contient une analyse et l'interprétation des résultats de l'étude.

En ce qui concerne le domaine de l'étude, il a été dans l'école "Saadi Salih Municipalité Sidi ameur - M'sila" au cours de la période comprise entre Mars et Avril ici 2016. Il était collégiens mentionnés ci-dessus de la société et nous avons utilisé l'échantillon aléatoire simple et fondé sur une approche descriptive et ont utilisé des outils était l'observation et l'entrevue et est la principale forme d'outil et de l'application.

Et nous nous sommes appuyés sur le côté théorique de l'analyse sur le terrain, nous avons acquis les résultats suivants

- La première hypothèse partielle par leur index puis vérifier que:
- La plupart des familles algériennes trace méthode flexible pour élever leurs enfants, ce qui entraîne un effet positif contribue à renforcer les compétences des élèves apprenant l'enseignement moyen.
- La seconde hypothèse partielle par leur index puis réalisé que:
- Gardez une trace de certaines familles algériennes approche intransigeante dans l'éducation de leurs enfants, ce qui entraîne un impact négatif surtout sur les compétences chez les élèves apprenant l'éducation moyenne.
- Comme l'hypothèse d'une troisième partielle par leur index puis il a réalisé qu'un petit pourcentage des familles algériennes trace de négligence dans l'éducation de leur méthode enfants qui affecte négativement les capacités d'apprentissage qu'ils ont.
Et la vérification des trois hypothèses partielles conclure que le principe général a été atteint par une grande marge.

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1-1اشكالية الدراسة

2-1- فرضيات الدراسة

3-1- أسباب اختيار الموضوع

4-1- أهداف الدراسة

5-1- أهمية الدراسة

6-1- تحديد مفاهيم الدراسة

7-1- الدراسات السابقة و المشابهة

1 -8 – التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني :أساليب التربية الأسرية

1 .1. التربية الأسرية

1.1.1تعريف الأسرة و خصائصها و وظائفها

1.1. 2. الوظائف التربوية للأسرة

1. 3.1 التناولات النظرية للأسرة

1 . 1. 4 .مفهوم التربية الأسرية و سماتها

1. 2 أساليب التربية الأسرية

1. 2. 1 الاسلوب المرن

1. 2 .2 الاسلوب المتشدد

1. 2. 3 الاسلوب المهمل

1. 3 التربية الأسرية في الجزائر

الفصل الثالث: الكفاءات التعليمية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

1- مفهوم الكفاءة

1.1 علاقة الكفاءة ببعض المفاهيم

1. 2 أنواع الكفاءات

1. 3 مستويات الكفاءة

1. 4 خصائص الكفاءة

1. 5 وظائف الكفاءة

2- التعليم المتوسط

2 .1 . طبيعة مرحلة التعليم المتوسط

2 .2 . صعوبات التقويم لدى أساتذة التعليم المتوسط

3 - المراهقة

3. 1 . تعريف المراهقة

3. 2 . مراحل المراهقة

3 . 3 . أشكال المراهقة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة
2. مجالات الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. ألأساليب الإحصائية

الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

1. تحليل و تفسير البيانات

1 . 1 . تحليل جداول البيانات الشخصية

1 . 2 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى

1 . 3 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

1 . 4 . عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

2. النتائج العامة للدراسة

2 .1 . تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

2 .2 . تفسير الفرضية العامة انطلاقا من نتائج الفرضيات الجزئية

2 . 3 . الاستنتاج العام